روز اليوسف
ROSE ALYOUSSEF

بائعة فطير تتنازل عن منحة الدولة لمن هم أكثر احتياجا :

درس الفقراء!

100 يوم من العزلة

سر «خطة كيسنجر» لإنقاذ إدارة ترامب

NO. 4791

اقتصاديات جيوش العالم VS COVID-19

تفاصيل الحلقات الأولى من مسلسلات رمضان

السنة 95 السبت 11 ابريل 2020 م 18 شعبان 1441 هـ - 11 Apr 2020 الثمن 5 جنيهات

أسستها فاطمة اليوسف
عام
1925

رئيس مجلس الإدارة
عبدالصادق الشوربجى

رئيس التحرير
هـــانى عبـــدالله

المستشار الفنى
د.سامح حسان

المدير الفنى
محمد عبدالمجيد

magazine.rosaelyoussef.com
Email: rosalyoussef1925@gmail.com

الادارة والتحرير والطابع - 89 أ ش قصر العينى - القاهرة
تليفون: 27920540 / 27920539 / 27920538 / 27920537
فاكسيملى روزاليوسف 27925540 / 27927425 / 27956413
مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة دبانة ت: 4865771 /4847527/4878933
مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879
التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات
دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص.ب 12035
قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها
■ قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى:
1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان 193 دولاراً أمريكيا
2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوى 337 دولاراً أمريكيا
3 - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا أمريكيا
إدارة التوزيع والاشتراكات
٢٣ ش أمين سامى متفرع من ش قصر العينى - القاهرة
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

فى هذا العدد

أهالى يطلقون مبادرات ضد غلاء الأسعار 14

مدارس ترفع شعار «يا تدفع.. يا تسقط»:
سماسرة المشاريع البحثية! 22

اليوم الثانى
أزواج وزوجات استغلوا الكورونا لرفع قضايا ضد نفقة الصغار
التفاصيل الكاملة لمنحة العمالة غير المنتظمة 18

اقرأ أيضا: خواطر فنية للكاتب الكبير مفيد فوزى ص50

.. والأخيرة
للكاتب الكبير
عاصم حنفى ص66

سعر بيع النسخة:
سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠،٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريالات - تونس ٢،٣٠ دينار - السودان ٦٠، دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠،٦٠٠ دينار - قطر ٥،٥٠ ريالات - الإمارات العربية المتحدة ١٠ دراهم - سلطنة عمان ٠،٥٠ ريال - فلسطين ١،٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢جك - إيطاليا ٥،١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧،٥ يورو - اليونان ٣،٥٠ يورو - تركيا ٤،٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦،٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥،٥٠ دولار كندى - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦،٥ كرونة - هولندا ٦،٢٠ يورو - العراق ٣٧٣،٥ دينار عراقى - ليبيا ١،٥٠ دولار - الجزائر ٢٣٢ A.D

هـــانى عبـــدالله

100 يوم من العزلة!

قراءة هادئة لتنبؤات "هنرى كيسنجر" عن "نظام ما بعد كورونا"!

تجذبنا الإطلالات غير المتوقعة كثيرًا.. تجذبنا إلى حد الانبهار أو الاستهتار (!).. لا يعرف مُعجمنا «شرق الأوسطى» فى كثير من الأحيان ضبط زوايا اللغة (!).. تتساقط على أوراقه الحروف بغتة.. كما تختفى بغتة (!).. إذ نعاود، غالبًا القراءة – بأثر رجعى - بعد أن يتجاوز الأحداثَ الزمنُ (!) لذلك.. جاءت إطلالة «هنرى كيسنجر» (أحد أشهر مهندسى النظام العالمى القائم)، بعد ما يزيد على 100 يوم من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) عالميًا؛ لتضفى مزيدًا من الأبعاد حول الأزمة.. إذ استقبلناها (عربيًا) بعيون لاهثة.. لا بنظرات فاحصة (!)

1 نظام كيسنجر العالمى

كان العنوان الذى أطلّ من خلاله «كيسنجر»، عبر صفحات «وول استريت جورنال» مباشرًا.. إذ قال إنّ: «جائحة كورونا ستغير النظام العالمى.. للأبد».. أما كيف؟.. ومتى؟.. ولماذا؟.. فهذا ما كان يستدعى منّا مزيدًا من الجهد؛ إذ يُمكننا – فى هذا السياق – أن نلخص ما ورد بالمقال فى الآتى:

(أ)– تتماسك الأمم وتزدهر حين يكون بإمكان مؤسساتها أن تتنبأ بالكارثة، وتوقف تأثيرها وتستعيد الاستقرار.. وعندما تنتهى جائحة (كوفيد– 19)، سيتم النظر إلى مؤسسات عديد من البلدان على أنها قد فشلت.. ولا يهم إن جاء هذا الحكم عادلاً وموضوعيًا.. فالحقيقة هى أن العالم لن يكون كما كان بعد الفيروس التاجى.. والجدل السائد – الآن – حول الماضى، يجعل من الصعب القيام بما يجب فعله.

(ب)– حتى كتابة هذه السطور (أى: سطور مقال كيسنجر): لا يوجد علاج للجائحة.. فالإمدادات الطبية غير كافية؛ لمواجهة الحالات المتزايدة، ووحدات العناية المركزة على وشك الإغلاق. والفحص غير كاف؛ لتحديد حجم العدوى (واسعة النطاق).. أما اللقاح، فيُرجح ألا يكوّن جاهزًا قبل 12 إلى 18 شهرًا.

(ج)– لا ينبغى أن تقوّض جهود مواجهة الأزمة – مهما كانت ضخمة وضرورية – المهمة العاجلة المتمثلة فى إطلاق مشروع موازٍ؛ للانتقال إلى [نظام ما بعد الفيروس التاجى].

(د)– يتعامل القادة مع الأزمة على «أساس وطنى» (أي: داخل النطاق الجغرافى للدولة) إلى حد كبير، لكن تأثيرات الفيروس، التى تتوغل فى المجتمع، لا تعترف بالحدود.

(هـ)– رُغم أن التهديد لصحة الإنسان سيكون مؤقتًا، فإنه سينتج اضطرابات سياسية واقتصادية قد تستمر لأجيال.. ولا يمكن لأى دولة (بما فى ذلك الولايات المتحدة)، أن تتغلب على الفيروس فى جهد وطنى محض.. بل يجب أن تقترن معالجة ضرورات اللحظة فى نهاية

هنرى كيسنجر

تعامل أغلب التحليلات مع مقال كيسنجر على أنه تأكيد لحتمية تغيير النظام العالمى.. لكنه فى الواقع كان إعادة توجيه لسياسات ترامب

المطاف برؤية وبرنامج تعاون عالميين. وإذا لم نتمكن من القيام بالأمرين معًا، فسنواجه الأسوأ.

(و)- فى سياق معالجة جراح الاقتصاد العالمى، تعلم قادة العالم دروسًا مهمة من الأزمة المالية بالعام 2008م.. إلا أن الأزمة الاقتصادية الحالية أكثر تعقيدًا.. فالانكماش الذى أطلقه الفيروس التاجى (فى سرعته ونطاقه العالمى)، مختلف عن كل شىء معروف فى التاريخ: تدابير الصحة العامة الضرورية، مثل (التباعد الاجتماعى، وإغلاق المدارس والشركات) تساهم فى زيادة الألم الاقتصادى.. لذا يجب أن تسعى البرامج - أيضًا - إلى مقاربة تداعيات الفوضى الوشيكة على أضعف السكان فى العالم.

(ز)- يقول كيسنجر عن «حماية مبادئ النظام العالمى الليبرالى»: إن الأسطورة التأسيسية للحكومة الحديثة هى «مدينة مسوّرة» يحميها حكام أقوياء، وأحيانًا مستبدون، وأحيانًا خيّرون، لكنها مدينة قوية دائمًا بما يكفى لحماية الناس من عدو خارجى، وهو مفهوم أعاد مفكرو التنوير صياغته؛ بحجة أن الغرض من الدولة الشرعية، هو توفير الاحتياجات الأساسية للشعب: (الأمن والنظام والرفاهية الاقتصادية والعدالة)؛ إذ لا يُمكن للأفراد تأمين هذه الأشياء بأنفسهم.. إلا أن هذا الوباء أثار مفارقة تاريخية، وهى إعادة إحياء «المدينة المسوّرة» فى عصر يعتمد فيه الازدهار على التجارة العالمية وحركة الناس.

■■■

2 تقويم سياسات ترامب

تعامل أغلب التحليلات اللاحقة على مقال كيسنجر - خلال الأيام الماضية - على أنه نوع من التأكيد على حتمية التغيير (المرتقب) فى النظام العالمى القائم.. إذ كان أغلب تلك التحليلات قائمًا، من حيث الأصل، على التمنى أكثر من قيامه على تفكيك بنية خطاب المقال وإعادة تركيبه فى ضوء المتغيرات التى أحدثتها الجائحة.. إذ ننحاز، هنا - وبشكل هادئ - نحو أن المقال كان- فى حقيقته - إعادة توجيه لسياسات «الإدارة الأمريكية» الحالية (إدارة ترامب).

.. وفى هذه الطريق، يُمكننا إثبات الآتى:

أولًا: رُغم ثناء «كيسنجر» على تحركات إدارة ترامب فى مواجهة الجائحة (على خلاف وجهة النظر الشائعة أمريكيًا، الآن)، فإن الثعلب العجوز (96 عامًا) دقّ جرس إنذار أمام «البيت الأبيض» بضرورة الخروج سريعًا من إطار «المدينة المسورة» - التى باتت تلوح فى الأفق عالميًا فى زمن ما بعد الجائحة- اعتمادًا على الانتشار العالمى للوباء.. إذ يتعين على واشنطن أن تدشن فى نهاية المطاف رؤية وبرنامجًا للتعاون العالمى، يخرج بها (وبشركائها الحاليين) بعيدًا عن أى سياسات (انغلاقية) مُحتملة تهدد مكتسبات «النظام العالمى» القائم (النظام الذى لاتزال تتصدره الولايات المتحدة الأمريكية، حتى وقت أخير).

ثانيًا: رُغم أن سياسات المصلحة ذاتها تُشكل جزءًا رئيسيًا من قناعات «كيسنجر» الشخصية؛ فإنه يضرب - بنفسه - نموذجًا أمام «إدارة ترامب» لإمكانية التغيير المرحلى فى طرح التوجهات البرجماتية، فى مقابل الحفاظ على مكتسبات «النظام العالمى الليبرالى»، الذى ضمن لواشنطن الصدارة خلال سنوات خلت.. خصوصًا بعد أن خسرت الولايات المتحدة خلال الفترة الماضية (استراتيجيًا) أمام روسيا فى أكثر من بؤرة عالمية.. وأمام الصين نفسها (فى إدارة ملف التعامل مع الوباء عالميًا).

ثالثًا: يبشرنا «كيسنجر» بأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا المستجد، ربما لن يشهده العالم قبل إبريل من العام 2021م (أى بعد عام)، أو حتى أكتوبر من العام ذاته (أى بعد عام ونصف العام).. وهو ما دفع عددًا من المراقبين الدوليين إلى التذكير بما قاله كيسنجر فى وقت سابق، من أنه: «يجب أن يحتل العمل على تقليص عدد السكان بالعالم الثالث، الأولوية القصوى بالنسبة للسياسة الأمريكية الخارجية».. وأنه (أى كيسنجر) لا يزال - من المرجح - متمسكًا بالتوجه ذاته، خلال طرحه لرؤيته لعالم ما بعد الجائحة (!)

رابعًا: قد تتقاطع - إلى حد بعيد - خلاصة توجهات مقال كيسنجر مع تمهيد استباقى (أى قبل أيام مما ذكره الثعلب الأمريكى فى «وول استريت جورنال») لم ينتبه إليه الكثيرون على صفحات «واشنطن بوست».. إذ كتب السياسى الأمريكى «دينيس روس»، يقول: [ليس من المفاجئ ألا تجد حلفاءك إلى جانبك حين تحتاج إليهم بعد أن تكون تعاملت معهم بغلظة.. وبالمثل، ليس من المستغرب أن تملأ دول أخرى الفراغ حين تتخلى الولايات المتحدة عن القيادة. فقد رأينا ذلك فى الشرق الأوسط، وبخاصة سوريا، أن الروس يملأون الفراغ الأمريكى].

وتابع «روس»: ما يجب أن يقلقنا هو واقع أنه بعد انتهاء الجائحة، قد تبذل الصين جهودًا إضافية لملء الفراغ فى قيادة العالم. ولن تضرّ أفعالها بمصالح الولايات المتحدة فحسب، بل ستهدد قيم حقوق الإنسان والمجتمعات المنفتحة بشكل عام. وقد يبدو من المستغرب أن نقول ذلك فى الوقت الذى لدينا فى واشنطن إدارة لا تتشارك قيمًا مماثلة فى علاقاتنا مع الآخرين - وأهدرت إلى حد كبير قوتنا الناعمة - قوة الجاذبية.

■■■

أى أننا - فى نهاية الأمر - كنا أمام جهد [مدروس] من رجالات الدولة الأمريكية (العميقة)، لإعادة توجيه «إدارة ترامب»، قدر الإمكان؛ لدعم مكتسبات النظام العالمى القائم (فى مواجهة تغيرات محتملة).. أكثر من كونه موافقة ضمنية (كما قد يتصور البعض) على حتمية تغيرات النظام العالمى مستقبلًا. ■

عندما فرضت الجائحة «الحرب الصحية» على الجميع:

اقتصاديات «جيوش العالم» VS Covid - 19

رضا خليل

حالة طوارئ استثنائية يعيشها العالم، على وقع التداعيات الصحية والاقتصادية الخطيرة التى نتجت عن فيروس كورونا، وتسببت فى إغلاق غالبية الدول حدودها للحد من انتشار الوباء الخطير، وفرض حظر تجوال وتعبئة الموارد الاقتصادية لمجابهة العدو الخفى، وهو ما ضاعف من الأدوار التى بدأت تقوم بها جيوش العالم لمواجهة الأزمة.

لم يعد دور الجيوش، يقتصر على مهمات حماية الحدود والحروب ومواجهة العدو بالسلاح، فى ظل أزمة دولية تضرب غالبية دول العالم، فمنذ بداية انتشار «كوفيد 19» لم يتوقف دور الجيوش عند حد دعم الطواقم الصحية وإنشاء المستشفيات الميدانية وتطهير وتعقيم المؤسسات، لكنها أضيف إليها مهمة مختلفة، بعد حالة الكساد الاقتصادى التى بدأت تلوح فى الأفق.

المهمة الجديدة للجيوش بدأت مؤخرًا تأخذ شكل إدارة اقتصاد الحرب، على غرار ما حدث أثناء الحرب العالمية الثانية، عندما كانت الجيوش تتحكم فى إدارة جميع الموارد الاقتصادية ومختلف الأنشطة الإنتاجية.

ساحة قتال جديدة

دفع انتشار فيروس كورونا، العديد من الدول إلى إعلان حالة الطوارئ وتفعيل عمل الجيوش وأجهزة الشرطة وحرس الحدود للتصدى لانتشار الوباء، وأصبح فيروس كورونا ساحة قتال جديدة للجيوش والقوات العسكرية والأمنية فى مختلف الدول العربية والأوروبية، وتدخلت القوات لفرض الالتزام باتباع تعليمات الحجر الصحى، ومنع التجوال فى حالات عدة، فضلًا عن مشاركتها فى بعض المهام المدنية، مع الاستعانة بخبرات الطواقم الطبية العسكرية.

تجربة الصين الناجحة باستدعاء جيش التحرير الشعبى، وفاعليته فى مراحل التصدى للفيروس، جعل من التجربة مثالًا، ففى دول الاتحاد الأوروبى أصبح الجيش أحد سبل مواجهة الفيروس، إذ قامت فرنسا باستدعاء جنودها لتطبيق حالة الطوارئ، ونشرت قواتها فى المناطق المتضررة، وأعلن الرئيس إيمانويل ماكرون عن بدء إقامة مستشفى عسكرى فى منطقة الإلزاس، القريب من الحدود الألمانية.

ولجأت إسبانيا للجيش لفرض حظر التجول، وقررت السلطات السويسرية تعبئة 8000 جندى لتقديم المساعدة للحكومة فى مواجهة تفشى المرض، وفى إيطاليا، الأكثر تضررًا بالفيروس، وافقت الحكومة على نشر الجيش لفرض العزل فى المناطق الموبوءة بكورونا، كما لعبت قوات حرس الحدود لدول الاتحاد الأوروبى دورًا أساسيًا لمراقبة تنقلات المواطنين للحد من تفشى العدوى، بعد إغلاق منطقة الشنجن لأول مرة فى تاريخ الاتحاد.

أما فى ألمانيا، تعتبر 16 ولاية اتحادية (فيدرالية) معنية بحالة الطوارئ أو حظر التجول فى ظل الأزمة الراهنة المتعلقة بانتشار فيروس كورونا، من الناحية القانونية، فإن الولايات مسئولة عن حماية المواطنين من الأخطار والحوادث، وهذا هو السبب فى أن الحكومة الاتحادية برئاسة المستشارة أنجيلا ميركل تتحدث باستمرار مع رؤساء وزراء الولايات حول كيفية مكافحة انتشار الفيروس.

وأعلنت الحكومة الألمانية على لسان وزيرة الدفاع أنيجريت كرامب – كارنباور، أن الجيش الألمانى يجرى استعداداته للمساعدة فى جهود التعامل مع أزمة فيروس كورونا فى حالة تعرض المؤسسات المدنية لضغوط تفوق طاقتها فى التعامل مع الفيروس.

بريطانيا التى صدقت العام الماضى على قانون الخروج من الاتحاد الأوروبى، تحدث الجنرال السير نيكولاس كارتر قائد الجيش البريطانى عن الحاجة لأن يكون الجميع على أهبة الاستعداد للتحرك الميدانى

■ «كوفيد 19» ساحة قتال جديدة للقوات العسكرية.. والتصدى للانهيار الاقتصادى أبرز مهامها

بحلول منتصف أبريل الجارى، حيث يوجد 20 ألف جندى فى حالة تأهب لمواجهة تداعيات أزمة كورونا.

الوطن العربى

فى الوطن العربى كانت الأردن من أولى الدول التى استخدمت جيشها فى تطويق المدن إلى جانب عدد من المنشآت والمؤسسات، ومنع حركة المواطنين، ضمن «قانون الدفاع»، والذى يمنح بموجبه الحكومة صلاحيات مطلقة، كما أعلنت تونس على لسان رئيسها قيس سعيد جاهزية الجيش للتدخل فى حال تطور الأوضاع الصحية.

وفى مصر، قامت القوات المسلحة بتدريب عناصرها، لمواجهة الفيروس، كما أعلنت عن توفير أجهزة ومعدات ومواد جديدة ضمن التدابير والإجراءات الاحترازية لمجابهة انتشار كورونا، وذلك بالتزامن مع قيام العناصر الميدانية للجيش بعمليات التطهير والتعقيم الوقائى للعديد من المؤسسات والمناطق التى يتردد عليها أعداد كبيرة من المواطنين فى جميع أنحاء الجمهورية.

اقتصاد الحرب

فى الولايات المتحدة الأمر يبدو مغايرًا، بعد القرارات التى أصدرها الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، يمكن تصنيفها بدخول البلاد مرحلة اقتصاد الحرب، على غرار ما تم اتخاذه خلال الحرب العالمية، ومن بين القرارات استدعاء نخبة الاحتياط فى الجيش الأمريكى بالتزامن مع إعلان خطة تحفيز اقتصادى هي الأكبر فى التاريخ بقيمة 2.2 تريليون دولار.

ووقع ترامب أمرًا تنفيذيًا يفوّض وزيرى الأمن الداخلى والدفاع باستدعاء جنود الاحتياط فى الجيش وخفر السواحل للخدمة، لمدة تصل إلى سنتين بعدد لا يتجاوز مليون فرد، كما تم تعيين مستشار البيت الأبيض بيتر نافارو منسقًا لقانون الإنتاج الدفاعى، فى إطار تنفيذ خطة لإنتاج 100 ألف جهاز تنفس صناعى خلال 100 يوم.

قانون الإنتاج الدفاعى

يمنح قانون الإنتاج الدفاعى، الذى صدر عام 1950 الحكومة الأمريكية المزيد من السيطرة فى أثناء حالات الطوارئ لتوجيه الإنتاج الصناعى، وتصف الوكالة الفيدرالية لإدارة الطوارئ القانون، أنه المصدر الأساسى للسلطات الرئاسية لتسريع وتوسيع إمدادات الموارد من القاعدة الصناعية الأمريكية لدعم برامج الجيش والطاقة والفضاء والأمن الداخلى.

وفعل ترامب القانون، على خلفية تقاعس شركة جنرال ماتورز عن توفير 40 ألف جهاز للتنفس الصناعى، بعدما طلب من الشركة وشركة فورد صناعة الأجهزة، لكن جنرال ماتورز أعلنت أنها يمكنها توفير 6000 جهاز فقط.

الإجراءات التى اتخذها ترامب، تماثل الإجراءات التى اتخذها الرئيس الأمريكى الأسبق فرانكلين روزفلت عندما أراد السيطرة على الاقتصاد أثناء الحرب العالمية الثانية، حيث أعد الهجوم على قاعدة بيرل هاربر من قبل سلاح الجو اليابانى شرارة الحاجة إلى بدء التحول إلى اقتصاد الحرب.

وقتها، رفعت الحكومة الضرائب التى تُدفع لسد نصف تكاليف الحرب والأموال المقترضة فى شكل سندات حرب، لتغطية ما تبقى من الفاتورة، كما اشترت المؤسسات التجارية مثل البنوك سندات وأوراق خزانة أخرى بقيمة مليارات الدولارات حتى أصبح لديها فى نهاية الحرب أكثر من 24 مليار دولار.

وحقق الاقتصاد الأمريكى ازدهارًا مبهرًا عقب الحرب العالمية الثانية، حيث ارتفع إجمالى الإنتاج المحلى ليصل إلى 257 مليار دولار فى عام 1948، بعدما كان يبلغ 55 مليارًا فى سنوات الكساد الكبير، يقول «إريك راشوى» أستاذ التاريخ بجامعة كاليفورنيا، فى كتابه الذى يحمل عنوان «الكساد الكبير والصفقة الجديدة»، إنه لم تكن الصفقة الجديدة هى التى أنهت الكساد الكبير، لكن كما اطلع مواطن أمريكى عاصرَ فترة الثلاثينيات من القرن العشرين ستادرِ تيركيل، فإن «المصانع التى أنتجَتْ أسلحة الحرب العالمية الثانية هى التى أنهَتِ الكسادَ الكبير».

الاندماج العسكرى- المدنى

وعلى الشاطئ الآخر من المحيط الهادى، لم تكن الصين التى تحتل صدارة اقتصاد العالم، بعيدة عن تحول الولايات المتحدة إلى اقتصاد الحرب، بل يمكن القول بأنها كان لها الأسبقية فى الأمر، عبر ما سمى بسياسة الاندماج العسكرى المدنى.

فلم يكن من الممكن، قيام الصين ببناء مستشفى فى مدينة ووهان يحتوى على ألف سرير، فى 6 أيام فقط، فى خضم محاربتها لانتشار وباء كورونا لولا هذه السياسة، والتى بسببها دخلت فى حرب كلامية مع الولايات المتحدة، بعد أن أعربت الصين عن استيائها ومعارضتها للتشويه والافتراءات التى تقوم بها الولايات المتحدة بشكل متكرر بحق سياسة الاندماج العسكري – المدنى.

كريستوفر فورد، مساعد وزير الخارجية الأمريكى، نشر مقالًا على موقع وزارة الخارجية الأمريكية، قال فيه إن سياسة «الاندماج العسكري–المدنى» فى الصين تجلب تحديًا للأمن القومى وتهديدًا للولايات المتحدة ودول أخرى.

وقال المتحدث الصينى إن الولايات المتحدة تقوم بنفس الأمر، حيث تجرى وزارة الدفاع الأمريكية والجيش مشروعات تعاون مختلفة مع الجامعات الأمريكية ومؤسسات البحث والتطوير والشركات الخاصة، وبعض الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات تعد «اندماجًا عسكريًا – مدنيًا»، حيث تغطى عملياتها التجارية ومنتجاتها كلا الطرفين. ■

«ملح الأرض» فى شوارع المحروسة:

يوميات الغلابة فى مواجهة «كورونا»!

هند خليفة

هناك فى المناطق البسيطة، تدور معركة بين أهالينا البسطاء على جبهتين ضد «وقف الحال» والفيروس القاتل.. «روزاليوسف» أجرت جولة ميدانية بمنطقتى «عزبة خيرالله» و«عزبة سيدى فرج»، لرصد ومعايشة سكان تلك المناطق فى ظل الظرف الاستثنائى الذي نعيشه. بدأت جولتنا فى منطقة «عزبة خيرالله» بمحافظة القاهرة، والتى يقطنها عالم من الكادحين الذين يسكنون منازل بسيطة، أطفال تلهو بالشارع وتجمعات نسائية أمام المنازل يجلسن يتناقشن يشكين ما آلت إليه ظروفهن، لا يدرين أن تجمعاتهن هذه قد تكون سببًا فى تناقل الفيروس فيما بينهن، فبالنسبة إليهن تلك الجلسة هى التى تهون عليهن فاجعة كورونا.

هموم مضاعفة

ثلاث سيدات أعمارهن تتراوح بين الخمسين والسبعين عامًا، يجلسن أمام أحد المنازل البسيطة، بدأت معهن رحلتنا فى المنطقة، استهلت الحاجة «فتحية» الحديث لتؤكد ثناءها على قرارات المسئولين لوقاية المواطنين من انتشار فيروس كورونا بـ«احنا سمعنا كلام المسئولين والتزمنا بيوتنا»، مضيفة بأنها منذ الإعلان عن الفيروس تقوم بتطهير منزلها معتمدة على «الكلور» فقط.

واستكملت السيدة التى تعول ثلاثة من الفتيات وابنًا بالجامعة، لوفاة زوجها فى استنكار شديد لما يقوم به التجار من جشع خلال تلك الفترة: «بنروح نشترى الكمامات والجوانتيات علشان نحمى أرواحنا مبنلاقيش التجار بيهربوها على بلاد بره والمصريين هيموتوا»، مشيرة أيضا إلى تجار الخضراوات قاموا برفع الأسعار فى استغلال شديد للموقف.

وأوضحت أنها تعمل عاملة نظافة ومنذ أن حدثت أزمة ظهور الفيروس عملها توقف، وأصبحت تعتمد فقط على دخل يبلغ 320 جنيهًا وهو قيمة معاش الضمان الاجتماعى الذى تحصل عليه، لتستطرد بـ«مفروض يزودوا معاشات استثنائية للناس الغلابة، ويرخصوا الأسعار، الناس اللى قاعدين على الكراسى لازم يظبطوا للغلابة دنيتهم ويكون فى اهتمام أكتر بيهم».

التقطت منها «أم محمود» أطراف الحديث لتشكو حالها: «بتاع الكهرباء جالى امبارح مش عارفة أدفع الايصال»، موضحة أن زوجها يعمل نقاشا أى أن عمله غير منتظم فمنذ أن حدثت الأزمة وهو عاطل تمامًا عن العمل، فى ظل أن لديهما خمسة من الأبناء.

سلمت تلك السيدة أمرها هى وأسرتها لله، بعد أن أثقلت أزمة كورونا همومها لتحكى معاناتها اليومية فى ظل وقف حال زوجها كما وصفت: «يوميًا بنصرف بـ 25 جنيه عيش بس، الدنيا بتضيق خانقة من وقف حال أكتر.. هنا ناس غلابة معاهم كبشة عيال مش عارفين يعيشوا».

واستطردت: «نفسى أجيب زفر أو حاجة كده زى الناس الهاى أشيلها للظروف.. احنا مش عارفين حتى نشيل اتنين كيلو لحمة أو عفشة لو فترة الأزمة زادت مش هناكل ولا نشرب».

تكتفى «أم محمود» بالنظافة العادية لحماية نفسها من فيروس كورونا، لتؤكد أن عاداتها لم تتغير عن ما كانت عليه، فتذهب إلى السوق وتجلس مع جيرانها بالشارع، وما تغير فقط هو وقف حال زوجها لتختم بـ«عيشتنا تحت الصفر ويومنا بقى أسوأ.. لكن الحمد لله على كل حال يسترها ربنا».

البحث عن بديل

فى كل صباح تجلس «سعدية» أمام منزلها وتضع أمامها ثلاث أوان تطهو فيها المكرونة لبيعها لأبناء المنطقة، ذلك بعد أن توقف عملها حيث كانت تعمل عاملة نظافة فى مدرسة خاصة، عقب قرار وقف الدراسة بسبب مخاوف انتشار كورونا، فلم يكن أمامها حل غير ذلك لتوفير المال لأبنائها الأربعة الذين تعولهم بمفردها لوفاة الزوج: « مضطرة أبيع

بـ«حلة المكرونة».. سعدية تواجه قرارات وقف العمل لتوفير قوت يومها

مكرونة وأخرج من بيتى لأن لو قعدت مش هلاقى أكل لأولادى».

تجلس السيدة الأربعينية التى لم تلتفت إلى ضرورة حمايتها نفسها أو من حولها، من تفشى الفيروس فطوال الساعات التى تجلس خلالها دائمًا ما يحيطها جيرانها والأطفال الذين يشترون منها، ذلك فى ظل عدم ارتدائها الجوانتى أو الكمامة.

حول الوقاية تقول «سعدية» إن إحدى فاعلات الخير تبرعت برش الشوارع الرئيسية بالكلور، مؤكدة أن هناك ضرورة أن يكون هناك اهتمام بنظافة المناطق العشوائية التى قد تصبح بؤرة لتفشى الوباء خاصة وأن النسبة الكبيرة من سكانها من الأطفال وكبار السن، مشيرة بأصبعها نحو القمامة: «التلوث كله هنا».

وأضافت أنها تكتفى بغسل يديها فى ظل عدم قدرتها على شراء أى احتياجات للوقاية من الكحول أو الكلور الذى ارتفع سعره إذا توفر عند الباعة، وتؤكد: «احنا مش رافضين نقعد فى البيت، الناس معندهاش مانع تقعد بس يكون فى بديل ياكلوا ويشربوا منه».

بين نارين

الحاج أبو محمد، صاحب الستين عامًا، ويعانى من أمراض مزمنة يعتاد الجلوس والتمشية بالشارع، فأمام أحد المنازل يجلس ترتسم على وجهه علامات اليأس، فيقول: «أنا راجل كبير وكل اللى يشوفنى يقولى ملكش خروج فى الشارع.. طيب ناكل منين ونشرب منين».

يجد الرجل العجوز نفسه بين نارى الخوف على حياته من العدوى بالمرض وعدم إيجاد قوت يومه، فكان يعتمد على دخله من مساعدات فاعلى الخير إضافة إلى قيامه بتصليح ولحام «الشيشة» لأصحاب المقاهى فى المنطقة قبل إغلاقها، فكان يقوم بصرفه على شراء احتياجه من الدواء.

ويستطرد: «كنت بأسترزق آكل وأشرب وأتعالج.. هنعمل ايه.. مش عارفين ندفع إيجارات»، مناشدًا المسئولين: «ابعتولنا أكل وشرب علشان منخرجش من بيوتنا تانى احنا خايفين على ولادنا ومش معانا فلوس نروح نتعالج».

أما «وليد» عامل باليومية ورب أسرة لديه ثلاث بنات بالتعليم الأساسى، بعد أن علم أن وزارة القوى العاملة قررت صرف منحة استثنائية قدرها 500 جنيه للعمالة غير المنتظمة، حاول التسجيل بها ليحصل على المبلغ لكن محاولاته باءت بالفشل بعد أن وجد أن هناك عطلًا بالموقع الذى يتم التسجيل عليه.

استبق وليد تلك المحاولات محاولات أخرى من أجل استمرار العمل، فيقول: «أكثر من مرة نحاول أن نذهب إلى موقع العمل سرقة من وراء أعين الشرطة لكنهم منعونا وصرفونا عن العمل»، وبعد أن فقد أمل توفر فرصة عمل يومية حتى تنتهى تلك الفترة الكبيسة، قرر أن يشارك إحدى الجمعيات الأهلية للمساعدة فى رش الشوارع وتعقيمها «لوجه الله».

«يوميتى كانت مائة وعشرة جنيهات وكنت أصرف منها 50 جنيهًا على المواصلات والباقى مصاريف للبيت، ودلوقتى مبقوش موجودين.. لكن بنحمد ربنا ظروفنا أحسن من غيرنا وكله فدا حياتنا احنا وأولادنا».

عزبة سيدى فرج

ومن منطقة عزبة خيرالله توجهنا إلى محطة أخرى وهى عزبة «سيدى فرج» إحدى المناطق العشوائية بحى روض الفرج، التى لم يختلف الوضع فيها كثيرًا، حيث تصدر المشهد أيضًا التجمعات النسائية أمام البيوت التى كان أغلبها عبارة عن عشش ومنازل آيلة للسقوط.

كان أول لقاء مع «أم إبراهيم» التى تعول أربعة من الأبناء بعد أن انفصل عنها زوجها، «اللى مكتوبلنا هنشوفه» هكذا بدأت حديثها، مؤكدة أنها تتبع إرشادات الوقاية التى يتم الإعلان عنها بالتليفزيون بتطهير المنزل عبر استخدام الكلور، معبرة عن خوفها الشديد من إصابتها بالفيروس: «أنا خائفة على أولادى لأنى لو تعبت مفيش حد يقف معانا».

وتقول أم إبراهيم: «أنا اللى بطلع أشتغل وأأكل أولادى أنا داده فى مدرسة، دلوقتى قفلت المدرسة أجيب منين لقمة عيش للأربع عيال اللى بأكلهم، ما أنا خايفة أطلع من بيتى»، مؤكدة أنها تعلم أن قرارات الحكومة بإغلاق المدارس حماية للمواطنين.

وتستكمل بأن دخلها كان يبلغ خمسمائة جنيه ولكنها فقدت هذا المبلغ بالوقت الحالى، وتستطرد: «بقيت بمشى يومى لو عندى رغيفين بايتين أو حتة جبنة بأكلهم لأولادى لكن بيخلصوا تلاجتى فاضية ومعنديش قدرة أملاها زى الناس اللى عملت كده».

أما «بثينة»، سيدة فى أواخر العقد الرابع من عمرها، تحكى معاناتها حيث إن زوجها مريض سكر وسران قولون، ومنذ مرضه اضطرت أن تبيع فى مدخل منزلها الحلوى، قائلة: «احنا قاعدين بننتظر أى لقمة تجيلنا ومضطرين نخرج من بيوتنا».

دخل «بثينة» الشهرى 360 جنيهًا هو قيمة المعاش الذى تحصل عليه، لتؤكد أن الجميع باتوا فى حاجة إلى معاش استثنائى فى تلك الأيام.

تجمعات النساء

تجلس الحاجة «أم إيهاب» التى تخطت السبعين عامًا تحيط بها عدد من سيدات المنطقة وأطفالهن، غير ملتفتين إلى دعوات الالتزام بالمنازل وعدم التجمع، رغم ضيق المكان الذى يجلسون فيه، وحينما وجدت المحررة تسير فى الشارع مرتدية الكمامة والجوانتى وجهت لها الحديث قائلة «انتى خائفة من إيه المرض بتاع ربنا».

وأضافت، بأن كل قاطنى المنطقة من الأرزقية والغلابة: «مفيش حد بيشتغل وقفوا شغل وفى ناس دخلهم على قد علاجهم»، لتشير إلى رجل يمر إلى جانبها وتقول: «ده مش شغال ومش لاقى جنيه معاه أربعة أبناء.. وابنى استلف خمسة جنيه علشان يقدر ينزل».

واستطردت: «الحكومة حكمت علينا نقعد وهنقعد بس مش لاقيين»، مناشدة المسئولين أن يقوموا بتوزيع مواد تموينية تكفيهم تلك الفترة وإرسال مساعدات للعمالة غير المنتظمة. ■

بائعة فطير تتنازل عن منحة «العمالة غير المنتظمة» لمن هم أكثر احتياجًا:

أيادٍ لا تعرف الحَجْر المنزلى!

منة حسام الدين

بينما يستطيع البعضُ الجلوسَ فى المنزل حتى مرور أزمة «كورونا»، هناك من أجبرتهم ظروف الحياة على النزول إلى الشارع لكسب قوت يومهم، فالخيار بالنسبة لهم بين المرض والجوع، وكلاهما مُرّ.

تجولنا فى شوارع القاهرة لنتعرف على يوميات الباعة المتجولين فى ظل هذه الظروف، ونقترب أكثر من روتينهم اليومى بعد تطبيق حظر التجول، ومعرفتهم بأمور التسجيل فى منحة العمالة غير المنتظمة عبر تطبيقات الوزارة، أو متابعة الأمر على «واتس أب»، خصوصًا أن أغلبهم لا يجيد القراءة والكتابة.

1 مكتبة على الرصيف

«لازم أنزل أشتغل عشان أصرف على بيتى وعيالى.. لو قعدت مين هيأكلنا؟».. هكذا يقول عم أحمد، بائع الكراريس والأقلام على أحد الأرصفة بمنطقة العتبة، فرُغم تخطيه سن الـ 65 عامًا؛ يضطر إلى النزول للشارع ليتمكن من جنى قوت يومه ودفع إيجار شقته التى يسكنها مع أولاده.

وعن منحة العمالة غير المنظمة يقول «كتر خير الدولة إنها بتسندنا فى الظروف دى.. بس 500 جنيه ما يكفوش مصاريف مواصلاتى حتى.. لكن برجع أقول أهى نوايا بتسند الزير».

2 بائع العرقسوس

رُغم أن عدد الزبائن قَلّ، ولم يعد الرزق كما كان؛ فإن «إبراهيم» بائع العرقسوس بوسط القاهرة، يتابع روتينه اليومى، وكأن شيئًا لم يكن.

«الكورونا ما بتصيبش مؤمن».. يقولها إبراهيم مبتسمًا، يحاول أن يتجاوز بابتسامته شقاء اليوم، ويسأله أحد زبائنه «يعنى مش خايف تتعب؟».. فيرد وقد اختفت ابتسامته: «يا باشا اللى زينا حياتهم كلها تعب.. تفتكر إنى مش خايف على نفسى زى الناس.. لكن حُكم لقمة العيش هعمل إيه!!».

يتابع إبراهيم «بس أنا عامل كل احتياطاتى عشان ما أبقاش سبب فى تعب حد من الزباين.. ومنعت الكوبايات الإزاز خالص.. دلوقت كل زبون له كيس لواحده.. وأنا باخد بالأسباب وربنا يسترها علينا».

3 مناديل يا باشا

تتعامد الشمس فوق وجهها وكأنها بؤرة ضوء على المسرح؛ لتظهر كل تفاصيل الوجه، وترسم تجاعيدها صورة الحياة فى الشارع، تنادى المارين هنا وهناك، لتنهى أكياس المناديل التى معها وتذهب إلى بيتها قبل انقضاء النهار.. بهذه الطريقة تمر الأيام على «أم محمد» صاحبة الـ60 عامًا.

وعن خوفها من الإصابة بفيروس «كورونا» تقول «طبعًا خايفة من كورونا وبيقولوا إنه بييجى للكبار فى السن.. بس كمان خايفة من الجوع.. أنا ماليش حد يصرف عليّا وعايشة اليوم بيومه.. لو ما نزلتش يبقى مش هاكل والأيام دى كل واحد بيفكر فى نفسه».

لم تعرف «أم محمد» أى معلومة عن منحة العمالة غير المنتظمة « أنا مبعرفش أقرا ولا أكتب ومش معايا محمول ومحدش قاللى إن فيه فلوس ولا منحة».

4 شيّال البضائع

يعمل «عم رؤوف» باليومية فى أحد محلات الأقمشة بوسط القاهرة، لا يمكنه أن يتخلف يومًا عن العمل؛ لأن ذلك يعنى جياع أبنائه وتعطيل يومهم، ورُغم تحذير الكثيرين حوله؛ فإنه لا يسمع سوى صوت صغاره الجوعى.

يقول «من ساعة ما الحظر اتطبق وأنا بروح الساعة 5، يعنى يعتبر بشتغل نص يوم، بس أهه أحسن من مفيش، كل الناس تقوللى اقعد فى البيت عشان كورونا، بس لو قعدت فى البيت مين هيأكل عيالى وأمهم، أنا بنزل كل يوم عشان أجيب مصاريف يومى بس ما بنزلش عشان أحوش فلوس».

5 بياع الخس

مع دقات السابعة صباح كل يوم، لا يتأخر «محمد» عن النزول لأرضه فى منطقة المنصورية، لجمع ما يمكن جمعه من المحصول؛ لتكون أقفاص «الخس» هى السبيل الوحيد لكسب الرزق، وبيعها بأى وسيلة ممكنة؛ ليتمكن من العودة برزق اليوم لأطفاله فى المنزل.

يقول «أنا مش موظف عشان أصحى الصبح أقول مش قادر أنزل انهاردة أو أطلب أجازة، اليوم اللى مش هنزل أشتغل فيه معناه إنى مش هاكل لا أنا ولا عيالى.. وكل يوم بنزل على الله أبيع شوية الخس اللى معايا وأروح الساعة 3.. وأول ما أروح بغسل إيدى كويس عشان كورونا».

وعن منحة الدولة يقول «ناس كتير قالتلى إن فيه 500 جنيه بس مش عارف أجيبهم إزاى.. اللى يقوللى ابعت على الواتس واللى يقوللى موقع وزارة العمال.. وأنا ما بفهمش فى الكلام ده».

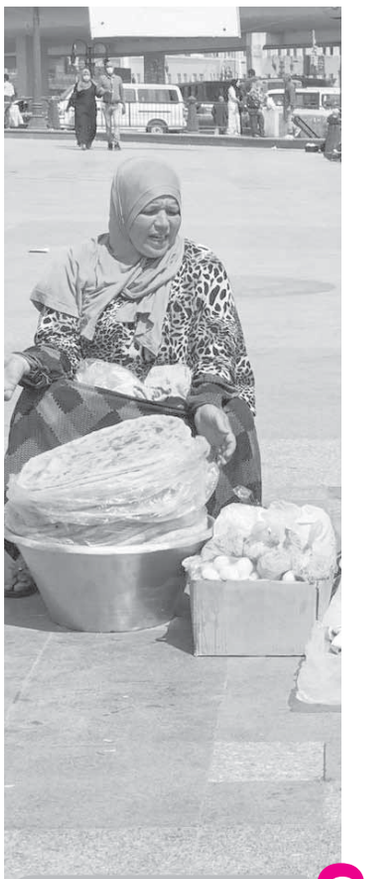

6 بائعة الفطير

«الفطير الطازة الفطير السخن للهدايا والعروسة».. يجذبك نداء «أم أميرة» بائعة الفطير والجبن فى ميدان رمسيس، يعاونها أطفالها فى الفطائر، غير عابئين بما يحدث فى العالم كله.

وعن الخوف من الإصابة بفيروس «كورونا» تقول «الشقا بيدّى مناعة، وبعدين احنا جسمنا كله مليان أمراض من زمان بس لازم نقف على رجلينا عشان نعرف ناكل ونصرف على نفسنا».

قررت «أم أميرة» عدم التقديم على منحة العمالة غير المنتظمة «فيه ناس أولى منّى بالفلوس دى.. أنا الحمد لله قادرة أقف على رجْلى وأجيب فلوس، فيه ناس مش لاقية حاجة خالص».

عندما تغلبت «الرأسمالية» المتوحشة فى تصريحات بعض رجال الأعمال:

ليلة سقوط المليارديرات!

رضا خليل

حالة من الجدل أثارها عدد من رجال الأعمال والأثرياء، بعد تصريحاتهم المطالبة بالعودة الكاملة لطاقة العمل من الموظفين والعمال خلافًا للإجراءات الاحترازية للدولة فى مواجهة فيروس كورونا، والتى تقف ضد مصالحهم الخاصة بسبب تقليص عدد العمال وفرض حظر التجوال..

ورُغم استجابة القطاع الخاص لدعوة الرئيس عبدالفتاح السيسى بعدم المساس بالعاملين خلال الفترة الحالية وتحمل بعض رجال الأعمال لمسئولياتهم وعدم تسريح جزء من العمالة أو المساس بمرتباتهم فى ظل مواجهة الدولة لفيروس كورونا المستجد «كوفيد 19-»، فإنه على الوجه الآخر ظلت كلمات بعض رجال الأعمال مثار جدل كبير بعد أن سقطوا فى فخ التصريحات غير المسئولة.

بدأت هذه القصة بالحديث عن الانتحار على لسان رجل الأعمال نجيب ساويرس، عندما عبر عن إمكانية انتحاره فى حال تمديد الدولة لحالة الحظر للسيطرة على فرص تفشى الفيروس فى البلاد.

لكن الذى زاد من لفت الانتباه، أنها تزامنت مع انتحار توماس شيفر وزير مالية ولاية هيسن الألمانية، والذى ألقى بنفسه تحت عجلات القطار على خلفية مخاوفه من الانهيار الاقتصادى الذى قد يسببه الفيروس لاقتصاد بلاده.

هذه الحادثة جعلت رواد السوشيال ميديا يربطون بين الحدثين، بما أهل تلك التصريحات لتبلغ مبلغ الترند ، خاصة بعد ما أشار كثير من المغردين أن رجل الأعمال نجيب ساويرس حصل على شهادته الجامعية وبدأ حياته المهنية فى ألمانيا، ما يجعل الأمر يتعدى حاجز التعبير عن الضيق إزاء حالة الحظر التى نعانى جميعًا منها، وأن الأمر قد يكون جديًا.

وما فاقم الجدل أيضًا أنه لم يكتف بالحديث عن الانتحار، بل إنه حذر من أن حالة الحظر، ستضطر القطاع الخاص لتخفيض الرواتب والعمالة.

ولم تلبث هذه الحالة التى عبر عنها ساويرس أن تحولت إلى مطالب لبعض رجال الأعمال، وكان أبرزها ما قاله رجل الأعمال علاء عرفة، رئيس مجلس إدارة شركة عرفة للاستثمارات والاستشارات، الذى أكد على ضرورة عودة عمل المصانع، بحجة أن إمكانيات الاقتصاد المصرى لا تتحمل التوقف الكامل، مثلما حدث فى دول كبرى من عزل صحى جماعى وإيقاف عجلة الإنتاج بشكل كامل.

■ حالة من السخط والتهكم على السوشيال ميديا ردًا على مطالبات رجال الأعمال برفع الحظر

ودافع عرفة عن رغبة رجال الأعمال لعودة العمل والإنتاج، بزعم أن هذا الجدل لا يعكس مصالح فئوية لرجال الأعمال أو أغراض شخصية، وإنما يأتى لتخفيف العبء عن الدولة فى ملف العمالة غير المنتظمة، لأن عودة عمل الاقتصاد تفيد الشعب والطبقات المتوسطة والأكثر عوزًا.

أما أكثر التصريحات الصادمة فى القصة، فكانت من نصيب حسين صبور، حينما دافع عن أهمية رفع حالة الحظر بحجة أن البلد قد يفلس، معلقًا على سؤال عن إمكانية زيادة عدد الإصابات قائلًا: «ما تزيد، تزود عدد الإصابات، لكن هيبقى عندك شعب قائم وناقص شوية، ولا شعب مفلس تمامًا، وما نلاقيش ناكل بكرة».

التبرعات

وعلى نفس المنوال سار رجل الأعمال، رؤوف غبور الرئيس التنفيذى لمجموعة جى بى أوتو، حيث هاجم كل منتقدى رجال الأعمال، بسبب انعدام دورهم خلال الأزمة، وعدم تبرعهم لصندوق تحيا مصر.

وقال غبور: «لما ألاقى الشركة خلال الفترة الجاية يبقى عندها مشكلة فى سيولة، وحد ييجى يقولى تبرع.. هقوله لا، آسف.. مقدرش».

وما زاد الأمر تعقيدًا قيام البعض بمطالبة الدولة بتحمل مرتبات العاملين فى القطاع الخاص أثناء فترة الحظر، حيث قال

■ أغلب رجال الأعمال تحملوا مسئولياتهم فى عدم تسريح جزء من العمالة أو المساس بمرتباتهم

الملياردير سميح ساويرس: «قد تضطر بعض الشركات لتسريح العمالة الزائدة فى أوقات الركود، ولذلك يستدعى الأمر الدعم الحكومى».

وقال ساويرس: إن هذا ما يتم اتباعه فى دول العالم المتقدم، حيث تلتزم الدولة بسداد 80% من آخر مرتب عند فقدان أى مواطن لوظيفته»، وهو ما رد عليه المغردون بأنه تجاهل ذكر ما قامت به بعض دول العالم المتقدم مثل إيطاليا التى أممت بعض شركات القطاع الخاص، فيما أخضعت أمريكا جميع شركات القطاع الخاص لقانون الإنتاج الدفاعى، لتكون بمثابة منشآت تابعة للقوات المسلحة الأمريكية.

وفى الحقيقة، فإن ما حدث فى مصر من حالة السخط والتهكم على مثل هذه المطالبات، ما يشبه فى الخارج بعدما طالب الملياردير جيف بيزوس أغنى رجل فى العالم ، الشعب الأمريكى بالتبرع لموظفيه الذين تأثروا بتبعات وباء كورونا، وهو ما عرضه لموجة من السخرية فى الولايات المتحدة.

قائمة مطالب

على الرغم من الإجراءات العديدة التى اتخذتها الدولة للتغلب على الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، مثل تأجيل دفع أقساط القروض لمدة 6 أشهر، وصرف منحة مالية للعمالة غير المنتظمة، وصرف مرتبات العاملين بالدولة قبل موعدها، وزيادة أجور العاملين بقطاع الصحة، وغيرها من القرارات التى تسير فى هذا الاتجاه، فإن كل ذلك لم يدفع منظمات أصحاب الأعمال للقيام بدورها هى الأخرى تجاه العاملين بالقطاع الخاص، وتجاه الأزمة بشكل عام.

فقامت هذه المنظمات بتكرار نفس المطالب السابقة التى تتعلق بقرار الحظر، وإعادة تشغيل المصانع بكامل طاقتها الإنتاجية، بل لم يكتفوا بهذا القدر وحسب، حيث أعدوا قائمة من المطالب التى لاشك أنها تثقل كاهل أى دولة فى مثل هذه الظروف العصيبة.

وطرحت جمعية رجال الأعمال المصريين، مقترحًا لإعفاء العاملين من ضرائب الدخل ورسوم التأمينات الاجتماعية لمدة 6 شهور لتخفيف العبء على أصحاب العمل والعمال، فيما طلبت جمعية مستثمرى السادس من أكتوبر، من رئيس مجلس الوزراء فى خطاب رسمى توسيع نطاق عمل صندوق الطوارئ بوزارة القوى العاملة ليشمل عمال اليومية.

وطالب شريف الجبلى رئيس الجمعية المصرية لشباب الأعمال، بإصدار إجراءات واشتراطات ميسرة للحصول على قروض لتمويل أجور ومرتبات العاملين لمدة 6 أشهر على أن يتم تقسيط سداد القرض على فترات تصل إلى 5 سنوات بفائدة بسيطة أو مدعمة، إضافة إلى تأجيل سداد التأمينات الاجتماعية وضريبة كسب العمل لمدة 3 أشهر مع إمكانية التقسيط على عام تالٍ.

شركات الدولة

على الجانب الآخر اتخذت الشركات المملوكة للدولة موقفًا مغايرًا تمامًا، حيث التزمت جميع الشركات بقرارات الحكومة، فيما لم ترفع أى منها أية مطالب، رغم أن الكل يدرك ما مرت وتمر به تلك الشركات من أزمات مالية طاحنة.

ولم يدفع موقف الرئاسة المصرية، الذى وجّه بتأجيل فعاليات وافتتاحات المشروعات القومية الكبرى للعام القادم، مقدمى هذه المطالب بالتراجع عنها، مما جعل بعض الجهات المسئولة عن العمال تنتقد هذه المطالب، التى قالت إنها تتنافى تمامًا مع جميع القوانين والأعراف المتعارف عليها دوليًا ومحليًا، وهو أكدته نقابة العاملين بالقطاع الخاص.

فأكدت النقابة، فى بيان لها، أن مصر دولة مؤسسات ودستور وقانون، وأن القطاع الخاص يستحوذ على 80% من الاقتصاد الوطنى، ويتجاوز عدد العاملين فيه 24 مليون عامل تقريبًا».

وأكد شعبان خليفة رئيس النقابة، أن الدستور المصرى نص على حماية حقوق العمال فى (المادة 13) التى تنص على أن تلتزم الدولة بالحفاظ على حقوق العمال، وتعمل على بناء علاقات عمل متوازنة بين طرفى العملية الإنتاجية، وتكفل سبل التفاوض الجماعى، وتعمل على حماية العمال من مخاطر العمل وتوافر شروط الأمن والسلامة والصحة المهنية، ويحظر فصلهم تعسفيًا، وذلك كله على النحو الذى ينظمه القانون.

وتابع أن قانون العمل رقم 12 لسنة 2003، حمى العمال فى حالة الكوارث، فى المادة (41)، والتى تنص على أنه إذا حضر العامل إلى مقر عمله فى الوقت المحدد للعمل وكان مستعدًا لمباشرة عمله وحالت دون ذلك أسباب ترجع إلى صاحب العمل، اعتبر كأنه أدى عمله فعلاً واستحق أجره كاملاً، أما إذا حضر وحالت بينه وبين مباشرة عمله أسباب قهرية خارجة عن إرادة صاحب العمل استحق نصف أجره، مؤكدًا أن هناك الكثير من النصوص القانونية التى تحمى العامل من بعض أصحاب الأعمال.

وأشار خليفة إلى أن هناك الكثير من رجال الأعمال الوطنيين الذين يقدرون ما عليهم من مسئولية اجتماعية تجاه عمالهم ووطنهم وهم من بادروا من تلقاء أنفسهم وأعلنوا التزامهم بالإجراءات الوقائية التى اتخذتها الحكومة مع العمال وتخفيض عدد العمال بإعطائهم إجازات مع التزامهم بصرف مستحقاتهم المالية.

وأكدت النقابة بأن عمال مصر الأوفياء يقدرون الظروف الاستثنائية التى تمر بها البلاد، ويؤدون دورهم الوطنى على أكمل وجه، فى هذا الظرف التاريخى الصعب الذى يمر به المجتمع المصرى. ■

أهالى يطلقون مبادرات
ضد غلاء الأسعار:

فيها حاجة حلوة

فاطمة مرزوق

وسط هذا القلق الذى يعيش فيه العالم منذ بدء أزمة فيروس «كورونا» المستجد، اتجه البعض إلى مد يد المساعدة لغيرهم بلا مقابل.. وكرّسوا جهودَهم وأوقاتهم لمساندة المحتاجين لإيجاد حلول للمشكلات التى ظهرت بالتزامن مع الأزمة، وانطلقت العديد من المبادرات فى مختلف المحافظات تهدف إلى مساعدة الأهالى للتغلب على جشع التجار وارتفاع أسعار السلع الغذائية، من خلال شراء الخضروات والفواكه على نفقتهم وبيعها للأهالى بأسعار رمزية، فيما تخصصت مبادرات أخرى فى سد احتياجات الأسر الفقيرة، وتوفير الطعام لها.

أهالى قرية «العزيزية» بالبدرشين يبيعون الخضار واللحمة بسعر الجملة

يتقاسمون المهام فى سعادة وحماس؛ حيث تتجه مجموعة لشراء الخضار من أسواق الجملة، يأتى الليل ويجلسون معًا لتعبئة كل صنف فى أكياس منفصلة لتلاشى الزحام فى اليوم التالى.. هذا ما يحدث فى قرية «العزيزية» التابعة لمركز البدرشين بمحافظة الجيزة؛ حيث أكد «محيى رشدان» أن المبادرة بدأت بالتزامن مع بدء أزمة «كورونا»: «الأشياء التى تقدمها المبادرة هى الوقوف بجانب أهلنا للحماية من استغلال بعض تجار الخضار واللحوم، قمنا بالشراء والبيع بسعر الجملة فى الخضار واللحوم اشترينا الذبائح من المربين وتم البيع وأجبرنا بذلك التجار للبيع بأسعار معقولة».

موضحًا أن المبادرة بمثابة منظومة متكاملة قائمة على التعاون، فالجميع يقوم بالبيع والشراء وليس هناك اختصاص لكل شخص: «بنخطط لكل يوم من اليوم اللى قبله، ونوزع نفسنا ونحدد من يشترى من سوق الجملة، وفى الليل نقوم بتعبئة الخضار فى أكياس بالوزن لنتلاشى الزحام، ردود الأفعال من الناس كانت إيجابية جدًا؛ لأننا منعنا استغلال التجار ليهم».

وقال «محمد صلاح»، أحد المشاركين فى المبادرة، إنهم يقومون بتوجيه الشباب ومساعدتهم منذ بداية المبادرة وتشجيعهم لاستكمال جهودهم: «هناك جوانب أخرى نقوم بها مثل التعقيم ومساعدة من تضرروا من الأزمة الحالية مثل العمالة غير المنتظمة، وتنظيم أيام صرف المعاشات حتى لا يكون هناك ازدحام».

تضم المبادرة عددًا من رجال وشباب القرية، الذين يعملون فى مهن مختلفة: «منهم المدرس ومدرب كرة القدم، ومنهم إمام وخطيب مسجد فى وزارة الأوقاف، ومنهم المهندس»، يلتقط منه أطراف الحديث «مصطفى طوغان» الذى أكد أنهم منذ لحظة انطلاق المبادرة وضعوا أمامهم المصلحة العامة أولًا من خلال ضبط أسعار السلع وتعقيم القرية أيضا.

بينما أكد «محمد ياسر»، أحد شباب القرية، أنهم حريصون أن يكون لهم دور إيجابى فى ظل هذه الأزمة، وفى المقابل وجدوا ترحابًا وتعاونًا شديدًا من قبَل الأهالى: «الناس بدأت تتعاون معنا، من لديه وسيلة نقل تبرع بها مجانًا لتساعدنا فى نقل الخضار من سوق الجملة وحتى منافذ التوزيع، وجانب آخر ساعد فى حمل أجهزة التعقيم وقسّمنا وقتنا، وتبرّع أحد رجال الأعمال أيضا بجهاز أبخرة طاردة للبعوض والذباب، وبإذن الله مستمرون».

مبادرة «معاكى يا بلدى» و«أسواق الخير» فى الزيتون: التوصيل للمنازل مجانًا

فى الواحدة ظهرًا، بدأ شباب حى الزيتون فى نصب شادر فى شارع العزيز بالله المتفرع من سليم الأول، أقبل الناس عليهم بمجرد أن لمحوا لافتات تحمل أسعارًا رمزية، أسرع الشباب المتطوعون بتوزيع الكمامات والقفازات عليهم، ونظموا عملية البيع والشراء لمنع التكدس؛ حيث يفصل كل مواطن عن الآخر 40 سم.

«داليا فتح الله»، من سكان حى الزيتون، أكدت أن المبادرة أقيمت برعاية اللواء «حاتم باشات» نائب الزيتون والأميرية وعضو البرلمان الإفريقى: «بنحضر من أسبوع لمحاربة غلاء الأسعار، أنا مديرة مكتب اللواء حاتم وجالى شكاوى كتيرة من ارتفاع أسعار الخضار والفاكهة؛ خاصة الخضار اللى فى متناول الناس العادية وسعره وصل لـ 30 جنيه».

من هنا جاءت فكرة إقامة شوادر لبيع الخضار والفاكهة بأسعار رمزية لتوفير احتياجات المواطنين ولإجبار التجار على تخفيض أسعارهم: «الشادر الجاى هيبقى فى سراى القبة، الدنيا اتزحمت مننا شوية بس قدرنا ننظمها وفيه تعقيم، وعاملين كل الاحتياطات، والتاجر اللى معانا جايب حاجات رخيصة ومستمرين لحد رمضان عشان ننزل سلع رمضان بأسعار مخفضة، بدأنا بالطماطم والبصل والتوم والبطاطس».

تتألف المبادرة من 15 شابًا وفتاة من أبناء الزيتون تطوّعوا لمساعدة الأهالى وتنظيم العمل بالمبادرة، بينما اختصت «داليا» بمراقبة الأسعار ومقارنتها بأسعار سوق العبور: «فى أول يوم للمبادرة الأسعار كانت أقل من سوق العبور، ومن لحظة ما فرشنا وزّعنا الكمامات والقفازات على الناس اللى بتشترى».

يفتح الشادر أبوابه منذ الثامنة والنصف صباحًا، ويبدأ إقبال المواطنين عليه فى العاشرة.. بينما يقول «محمد حلمى»: «عملنا خدمة توصيل مجانية عشان نتجنب التكدس والزحام، ولتشجيع المواطنين على البقاء فى بيوتهم، وبيقوم بالتوصيل شباب متطوع بسيارتى الخاصة وبعد الشغل يتم البدء فى توزيع الخضار على أهالينا».

قرية «منيل شيحة» بـ«أبو النمرس» تطلق تروسيكلات لبيع السلع فى الشوارع الرئيسية

حينما شعر أهالى قرية «منيل شيحة» التابعة لمركز ومدينة أبو النمرس بمحافظة الجيزة، بجشع التجار واستغلالهم لأزمة تفشى فيروس «كورونا»، قرروا أن يتعاونوا معًا لخدمة المواطنين، اتجه مجموعة من أبناء القرية إلى سوق العبور وقاموا بشراء الخضار بسعر الجملة ثم بدأت مرحلة فرزه وتوصيله للمنازل، «هيثم نفادى»، أحد أبناء القرية وقائد المبادرة، يقول: «أطلقنا تروسيكلات تقف على الشوارع الرئيسية لبيع الخضار بسعر الجملة ليصل نصف كيلو الليمون بـ ٥ جنيه والبطاطس ٢.٥، فرق كبير من هذه الأسعار وسعر التاجر».

لم تتوقف جهود أهالى القرية عند هذا الحد؛ حيث قاموا بشراء 3 عجول وذبحوها وبيع كيلو اللحمة بـ 82 جنيهًا: «المبادرة بدأت من دخول فيروس كورونا، وبنقدم خدمة توصيل السلع للمنازل، وقدمنا خدمات للعمالة غير المنتظمة، وسجلنا بياناتهم على موقع وزارة القوى العاملة فى حين إن فى مكتبات كانت بتسجل البيانات بمقابل مادى، جهزنا شنط مجانية للأسر الفقيرة تحتوى على سلع استهلاكية».

مؤكدًا أنهم منذ البداية يتبعون خطوات ثابتة ويقسّمون المهام عليهم؛ حيث تقوم مجموعة بالذهاب للأسواق ومجموعة تتولى مهمة التعبئة والتجهيز، وثالثة منوطة بالبيع المباشر وأخرى للبيع غير المباشر عن طريق الكول سنتر: « من ضمن الخدمات إننا قومنا بالتنسيق مع المجالس المحلية باستلام مواد للتعقيم من وزارة الصحة وعقمنا الشوارع والمحلات، العوائق كانت مادية لأن كلها جهود ذاتية وبنحاول نوفر ماسكات وجوانتى لفريق العمل».

وأضح «نفادى» أنه واجه العديد من الصعوبات، منها تقديم بعض الجزارين لشكاوى كيدية ضده: «كان عندنا مبادرة للحمة وبدأنا عملية البيع والشراء، وحضرت إلينا المباحث تسأل عن التصريح رغم حصولنا على موافقة شفوية، لكن رئيس المباحث والمأمور تفهموا الأمر وقالولى إنهم

■ فى حى الزيتون.. تطوع الشباب بتوزيع الكمامات والقفازات على المارة

بيدعمونا ولازم نتبع الإجراءات الأمنية».

«زهران الحلبى»، أحد مؤسّسى المبادرة، أكد أنهم قاموا ببيع ثلثى الخضار الذى قاموا بشرائه ثم وزعوا الثلث الآخر على الفقراء بالمجان: «روحنا لاخواتنا فى قرية الهياتم بشوية مساعدات بسيطة مننا، لأنها قرية محجورة فى الغربية».

أهالى «منشية السد العالى» بالقاهرة يفتحون 5 منافذ للبيع

بالتزامن مع نهاية شهر مارس أطلق مجموعة من شباب منطقة «منشية السد العالى» خلف حديقة بدر مبادرة لبيع الخضروات والفاكهة بسعر الجملة، لمواجهة جشع التجار، وحينما ازداد إقبال الأهالى على الشراء اتجه الشباب لتوفير الأرز والسكر والزيت، «أسماء نعمان» أحد المتطوعين بالمبادرة، تقول: «بنطلع شنط الخير للأسر المستحقة والمتضررة من الأزمة، تعاونا مع أهل الخير عندنا ونظرًا للإقبال الشديد فتحنا أكتر من منفذ للبيع فى جميع المنطقة بدأنا بـ 2 وحاليًا فى 5 منافذ فى أماكن متفرقة عشان نساعد الناس ونقربلهم المسافات وكمان نمنع التكدس والزحمة وبإذن الله جارى فتح منافذ أخرى».

يتلخص دور متطوعى المبادرة فى تخفيف العبء عن الأهالى وتلبية احتياجاتهم، لتجاوز الأزمة التى تمر بها الدولة بسلام ودون خسائر: «حابين نوصّل فكرة إن كلنا واحد لازم نتعاون مع بلدنا فى الأزمة ونقف معاها وإن مينفعش شخص يكون عنده كل حاجة وجاره معندوش، وكلنا بنتعاون فى تعبئة الخضار فى الأكياس جاهزة على البيع أو وزن الخضار أو البيع المباشر للناس كلنا بنعمل نفس الأدوار بالتعاون مع بعض، واليوم بيمشى باجتهاد وحب من كل الموجودين فى المبادرة وحرصهم على العمل التطوعى ومساعدة أكبر عدد من الناس، ومسئول المبادرة بينزل يتعامل مع السوق وتجار الجملة وبيجيب لينا أقل سعر مع جودة كويسة.

تؤكد «أسماء» أنهم لم يواجهوا أى عوائق منذ انطلاق المبادرة، كما أنهم لقوا دعمًا كبيرًا من رجال الأمن المتمثلين فى قسم أول السلام: «رئيس المباحث قدرى الغرباوى والسادة الأمناء والظباط كانوا متابعينا جدًا وبنشكرهم من أول المأمور لأصغر رتبة، ردود أفعال الناس كانت مفرحة وكان فى إقبال شديد من الناس والحمد لله ناس كتيرة اتشجعت زينا وعملوا مبادرات لتخفيض الأسعار، وفى باعة خفضوا الأسعار نسبيًا، وهنفضل مستمرين لحد ما التجار يتراجعوا عن الجشع، وحابة أقولهم إحنا بلدنا فى أزمة والدولة بتسعى للحفاظ على الناس وتوفير احتياجاتهم وانتوا بتعملوا العكس فياريت تساعدوا الناس والدولة وتخليكم يد بيد معانا إحنا كلنا فى مركب واحدة وخير الناس أنفعهم للناس».

■ .. وفى العزيزية: بيع الخضروات واللحوم بسعر الجملة للحماية من استغلال التجار

قرية «هويس سرابيوم» بـ«فايد» توزع 250 شنطة أسبوعيًا على الأسر المتضررة

وسط أجواء يسودها الود والتعاون اجتمع أهالى قرية «هويس سرابيوم» التابعة لمركز فايد بمحافظة الإسماعيلية رجالًا ونساءً، عازمين على مد يد المساعدة إلى بعضهم بعضًا؛ حيث أطلقوا مبادرة لمساعدة الأسر الفقيرة، «شافعى أبو بكر» سكرتير القرية، يقول: «قمنا بتجهيز بعض متطلبات المنزل من خضروات وطعام وتوزيعها على مستحقيها على مستوى القرية وبعض الأماكن بالقرى المجاورة مساعدة منهم على تحمل أعباء الحياة فى ظل الظروف التى تمر بها البلاد وقام بعض التجار بالمساعدة وتزويد التجهيزات بالخضروات والفاكهة كتبرع منهم ومساعدة منهم لتخطى هذه الظروف». ■

أسامة سلامة

اقتراح إلى أبو شقة

حسنًا أنْ تراجع رئيس حزب الوفد بهاء الدين أبو شقة عن اقتراحه بإجبار الموظفين ممن يزيد راتبهم على 5 آلاف جنيه على التبرع لصندوق تحيا مصر، ولأنه قال إن الأمر متروك للنقاش والدراسة فإننى أطور فكرته وأقدم له اقتراحًا بديلًا، خاصة أن رئيس اللجنة الدستورية والتشريعية بمجلس النواب يرى أن مشروع القانون المقترح يهدف إلى أن تكون هناك مشاركة من المواطنين للدولة في أعباء وباء كورونا، من خلال التبرع لصندوق تحيا مصر، وذلك وفقًا لضوابط تتناسب مع الراتب أو الدخل الشهرى، وقال معدلًا أفكاره «الأمر لا يعدو كونه فكرة شخصية، هدفها التكافل الاجتماعي، بحيث يمكن للطبقات ذات الدخول الكبيرة، أن تسهم فى صندوق تحيا مصر، بما يساهم مع الدولة فى دعم الطبقات الكادحة والمتعثرة، وأصحاب الدخول الضعيفة والمتضررة من كارثة فيروس كورونا».

وأشار إلى أنه كان يقصد من حديثه أصحاب الدخول العالية، ولم يرد فى حديثه كما فهم البعض المساس بالموظفين وأصحاب المعاشات، كما أن المقصود بالدخل هو صافى الدخل الذى تجرى عليه المحاسبة ضريبيًا.

ويضاف إلى هذا أن تحديد نسبة المساهمة هو مسألة تخضع لما ينتهى إليه رأى الأغلبية فى حالة الموافقة على الفكرة.

ولأن أبو شقة يقول إن فكرته مطروحة للنقاش فإننى أقترح الآتى:

أن يتم سن قانون يتيح للدولة تحصيل ضريبة لمرة واحدة فى العمر ممن تتجاوز ثرواتهم 50 مليون جنيه على أن تكون بنفس النسب التى اقترحها أبو شقة على الموظفين الغلابة وقد كانت فى اقتراحه قبل التراجع عنه «أن يتبرع من يزيد راتبه الشهرى على خمسة آلاف جنيه بنسبة 5 % منه، ومن يزيد راتبه على 10 آلاف جنيه بنسبة 10 %، ومن يزيد راتبه على 15 ألف جنيه بنسبة 15 %، ومن يزيد راتبه على 20 ألف جنيه بنسبة 20 %.

ولهذا أقترح أن يتم وضع ضريبة كالآتى:

يدفع من تتجاوز ثرواتهم 50 مليون جنيه 5 % من قيمة هذه الثروات ، و10 % ممن تتجاوز ثرواتهم 100 مليون جنيه، و15 % ممن تزيد ثرواتهم على 200 مليون جنيه، و20 % لمن تصل ثرواتهم إلى500 مليون جنيه فأكثر، وإذا كان البعض سيقول إن هذه الضريبة غير دستورية فإننى أذكره بما قاله رجل الأعمال حسين صبور إنه يجوز التضحية من أجل الدولة واقتصادها بجزء من الشعب وأن الأمر مثل الحرب وقد دخل السادات حرب أكتوبر وهو يعرف أن هناك تضحيات بشرية من أجل الانتصار، ولذا فإنه من المؤكد أن التضحية بجزء من أموال وممتلكات المليونيرات والتى لن تؤثر عليهم كثيرًا أهون من التضحية بالفقراء الذين سيكونون الأكثر عرضة للفيروس والموت، ولا ننسى أن الجزء الأكبر من هذه الثروات تم تكوينه بمساعدة الدولة من خلال القوانين والتسهيلات التى منحتها لكثير من المشروعات، كما أنه لا توجد فى مصر ضريبة تصاعدية مثل الموجودة فى معظم الدول الغربية، هذه الضريبة المقترحة –وكانت طرحت بعد ثورة يناير من قبل بعض الاقتصاديين ولم تلق قبولًا وقتها– يمكن أن تؤدى إلى حصيلة كبيرة تستخدمها الدولة فى دعم المتضررين من الفقراء والعمالة غير الثابتة، بل ويمكن من خلالها مساعدة عمال المصانع الخاصة إذا أصر أصحابها على خفض مرتباتهم، كما تمكن الدولة من دعم المستشفيات والفرق الطبية والأبحاث العلمية، وربما يدفع إقرار هذه الضريبة باقى فئات المجتمع إلى التبرع كل حسب قدراته بعد أن تشعر أن الجميع مشارك فى هذه المعركة، وكذلك قد تساعد فى تقبلهم لأى ضريبة تفرض على الفئات الأقل فى الثروة إذا دعت الضرورة لها، فما رأى أبو شقة ومجلس النواب والمهتمين بإنقاذ البلد من التداعيات الاقتصادية لحرب كورونا فى هذا الاقتراح؟

السيسى يوجه بتوفير أقصى درجات الحماية لعمال المشروعات الإنشائية

◆ إسلام عبد الوهاب

وجه الرئيس عبد الفتاح السيسى جميع الجهات المعنية بالتشديد على جميع الشركات بضرورة توفير أقصى درجات الحماية والالتزام الدقيق بالإجراءات الاحترازية، وعلى وجه الخصوص ارتداء الكمامات وتجنب التجمعات المزدحمة.

جاء ذلك فى إطار حرص الرئيس على سلامة جميع المواطنين، خاصة العاملين بمختلف المشروعات بأنحاء الجمهورية، واتساقاً مع جهود الدولة الوقائية لمكافحة انتشار فيروس كورونا.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، السفير بسام راضى، بأن توجيهات الرئيس السيسى جاءت فى إطار تفقده، بعد ظهر الخميس الماضى، بعض مواقع المشروعات الإنشائية، وفى ضوء ما تلاحظ له من عدم تطبيق الإجراءات الاحترازية لحماية العاملين بالموقع.

وانتقد الرئيس، خلال تفقده أحد المشروعات الإنشائية، تقاعس بعض الشركات فى إجراءات حماية العمال، قائلا: «هو أنا بقول كلام ما بيتنفذش؟.. هى الناس دى مش لابسة كمامات ليه؟.. والناس دى يوميتها كام، علشان دى لو قعدت فى البيت هتاكل منين؟ مضيفا: «أنا هعدى تانى ولو ما لقيتش الإجراءات مطبقة هيكون فيه مشكلة كبيرة». ■

إحباط محاولة تهريب كميات من أقمشة الكمامات عبر ميناء القاهرة الجوى

◆ محمد الجزار

نجحت أجهزة وزارة الداخلية فى إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من الأقمشة المستخدمة فى صناعة الكمامات عبر ميناء القاهرة الجوى، بعد أن أكدت معلومات وتحريات (الإدارة العامة لشرطة ميناء القاهرة الجوى) اعتزام «مسئولى إحدى الشركات التجارية» تهريب كمية من الأقمشة المُستخدمة لتصنيع الكمامات للخارج.

يأتى ذلك استمرارًا لجهود أجهزة وزارة الداخلية لمكافحة الجريمة بشتى صورها لاسيما مكافحة جرائم التهريب وإحكام السيطرة على المنافذ الشرعية بالبلاد ومراقبة الأسواق ومكافحة الجرائم المتعلقة بتصنيع المستلزمات الطبية بدون ترخيص ومواجهة مختلف أشكال الغش التجارى، اتساقاً والإجراءات التى تتخذها أجهزة الدولة للحد من انتشار فيروس «كورونا» المستجد.

وعقب تقنين الإجراءات تم ضبط مندوب الشركة أثناء قيامه بإنهاء الإجراءات اللازمة لبوليصة شحن عبارة عن (2 طرد بوزن 34 كيلو جرامًا «مناديل قماش») لصالح الشركة عبر إحدى شركات الشحن الجوى، والمرسلة إلى أحد الأشخاص بإحدى الدول الأجنبية، وتم تشكيل لجنة بمشاركة الجهات المختصة لجرد مشمول بوليصة الشحن.. أسفرت أعمالها عن ضبط (كميات من الأقمشة المستخدمة فى تصنيع الكمامات الطبية الواقية من العدوى تزن حوالى 34 كيلو جرامًا). ■

بمشاركة 776 فرعًا لكبرى السلاسل التجارية:

الداخلية تواصل توفير السلع للمواطنين بأسعار مخفضة

◆ محمد الجزار

واصلت وزارة الداخلية تفعيل فعاليات المرحلة الثانية عشرة من مبادرة (كلنا واحد)، والتى أطلقتها بداية الشهر الجارى وتستمر لنهاية الأسبوع الأول من شهر رمضان المبارك، وتهدف لتوفير السلع الغذائية وغير الغذائية للجمهور بأسعار مخفضة.

وحرصت وزارة الداخلية على تفعيل المبادرة مع أكثر من 776 فرعًا لكبرى السلاسل التجارية فى مصر، لضمان توافر المنتجات بشكل دائم وبالكميات التى تلبى جميع احتياجات المواطنين، وتكفل الحصول عليها دون حدوث تكدسات بما يكفل سلامة المواطنين فى ضوء الإجراءات المتبعة للوقاية من انتشار فيروس «كورونا».

كما تم التنسيق مع مديريات الأمن على مستوى الجمهورية بإقامة شوادر ومعارض لتوفير السلع الغذائية بأسعار مخفضة عن مثيلاتها بالأسواق، والتنسيق مع كبار تجار الجملة بإعداد سيارات متنقلة ومحملة بالسلع والمواد الغذائية تجوب العديد من القرى والشوارع والميادين.

من جانبها اضطلعت منظومة «أمان» للمنتجات الغذائية التابعة لوزارة الداخلية بالمشاركة الفعالة فى المبادرة للمساهمة فى تلبية احتياجات المواطنين، بتجهيز العديد من المنافذ الثابتة والمتحركة التى انتقلت للأماكن النائية بجميع المحافظات بالتنسيق مع مديريات الأمن لطرح السلع الغذائية بأسعار مخفضة لتخفيف العبء عن كاهل المواطنين. ■

القوات البحرية تتسلم غواصة جديدة من ألمانيا

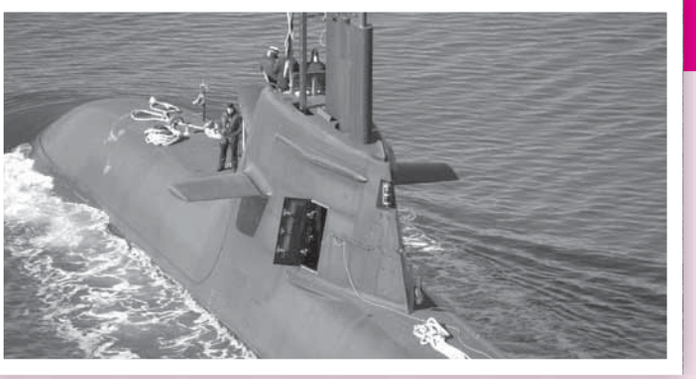

محمد الجزار

تسلمت القوات البحرية، رسمياً، صباح الخميس الماضى، بميناء «كيل» بدولة ألمانيا، ثالث غواصة مصرية حديثة من طراز (209/1400) رقم (s43).

وتعد الغواصة هى الثالثة من أصل أربع غواصات تعاقدت عليها جمهورية مصر العربية عام 2014 ، وتعتبر أحدث فئة من الطراز بالعالم بعد إتمام تأهيل الأطقم الفنية والتخصصية العاملة على الغواصة فى وقت قياسى وفقا لبرنامج متزامن بكل من مصر وألمانيا، وتم تشدين الغواصة (S43) فى مايو 2019.

وكشفت مصادر عسكرية عن أبرز إمكانيات الغواصة الجديدة، موضحة أن الغواصة «طراز 209» تعد من أقوى أنواع الغواصات الهجومية على مستوى العالم، وهى مزودة بأنظمة تحكم فى إطلاق الطوربيدات.

الغواصة المصرية من نوع تايب 209 قادرة على الإبحار لمسافة 11 ألف ميل بحرى، تتضمن أحدث أنظمة الملاحة والاتصالات، كما تمتلك حزمة كبيرة من الأجهزة الفنية والإجراءات الدفاعية، ويبلغ طول غاطس الغواصة 62 مترا، ويصل مدى عمق عمل الغواصة 500 متر تحت سطح الماء.

تضم الغواصة 8 أنابيب طوربيد عيار 533 مم ومخزن يسع 14 طوربيدا، ولديها قدرة على إطلاق صواريخ «الهاربون» البحرية المضادة للسفن، وتستطيع الغواصة زرع الألغام البحرية. ■

أجندة الأسبوع

السبت:

■ يحل الفنان إياد نصار ضيف برنامج «واحد من الناس»، الذى يقدمه الدكتور عمرو الليثى، على شبكة قناة النهار.

الأحد:

■ يبدأ البنك الأهلى المصرى، بالتعاون مع شركة مصر لتأمينات الحياة، فى بيع وثيقة «معاش بكرة» فى 40 فرعا من فروع البنك.

الإثنين:

■ تعود أسرة مسلسل «أسود فاتح»، من بطولة هيفاء وهبى، لاستكمال تصوير باقى المشاهد، بعد توقف التصويرعدة أيام.

الثلاثاء:

■ ينشر صندوق النقد الدولى أرقام توقعاته للدول والمناطق الرئيسية فى العالم فى ظل أزمة فيروس كورونا المستجد.

الأربعاء:

■ تنظم وحدة المعامل والأجهزة العلمية بجامعة بنها ، بالتعاون مع شركة Praxilabs ورشة عمل Online عن المعامل الافتراضية ثلاثية الأبعاد.

الخميس:

■ قررت اللجنة المشرفة على انتخابات التجديد النصفى بنقابة أطباء الأسنان تأجيل موعد عقد الانتخابات إلى 7 مايو 2020.

الجمعة:

■ تعقد أندية الدورى الانجليزى اجتماعا لبحث إمكانية استكمال الدورى من عدمه، بعد أن توقفت المنافسات فى منتصف مارس الماضى، بسبب فيروس كورونا.

تبدأ بعد غد الإثنين لـ1.5 مليون مواطن:

التفاصيل الكاملة لمنحة العمالة غير المنتظمة

تبدأ الحكومة، بعد غد الإثنين، صرف منحة الـ 500 جنيه للعمالة غير المنتظمة المتضررة من الإجراءات الاحترازية لمواجهة كورونا والبالغ عددهم ما يزيد على 1.5 مليون عامل، من خلال مكاتب البريد وفروع بنك التنمية والائتمان الزراعى.

وعقد مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، الخميس الماضى اجتماعًا، لمناقشة الآليات التنفيذية لمبادرة دعم العمالة غير المنتظمة، التى كلف بها الرئيس عبدالفتاح السيسى، مشددًا على ضرورة أن تراعى آليات التنفيذ والصرف عدم حدوث أى تزاحم أو تكدس على منافذ الصرف، تنفيذا للإجراءات والاحتياطات الوقائية والصحية التى تطبقها البلاد، وبما يضمن حصول المستحقين على المنحة التى قررها الرئيس بصورة كريمة.

من جانبها، عرضت الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ومقررة اللجنة المعنية بقواعد بيانات العمالة المتضررة، مشيرة إلى الجهود التى تمت لتنقية قوائم المسجلين، من أجل حذف الأسماء المكررة، لضمان أكبر قدر من الحوكمة لهذه المنظومة.

تم الاتفاق على أن تبدأ عملية الصرف خلال الفترة من الاثنين 13 أبريل وحتى الخميس 16 أبريل، لكل من سجل بياناته، حتى نهاية عمل الخميس 9 أبريل، وتم التأكد من استحقاقه، من خلال مكاتب البريد، وفروع بنك التنمية والائتمان الزراعى. وسيتم تقسيم المستحقين على شرائح تصرف تباعا وتوزيعهم على كل يوم من الأيام المخصصة للصرف.

وطالب مجلس الوزراء المستحقين عدم التوجه لصرف المستحقات إلا بعد أن تصلهم الرسائل السالفة الذكر، وسيتم تخصيص يوم عقب انتهاء المدة، من أجل صرف مستحقات من سيتخلف عن الصرف فى اليوم المخصص له. ■

د. هالة السعيد

«الأخبار الزائفة وأمن المجتمع».. جهد علمى جديد لإعلام القاهرة

أصدرت كلية الإعلام جامعة القاهرة كتاب «الأخبار الزائفة وأمن المجتمع»، بإشراف عام من الدكتورة هويدا مصطفى، عميدة الكلية، ومراجعة الدكتورة ليلى عبدالمجيد، المدير الأكاديمى لوحدة الجودة والإشراف على التحرير والمراجعة للكتاب، لتوثيق فعاليات الندوة التى نظمتها الكلية تحت نفس العنوان.

ويشمل الكتاب مجموعة من القضايا كالأخبار المزيفة عن الأحوال الصحية للمشاهير، والاتهامات الكاذبة التى يمكن أن تثير توترات عرقية تؤدى إلى العنف بين المجتمعات المختلفة.

ويستعرض التأثيرات السلبية للذكاء الاصطناعى، خاصة بعد تطوير وسائل جديدة يمكن بواسطتها تزييف فيديو وصوت مركب تماما، وإنتاج مقاطع فيديو مزيفة لشخصيات عامة، كما يضم الكتاب ملحقًا لأهم ما نشر حول الأخبار الزائفة والتضليل الإعلامى فى الخمس سنوات الأخيرة، وخطورة ذلك على الأمن القومى.

وتأتى فصول الكتاب بمثابة دق ناقوس الخطر، للتأكيد على ضرورة مواجهة ظاهرة الـ«فبركة الإعلامية» ومعالجتها بطرق علمية. ■

فى حلقة نقاش للجامعة الأمريكية عبر الإنترنت:

نصائح للحفاظ على الهدوء النفسى لمواجهة تداعيات كورونا

◆ كريمة سويدان

عقدت الجامعة الأمريكية بالقاهرة حلقة نقاش عبر الإنترنت للإعلاميين، تحت عنوان: «الحفاظ على الهدوء النفسى فى وقت الكورونا»، حاضر فيها الدكتور هانى هنرى، أستاذ مشارك فى قسم علم النفس والعميد المشارك بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

وأوضح هنرى أنه فى ظل التغيرات المتلاحقة وضرورة بقاء الملايين فى منازلهم، في مصر والعالم، تزداد الضغوطات ويعانى الكثيرون من عدم القدرة على التكيف مع الظروف الراهنة، مشيرًا إلى أن المشكلة تكمن لدى البعض فى فكرة الحرمان من شىء مثل عدم القدرة للذهاب للمساجد أو الكنائس، أو عدم القدرة على الخروج أو زيارة الأهل، أو عدم التيقن مما سيحدث غدًا.

وقدم هنرى مجموعة من النصائح للمساعدة فى التحكم فى مشاعر القلق والتوتر بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد ومنها: التقليل من التعرض للأخبار السلبية والتى قد تؤدى إلى زيادة الإحساس بالهلع، ووضع حد أقصى لمعرفة الأخبار عن تطور الفيروس إلى ٣٠ دقيقة فى اليوم كمثال، ضرورة الاستمرار فى الحفاظ على الروتين اليومى، مثل الاستيقاظ فى نفس الموعد، بجانب محاولة الفصل بين الالتزامات العائلية والتزامات العمل أثناء العمل فى المنزل، ومحاولة تعلم هوايات جديدة أو خلق روتين جديد حتى انتهاء هذه الفترة أو القيام ببعض المهام المؤجلة، والبعد عن الأشخاص السلبيين والبعد عن مصادر التوتر. ■

د. هانى هنرى

أزواج وزوجات استغلوا الكورونا لرفع قضايا ضد نفقة الصغار:

قضايا حركها الفيروس!

◆ وفاء شعيرة

تلقت محاكم الأحوال الشخصية خلال الأسبوع الماضى عددًا من القضايا التى استغل فيها فيروس كورونا، حيث طالبت بعض الزوجات فى قضاياهن التى أقمنها أمام المحاكم بزيادة النفقات لمواجهة شراء المطهرات والأدوات اللازمة لمواجهة كورونا.

بينما أقام بعض الأزواج دعاوى قضائية طالبوا فيها بخفض النفقات التى يدفعونها لزوجاتهم وأبنائهم بعد أن تأثرت أعمالهم بفيروس كورونا فبعضهم توقفوا عن عملهم بالسياحة والبعض خفضت رواتبهم بعد غلق المقاهى والمولات التى يعملون بها بعد الساعة السابعة مساء.

فى محكمة القاهرة الجديدة للأحوال الشخصية أقام زوج دعوى قضائية طالب فيها المحكمة بإصدار حكم قضائى بإعفائه من دفع المصاريف المدرسية الخاصة بابنه مع خفض النفقة التى يدفعها لزوجته وابنه وقال الزوج البالغ من العمر 38 عامًا إنه يعمل بشركة سياحية متخصصة فى مجال الحج والعمرة وألغت المملكة العربية السعودية مؤقتا الحج والعمرة خوفا من انتشار فيروس كورونا داخل البلاد.

وأمام نفس المحكمة، أقام سامى سليم المحامى دعوى قضائية وكيلا عن أب طالب فيها المحكمة بإصدار حكم قضائى بمنع ابنه مالك من مطلقته من السفر معها للخارج لأنه يخشى على ابنه من الإصابة بمرض الكورونا المنتشر فى جميع أنحاء العالم.

وفى محكمة مصر الجديدة للأحوال الشخصية أقامت زوجة دعوى قضائية تطالب بإصدار حكم قضائى بزيادة نفقتها وابنتها من زوجها الذى يعمل جواهرجى بالصاغة، وقالت الزوجة فى دعواها بأنه مع فيروس الكورونا أصبحت مطالبة بشراء المطهرات والمنظفات الكثيرة، ما يمثل عبئا على الميزانية. ■

الخرطوم تتوقع عودة أديس أبابا لطاولة المفاوضات:

مصر والسودان يتمسكان بمرجعية مسار واشنطن بشأن سد النهضة

أكدت مصر والسودان على التمسك بمرجعية مسار واشنطن الخاص بقواعد الملء والتشغيل لسد النهضة، وما تم التوافق عليه فى هذا المسار وإعلان المبادئ الموقع بين الدول الثلاث فى العام 2015.

واستقبل رئيس الوزراء السودانى عبدالله حمدوك، اللواء عباس كامل، رئيس المخابرات العامة، ووزير الرى والموارد المائية، الخميس الماضى، وبحضور وزير الرى والموارد المائية السودانى ياسر عباس، ومدير المخابرات العامة السودانى، الفريق جمال عبدالمجيد.

وتناول اللقاء المستجدات على الساحة الإقليمية وأوجه التعاون الثنائى بين السودان ومصر فى مختلف المجالات وتطورات ملف سد النهضة، وناقش الطرفان ترتيبات الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء عبدالله حمدوك إلى القاهرة وأديس أبابا.

يأتى ذلك فى الوقت الذى توقع فيه وزير الرى والموارد المائية السودانى، ياسر عباس، استئناف مفاوضات سد النهضة الإثيوبى، فى العاصمة الأمريكية واشنطن قريبا، مستبعدا أن تلعب حكومة السودان دور الوسيط فى الخلافات بين مصر وإثيوبيا حول ملء وتشغيل السد، موضحا أن السودان طرف أصيل فى المفاوضات، ويسعى من خلال مشاركته فيها للحفاظ على مصالحه، ولا يمكنه الحياد أو التوسط بين الطرفين.

وقال الوزير إن المباحثات التى أجراها رئيس الوزراء السودانى، عبدالله حمدوك، مع الإدارة الأمريكية، وترتيباته لزيارة القاهرة وإثيوبيا، تهدف إلى استعجال أطراف أزمة سد النهضة للعودة للتفاوض، موضحاً أن تأخر زيارة رئيس الوزراء للبلدين مرتبطة بشروط السفر التى فرضتها إجراءات مواجهة كورونا.

وأكد أن مفاوضات واشنطن لم تنهر، وتوقفت بناء على طلب إثيوبيا لمنح فرصة لإجراء مشاورات داخلية، وإن المفاوضات قطعت شوطا كبيراً، وتبقى القليل الذى يحتاج للحسم. ■

حملات لإزالة التعديات على الأراضى:

الرقابة الإدارية تضبط طبيبين بيطريين طلبا رشوة 700 ألف جنيه

◆ ميرفت الحطيم

قامت هيئة الرقابة الإدارية بالتنسيق مع المحافظين وجميع الجهات المعنية الأخرى بالدولة، بالتصدى الفورى لمحاولات البناء المخالف ووضع اليد على أراضى الدولة، وتنفيذ حملات مُداهمة فى 15 محافظة هى: (المنوفية، والدقهلية، والغربية، وكفر الشيخ، ودمياط، والشرقية، والسويس، وبورسعيد، والإسماعيلية، وجنوب سيناء، والجيزة، والأقصر، والمنيا، وقنا، وسوهاج).

وأسفرت الحملات عن تنفيذ 1437 إزالة فورية على مساحات بلغت 73895 م٢، و1088 فدانا من أراضى أملاك الدولة، والأراضى الزراعية، وحالات البناء المخالف بدون ترخيص، وذلك تنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية بتشديد المتابعة المستمرة لرصد أية محاولات تستغل انشغال أجهزة الدولة فى التعامل مع أزمة وباء فيروس «كورونا» واتخاذ جميع الإجراءات القانونية لإزالة المخالفات.

وناشدت الهيئة المواطنين بالالتزام بتطبيق القوانين المنظمة لعملية البناء، ومعاونة أجهزة الدولة بالإبلاغ عن أية حالات مُخالفة يتم رصدها بمعرفتهم، وأن نحرص جميعاً على إعلاء مصلحة الوطن فوق المصالح الشخصية.

ومن ناحية أخرى، ألقت هيئة الرقابة الإدارية القبض على كل من مدير الإدارة البيطرية بجناكليس، وطبيب المجزر الآلى بذات الإدارة التابعة لمديرية الطب البيطرى بمحافظة البحيرة، لقيامهما بابتزاز صاحب شركة خاصة تعمل فى مجال منتجات الألبان وطلبهما منه مبلغ 700 ألف

جنيه على سبيل الرشوة، مقابل امتناعهما عن أداء عملها والتلاعب بنتائج تحاليل عينات الدم المسحوبة بمعرفتهما من الماشية المُرباة بمزارع الشركة على خلاف الحقيقة وبما يظهر عدم سلامتها.

وتم ضبطهما حال تقاضيهما جزءاً من مبلغ الرشوة المتفق عليه، وجار حالياً التحقيق معهما بمعرفة النيابة العامة المختصة. ■

بمجرد إعلان استبدال امتحانات طلاب «النقل» بمشاريع بحثية فى مارس الماضى، انتشرت مجموعة من إعلانات مراكز الدروس الخصوصية عن بيع تلك الأبحاث للطلبة حتى قبل أن تعلن الوزارة مواضيع الأبحاث أو تفاصيل تنفيذها، كما ابتزت بعض إدارات المدارس الخاصة أولياء الأمور بعدم قبول الأبحاث إلا بعد تسديد باقى المصروفات.

بينما استغل الأزمة بعض مدرسى الدروس الخصوصية؛ لتحقيق أرباح مادية، والإعلان عن كتابة المشروعات البحثية للطلبة بمقابل مادى يبدأ بـ 500 جنيه.

QÉ©ºT ™aôJ ¢SQ¢óe

«يا تدفع.. ياتسقط»:

سماسرة المشاريع البحثية!

ابتسام عبدالفتاح

تقول إيمان يس، ولية أمر طالبة بالصف السادس الابتدائى، بمدرسة الأورمان الخاصة: «مدرسين الدروس الخصوصية بالمدرسة عملوا قايمة أسعار للأبحاث.. بعد توزيع أنفسهم على الطلاب.. لكل مدرس ما يقرب من 50 طالبًا وطالبة.. ولقيت أبحاث المرحلة الابتدائية بـ550 جنيهًا.. وتختلف الأسعار حسب المرحلة الدراسية».

لم يختلف الأمر كثيرًا بالنسبة لـ أمانى مدبولى، ولية أمر، طالبة فى مدرسة الأندلس الخاصة، إذ تقول: «إدارة مدرسة حولت المشروعات البحثية لبزنس بمقابل مادى للبحث 400 جنيه للمرحلة الابتدائية..ووصلت قيمة بحث الصف الثالث الإعدادى لـ1000 جنيه».

استغلال المشروعات البحثية لم يقتصر على بيعها بمقابل مادى للطلاب، إذ تقول والدة الطالب سيف محمد، بالمرحلة الإعدادية فى مدرسة زايد الخاصة، إن إدارة المدرسة علقت تسليم كود الطلاب أو قبول الأبحاث مقابل دفع باقى المصروفات الدراسية « لما رحت استلم كود ابنى من المدرسة فوجئت إن مدير المدرسة بيدور عن اسمه فى كشوف المصروفات، ولما اتأكد إننا دافعين المصروفات كاملة قاللى مش لازم الكود احنا هنعمله البحث».

■ ■ ■

وفى المدارس الحكومية لم يختلف سوى تسعيرة بيع البحث للطلاب، إذ تبدأ من 150 إلى 300 جنيه للبحث الواحد.. وتقول زينب محمد، ولية أمر طالب بإحدى المدارس الحكومية بالمرج:«مدرسين المدرسة طلبوا منا 200 جنيه عشان يعملوا الأبحاث لكل طالب.. ولما لقيت كل أولياء الأمور وافقوا دفعت انا كمان عشان ابنى ينجح».

وفى مدرسة جمال عبدالناصر الحكومية، بمنطقة بولاق الدكرور، تقول أم أسامة، ولية أمر 3 أطفال فى المرحلة الإبتدائية، «دفعت 150 جنيه لولادى الاتنين فى تالتة ابتدائى، و200 جنيه لبنتى فى ستة ابتدائى عشان المدرسين يعملوا الأبحاث ويقدموها».

وأضافت: «المدرسين فرضوا على أولياء الأمور دفع قيمة الأبحاث، وإلا هيسقطوا ولادنا.. وقالوا لكل الطلبة اللى مش هيدفع الفلوس مش هنسلم منه البحث.. وهنسجل على منصة الوزارة أن الطالب امتنع عن تقديم البحث الخاص به».

■ ■ ■

ويقول محمد حسين، ولى أمر 3 طلاب بمدرسة الزهور الابتدائية بفيصل:« أنا أب لـ3أ طفال فى سنين مختلفة بالمرحلة الابتدائية.. هدفع منين لكل واحد 230

معايير تقييم الأبحاث لطلاب النقل

أعلن الدكتور طارق شوقى وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، عن جدول المشروعات البحثية لطلاب سنوات النقل، والتى تعد شرطًا لانتقال الطلاب فى الصفوف الدراسية من الثالث الابتدائى حتى الثالث الإعدادى، إلى السنة التعليمية التالية.

وقال شوقى، إن المشروع البحثى هدفه تعليم الطلاب مهارات جديدة، تتضمن العمل الجماعى بين الطلاب، والاعتماد على الذات، والبحث، والتحليل، وربط الموضوعات، وطريقة صياغة الأفكار، مشيرًا إلى أن المشروعات البحثية تعد تغييرًا جذريًا فى عملية التقييم والتعليم لأبنائنا الطلاب.

وأضاف أنه بالنسبة لطلاب المرحلة الابتدائية يختار الطالب مشروعًا بحثيًا من أحد 4 مشروعات مقترحة من وزارة التربية والتعليم لتنفيذه بمفرده أو مع مجموعة من الطلبة، بحد أقصى 5 طلاب، بينما يختار طلاب المرحلة الإعدادية موضوعًا من 3 مشروعات مقترحة من وزارة التربية والتعليم لتنفيذه.

وأوضح أن عناصر المشروع البحثى تتكون من:(العنوان، المقدمة، الملخص، الموضوع، النتائج أو الملاحظات، المراجع) بالإضافة إلى كتابة الرقم التعريفى «الكود» الخاص بالطلاب الذين شاركوا فى إعداد المشروع.

وبالنسبة للإرشادات المساعدة للطلاب؛ أكد «شوقى» أن كل موضوع للمشروع البحثى المقترح من الوزارة مرفق معه إرشادات عامة لكيفية تنفيذه، فضلاً عن تصميم نماذج للمشروع البحثى لتسهيل الأمر على الطلاب، لافتًا إلى أن جميع المواضيع المقترحة تم اختيارها بناءً على مخرجات التعلم لكل مرحلة دراسية فى كتاب المدرسة وعلى المكتبة الإلكترونية https://study.ekb.eg، على أن ينفذ الطالب المشروع البحثى خلال الفترة من 9 إبريل حتى 15 مايو 2020.

وكشف الوزير عن إمكانية تسليم المشروع البحثى إلكترونيًا عبر منصة التواصل https://edmodo.org، أو تسليمه على CD أو فلاشة للمدرسة.

وعن طريقة تقييم المشروعات البحثية؛ استعرض الوزير معايير الأبحاث وهى كتابة عنوان جذاب للمشروع، وعرض المشروع بطريقة منظمة وفقًا للنماذج المعدة مسبقًا، إضافة لاستخدام مفاهيم من المواد الدراسية المختلفة سواء من كتاب المدرسة أو المكتبة الرقمية، والالتزام بعدد الكلمات المحدد لكل مشروع بحثى.

وأكد «شوقى» على ضرورة الالتزام بجميع محاور المشروع البحثى، ومراعاة القواعد النحوية والإملائية وعلامات الترقيم، مشيرًا إلى أنه سيتم رفض المشروع إذا تطابق مع مشروع آخر أو إذا ثبت أن شخصًا آخر قام بكتابته وفى هذه الحالة سيضطر الطالب إلى دخول امتحان فى بداية العام الدراسى المقبل بديلاً عن هذا المشروع.

كما أعلن الدكتور طارق شوقى عن مفاجأة جديدة من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى لأبنائنا الطلاب وهى «منصة البث المباشر للحصص الافتراضية» لبث مراجعات ودروس لطلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية تباعًا باستخدام أحدث الوسائل التقنية.

وأضاف أن المنصة مزودة بجدول مواعيد لبث الدروس الخاصة لكل مرحلة دراسية فى فصول افتراضية، مشيرًا إلى أن الفصل الافتراضى يصل سعته إلى 10 آلاف طالب، كما أنه سيتم تسجيل هذه الدروس ووضعها على الموقع الخاص بالوزارة.

ووجه شوقى رسالة للطلاب وأولياء الأمور قائلاً: «نبذل أقصى مجهود لدينا ونعمل ليلاً ونهارًا للوصول إلى أبسط الطرق لتعليم الطلاب، وعليه فإن الوزارة ستتخذ إجراءات صارمة ضد من يستغل الطلاب فى المشروعات البحثية». ■

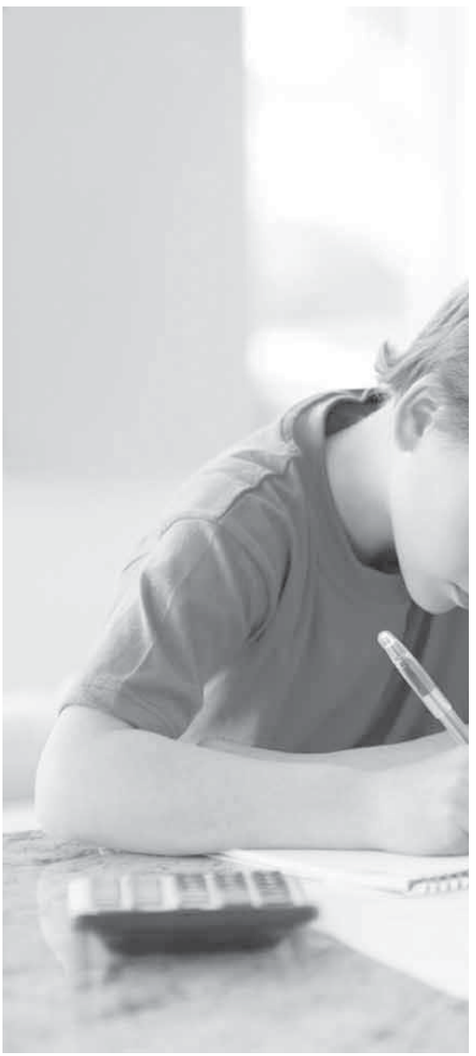

جنيهًا.. خصوصًا إن الموضوع مش اختيارى ده المدرسين فارضينه على الطلبة وكأنهم بيقولوا يا تدفع يا تسقط».

ويضيف: «لما قلت للمدرس إنى مش هدفع فلوس الأبحاث وهخلى ولادى هما اللى يعملوا الأبحاث بنفسهم.. قاللى براحتك بس شوف مين اللى هيسجل أبحاث ولادك على الموقع».

■ ■ ■

من جانبه أكد دكتور رضا حجازى، نائب وزير التربية والتعليم، أن قانون الغش سيطبق على أصحاب الأبحاث المتشابهة، والتى تنص على إعادة السنة الدراسية مرة أخرى.

وطالب «حجازى» أولياء الأمور بتقديم شكوى إلى شئون الطلاب بالإدارة التعليمية، التى تتبعها المدرسة فى حال تعرضوا لطلب مقابل مادى من المدرسين لتقديم المشروعات البحثية أو تنفيذها. ■

جيش أبيض احتياطى لاصطياد الوباء:

خلّيك مستعد لـ كورونا

منى عطا

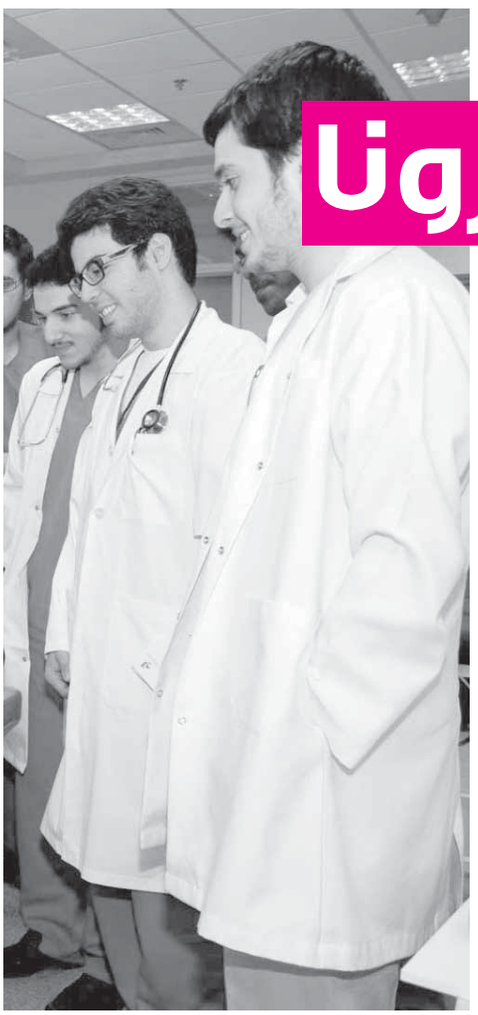

تقديرًا منها للموقف، وإحساسًا بدورها المجتمعى، أطلقت وزارة التعليم العالى والبحث العلمى مبادرة «خليك مستعد» لأطباء الامتياز وطلاب كليات الطب بجميع الجامعات؛ بهدف تأهيلهم للتعامل مع إصابات فيروس كورونا (كوفيد - 19).

وقالت الوزارة إن المبادرة تستهدف طلاب كليات الطب خاصة الامتياز (السنة النهائية)، لتكوين خط دفاع ثانى للجيش الأبيض بهدف مواجهة الفيروس القاتل، وتقديم الدعم للقطاع الصحى.

وأعلنت عدد من كليات الطب بدء تطبيق المبادرة وتدريب طلاب السنوات النهائية المتطوعين، من خلال التعامل مع المصابين بفيروس كورونا وتقديم أساتذة كليات الطب شرحًا علميًا تفصيليًا لهم، مع توفير وسائل الأمان وطرق الوقاية للطلبة.

قال الدكتور خالد عبدالغفّار، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، لـ«روزاليوسف»، إن المبادرة هدفها تدريب الطلاب على كيفية عزل الحالات المشتبه فى إصابتها بالفيروس منزليًا بطريقة آمنة، وطرق الوقاية ومنع انتقال العدوى بين المرضى والفريق الطبى المعالج داخل المستشفيات والحجر الصحى.

المدن الجامعية: «كله تمام»

أضاف أنه تم عمل خطة متكاملة للمستشفيات؛ للتأكيد على جاهزيّة مستشفيات العزل الوقائى فى كل جامعة والتى تبلغ 27 مستشفى على مستوى الجمهورية، مشيرًا إلى أنه تم الموافقة على التوسع فى خدمة التشخيص المعملى بمعامل الجامعات، وربطها بالمعامل المركزية التابعة لوزارة الصحة.

وأوضح أن المدن الجامعية جاهزة لتصبح مستشفيات عزل حال الاحتياج لذلك، مؤكدًا أنه باشر بنفسه جاهزيّة المدينة الجامعية بجامعتى القاهرة وعين شمس؛ للوقوف على مدى استعدادها، والتأكد من اتخاذ التدابير الاحترازية والوقائية اللازمة والتى تضمن سلامة الفرق الطبية ومتابعة عمليات التطهير والتعقيم.

كتائب «الجيش الأبيض» بالفيوم

فيما أكد الدكتور خالد عطا لله، نائب رئيس جامعة الفيوم لشئون التعليم والطلاب، أن الأطباء فى المستشفيات الجامعية يعملون ككتائب الجيش لا تعرف وقتًا للراحة، حيث يتم عمل إجراءات احترازية بشكل مكثف لأطباء قسم الصدر والعناية المركزة بعد اكتشاف حالة بين أطقم التمريض، وتم عمل حصر لعدد المخالطين إليها، موضحًا أن الجامعة ستعمل بكامل قوتها من خلال تجهيز 3 مستشفيات، إضافة إلى مستشفى العزل، حيث إن الجامعة استقبلت جهازًا للتشخيص المعملى للأطباء وأطقم التمريض.

وأضاف أن الجامعة تعمل على توفير أنواع مميزة من الكمامات، خاصة لأطقم التمريض والتى تتعامل بشكل مباشر مع الحالات، موضحًا أن مستشفى العزل لم تستقبل أى حالات حتى الآن، وبقية المستشفيات التابعة للجامعة لا تستقبل سوى الحالات الحرجة، والطوارئ فقط.

نائب رئيس الجامعة أكد أنه كان هناك خطة بتوجيه طلاب الجامعة لعمل توعية للمواطنين وتم إلغاؤها، خشية تعرضهم لأى إصابة، وعرضت جامعة الفيوم على المحافظة تعقيمها بالكامل، لكن قامت كل جهة بتعقيم المنطقة التابعة لها، مشددًا على أن عدد طلاب الامتياز الذين التحقوا بالمستشفيات لمجابهة الفيروس القاتل لم يكن بالعدد المشجع.

أكد الدكتور عبدالرازق يوسف، رئيس جامعة كفر الشيخ أن الجامعة تقوم بتنفيذ الإجراءات التى يقرها المجلس الأعلى للمستشفيات، وكافة الإجراءات التى أقرتها منظمة الصحة العالمية، مضيفًا أنه يتم اتخاذ الإجراءات الاحترازية بشكل مكثف تجاه الأطباء بالمستشفيات، خاصة أطقم التمريض حيث إنهم فى مقدمة المصابين بالفيروس لذلك يتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

تعقيم استراحة هيئة التدريس

وجنوبًا، قال الدكتور أحمد غلاب، رئيس جامعة أسوان، إنه تم عزل 5 أطباء، و3 من أطقم التمريض وعاملين بعد اكتشاف حالة مصابة بـ«كوفيد - 19» داخل أحد المستشفيات، حيث تم تخصيص جناح كامل بمستشفى العزل للأطقم الطبية، كما تم تعقيم استراحة قريبة من المطار لأعضاء هيئة التدريس التى يمكن أن تظهر عليهم أعراض الفيروس القاتل.

وكشف غلاب أنه يتم حاليًا تجهيز طلاب الامتياز عن طريق عمل دورات تدريبية،

لكن عن طريق التعليم عن بعد؛ لعدم تفشّى الفيروس بين الأطقم الطبية والذي يعتبر حائط الصد لمواجهة كورونا، موضحًا أن مستشفى العزل تضم قرابة 35 سريرًا، إضافة لـ30 جهاز تنفس صناعي، لكن لم يتم استخدام المستشفى، حتى الآن، حيث يتم التعامل مع مستشفى الصداقة التابعة لوزارة الصحة، على أن تكون المستشفيات الجامعية هي المرحلة الثانية بعد تكدس مستشفيات وزارة الصحة.

وقال الدكتور منصور حسن، رئيس جامعة بني سويف، إن الجامعة تستعد بكافة مستشفياتها (تبلغ 3 مستشفيات)، بعيدًا عن المستشفى المخصصة للعزل، حيث تم تخصيص وتجهيز مستشفى الصدر لاستقبال أي حالات يمكن أن تظهر، موضحًا أنه تم وضع خطة تدريجية لعمل المستشفيات الجامعية بنصف طاقتها حاليًا، على أن يتم تقليل استقبال المرضى تدريجيًا؛ استعدادًا للطوارئ، كما تم تعقيم الفنادق التابعة للجامعة والتى تصل سعتها

■ تخصيص جناح كامل بمستشفى العزل للأطقم الطبية فى أسوان

إلى150 غرفة، وتصل الطاقة الاستيعابية لمستشفى الحظر إلى 4 آلاف سرير، مؤكدًا أن المدن الجامعية على استعداد تام لاستقبال الحالات التي تبلغ 1200 غرفة مقسمة على 4 أبنية مهيأة ومجهزة للعزل، لكن نتمنى ألا نضطر لذلك.

كما قام طلاب كلية الهندسة بجامعة بنها بتصنيع بوابة تعقيم مناظرة لما قامت بها القوات المسلحة منذ أسبوع، حيث أعلنت الجامعة عن تطبيق هذه الخدمة على الأبواب الرئيسية للجامعة والمستشفيات الجامعية؛ لمحاصرة فيروس كورونا المستجد قبل دخوله الحرم الجامعى، وفى إطار خطة الدولة لمجابهة «كوفيد – 19» قبل تفشيه بين جموع المصريين.

مشاركة 4500 طالب

بدأت العديد من كليات الطب فى تطبيق المبادرة من خلال تدريب عدد من أطباء الامتياز وطلاب السنوات النهائية المتطوعين، على كيفية التعامل مع مرضى فيروس كورونا، وذلك بعد توفير كل وسائل الأمان والوقاية للطلاب، وتقديم شرح عملى من أساتذة كليات الطب بمختلف التخصصات، عن كيفية عزل حالات الاشتباه بالإصابة بالفيروس، وكيفية عزلهم منزليًا بطريقة آمنة، والتدرب على طرق الوقاية ومنع انتقال العدوى بين المرضى وأعضاء الفريق الطبى داخل المستشفيات، وكيفية سحب العينة من المريض لتحليلها فى المعمل بطريقة سليمة، بجانب التدرب على استخدام أجهزة التنفس الصناعى.

وأكد أن الطلاب فى غاية السعادة ويتدربون بدأب، «عندنا لحد دلوقتى 4500 طالب بين امتياز وسنوات نهائية من مختلف الجامعات، قلنا إيه المانع إننا نجهز خط دفاع تانى وتالت لمواجهة فيروس كورونا»، مشيرًا إلى أنه يجرى تدريب الطلاب المتطوعين فى مبادرة «خليك مستعد» على مشكلات الجهاز التنفسى وإسعاف المرضى وتدريبهم على أجهزة التنفس الصناعى.

طلاب خط الدفاع الثانى

بدورهم، أكد الطلاب المشاركون فى «خليك مستعد» أنهم تطوّعوا فى هذه المبادرة؛ من أجل خدمة بلدهم، وللمساعدة فى علاج المرضى حال الاحتياج لهم، مشيرين إلى أن التدريبات العملية التى حصلوا عليها ساهمت بشكل كبير فى استعدادهم للمشاركة كخط دفاع ثانى مع «الجيش الأبيض» لمواجهة تفشى الفيروس الغامض.

وتخطت أعداد الوفيات بسبب فيروس كورونا المستجد، مساء أمس الأول، 90 ألف حالة فى مختلف دول العالم، فيما وصل عدد الإصابات بالفيروس إلى أكثر من مليون ونصف حالة، فضلا عن شفاء أكثر من 300 ألف حالة، وذلك وفق موقع worldometers.

ويواصل فيروس كورونا انتشاره بشكل كبير فى مختلف دول العالم، وتخطت حصيلة الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا المستجد حاجز الـ88 ألفا، فى حين تجاوز تعداد المصابين بالمرض المليون و500 ألف حالة، وارتفعت حالات الشفاء لأكثر من 330 ألف شخص. ■

د. فاطمة سيد أحمد

الجنرال «صيف»

ونحن نحارب فيروس «كورونا» وما سببه لنا من وباء قاتل نقاومه بكل ما نملك من إمكانيات مادية، والأهم القدرة الروحانية والمعنوية، نقف أمام بعض الأشياء التى تبدو لنا أملا منتظرا بعد أن كان يلقى منا كل الاستهجان لنعرف أن تعاقب فصول السنة نعمة أنعم الله بها علينا وكنا لم نعد نلتفت إليها، ننتظر الشمس الحارقة بفارغ الصبر وفصل الصيف الذى نضجر من الظواهر المصاحبة له من عرق وضيق وتضيع من أجله تحويشة العمر أو تعب عمل عام كامل لنذهب على الشواطئ ونستنشق الهواء وتتشرب أجسادنا وبشرتنا اليود لمدة أيام فى الغالب لا تطول.

وهذا العام ننتظر فصل الصيف بالترحاب ونهلل لقدومه من الآن ونطلب من الله التعجيل به قبل الأوان، لأنه صار فصلا يعول عليه الاستشفاء من «كورونا» الوباء، والحقيقة أنه كلام علمى وليس تكهنات، فبعد أن اتبعنا وسنستمر على التطهير الكيميائى الذى أوصى به علماء الحرب البيولوجية والذى هو عبارة عن مكونات من مسحوق القصر والمركبات التى تحتوى على الكلور محلول دانك والفيتول والكريزول تركيز 5٪ والكحول والفورمالين ومحاليل بروكسيد الهيدروجين وبرمنغنسيات البوتاسيوم وفلوريد الزئبق.

وكل ما سبق استخدمناه فى تطهير الإنسان والأبنية علاوة على وسيلة التطهير الأكثر توافرا وغير مكلفة وهى الماء المغلى والصابون العادى منه والمعقم الذى يستخدم فى تطهير الملابس والتجهيزات والأبنية والأرض «هذا ما ورد فى التطهير البيولوجى فى حرب الوباء والحرب البيولوجية فى العلوم العسكرية» ولكن لم يقف الأمر عند التطهير الكيماوى السابق ذكره، حيث جاء ما أطلق عليه «التطهير الفيزيائى» الذى هو عبارة عن «التعرض لأشعة الشمس والأشعة فوق البنفسجية» وهذا للتطهير الإنسانى والمبانى، أما تطهير الهواء والطعام والماء فله طرق أخرى منها الكيماوية وهى التى تقوم بها الدولة، وإذا تعذر هذا فإننا نقوم بغلى الماء وتجديد الهواء، إلا أنه والحمدلله تقوم القوات المسلحة بعمل كل الإجراءات السابقة بحرفية ومهنية عالية.

ولم يتبق أمامنا بعد التطهير الكيميائى الذى نقوم به يوميا ويجب الحفاظ والمواظبة على اتباعه لحين صدور تعليمات أخرى من الجهات المسئولة، إلا أننا ننتظر قدوم الجنرال «صيف» ليقوم لنا بالتطهير الفيزيائى التلقائى والذى تمنحه لنا الطبيعة وينعم علينا به الله ولم نكن نعلم الحكمة كاملة من تعاقب الفصول فكل منها له دور يؤديه رحمة بالبشرية، فإن الله لم يخلق أو يحدد شيئا إلا بفائدة.

وربما يندهش البعض لماذا أطلقت على فصل الصيف المنتظر «الجنرال» وليس ألقابا أخرى؟ والحقيقة أن هناك أساسا استند عليه لإطلاق هذه الرتبة العسكرية رفيعة المستوى على فصل الصيف، فلقد وجد فى التاريخ العسكرى مصطلح «الجنرال شتاء» وهو رمز ظهر فى الأدبيات العسكرية لأول مرة خلال حملة «نابليون الأول» ضد روسيا فى عام 1812م، والمقصود منه أن قسوة الشتاء وسعة الأراضى الروسية شكلا عاملا فعالا فى صد أى حملة تشنها دولة أوروبية أو أكثر ضد روسيا، خاصة بعد أن تعثروا فى احتلال موسكو نظرا لحلول «الشتاء» وانسحب الجيش الروسى سليما إلى داخل البلاد وبدء حرب العصابات ضد القوات الفرنسية مما أعاقها للهجوم وأعجزها عن احتلال أى أراض روسية، واستخدم مصطلح «جنرال شتاء» مرة أخرى خلال الحرب العالمية الثانية عندما تعثر الجيش الألمانى فى شتاء 41 – 1942 وبدأ يتراجع أمام هجوم الجيش السوفيتى، وهكذا توالى استخدام المصطلح فى كل مرة يكون فصل الشتاء هو العامل الرئيسى والفيصل فى المعركة فالبسته الجيوش أعلى رتبة عسكرية لأنه يستحقها بعد أن قهر العدو وقضى عليه.

واعتقد أنه من حق فصل الصيف القادم أن نخلع عليه نفس الرتبة العسكرية «الجنرال» التى سبق وتقلدها الشتاء بجدارة، فإذا كنا ننتظر أيضا «الصيف» ليكون عاملا فعالا وفاصلا وقاهرا فى حربنا على وباء «الكورونا» أو حتى يعمل على تحجيمه وتقزيمه، وبما أننا فى انتظاره نرجوه المجىء مسرعا ومش حنزعله ولا نزهق منه، فقط نرجو «الجنرال صيف» أن يأتى إلينا مسرعا مخلصا والله المستعان.

روزا 2

إشراف:
حسام سعداوى

فقراء بلا موائد رحمن..
وبائعون: الوباء أسوأ من النكسة

كورونا يُطفئ فوانيس رمضان!

ROSE AL YOUSSEF

.. وفى الكنيسة أيضًا:

كورونا يُوقف الأجراس فى أسبوع الآلام!

فرَض فيروس «كورونا»، قوانينَه وقواعدَه الخاصة على ما يزيد على نصف سكان الكرة الأرضية، وفرض عليهم البقاءَ فى منازلهم؛ لتجنب الإصابة بالمرض القاتل الذى ضرب ما يزيد على 200 دولة فى العالم، فرُغم حالة الهدوء التى تسيطر على شوارع المُدن الرئيسية وخلو الشواطئ من مرتاديها؛ فإنه خلف الأبوابَ المغلقة خوفا من «كوفيد 19»، تصاعدت بشكل واضح عددٌ من العادات السلبية، ومن بينها زيادة الإقبال على عمليات الشراء عبر الإنترنت، التناوُل المُفرط فى الكحول وبعض أنواع المخدرات، زيادة الرغبة فى تناوُل الطعام وفى الأغلب أطعمة غير صحية، وغيرها من المَظاهر التى تبدو آثارها الجانبية خطيرة على المجتمع.

اضطرابات النوم أمامكم.. والسمنة المفرطة خلفكم:

«كـــورونا» Style

رحمة سامى

السمنة المفرطة

تُعَد السمنة واحدة من أخطر المشاكل التى تواجه المصريين، ويشكتى غالبية المصريين من الآثار السلبية للحَجْر الصحى بأنها تزيد من الوزن، فى ظلّ قلة الحركة وكثرة تناوُل الطعام، تقولَ «إيمان طه»، سيدة متزوجة ولديها طفلة تبلغ عامين: «اكتسبتُ خلال الأسبوعين الماضيين 10 كيلو، بعد أن كنت أحافظ على وزنى بشكل كبير طوال السنوات الماضية».

الأمرُ سبّبَ الفزعَ لإيمان، التى كانت هى وزوجها يتناولان وجبتين فقط يوميًا بسبب تواجدهما طوال الوقت فى العمل، لكن الأمر اختلف حاليًا، كل وجبة يتم تناولها بمعدل مرّتين، فضلًا عن تناوُل السكريات والمشروبات الغازية وما يُعرف بالتسالى بشكل وكميات كبيرة، ومن دون شعور بالأمر؛ خصوصًا أن المكوث فى المنزل لفترات طويلة، والسهر لوقت متأخر يحفزنا على تناوُل الطعام بكميات أكبر.

وتضيف: «هذا الأمْرُ يرعبنى؛ خصوصًا مع صعوبة اتباع حمية غذائية؛ لأن الأمر به مشاركة مع زوجى وليس أنا فقط، وكذلك الأمر يعانى منه تقريبًا كل مَن فى أسرتى وأصدقائى».

الدكتورة «يسر محمد إبراهيم كاظم»، أستاذ التغذية الطبية بالمركز القومى للبحوث، أكدت أن الإفراط فى تناوُل الطعام ناتج عن سوء التغذية والخَلل فى تناوُل وجبات غذائية تضم عناصر لا يحتاج لها الجسم على حساب عناصر أخرى، ما يدفع الجسم بطلب تناوُل المزيد، فضلًا على أن القلق يلعب دورًا قويًا فى زيادة الوزن، ما يؤدى إلى زيادة إفراز الكورتيزول فى الجسم فى حالة التوتر، ويـؤدى إلى ارتفاع معدلات السِّمنة، وبالطبع فالكثير من الأسَر اليوم بل العالم كله يعانى من القلق والخوف من المجهول فيما يخص «كورونا»، لكن على الجميع التزام الهدوء وعدم الاستسلام إلى هذا القلق بقدر الإمكان.

وأظهرت دراسات أن الدافع وراء الإسراف بالطعام بيولوجى، وهو جزء من كيفية تجاوُب نظامنا الجسدى للضغط النفسى، أى إن هورمونات وخلايا الذهن تؤثر مباشرة على سلوكنا الغذائى، ففى فترة التوتر، تصاب هورمونات السعادة كالسيروتونين Serotonin بخلل فى تأدية وظيفتها، فتزيد الطاقة المتناولة من أجل الشعور بالرضى والتمويه عن النفس، ما يؤدى لزيادة فى الوزن وغيرها من المشاكل كالإرهاق، القلق، الإحباط والأرق.

اضطراب النوم

عدد كبير من مستخدمى منصات التواصل

الاجتماعى أعلنوا عن قلقهم المتزايد بعد عودة العمل بشكل طبيعى مرّة أخرى، نتيجة معاناتهم من الأرَق وعدم القدرة على النوم بالقدر الكافى أو العكس النوم لفترات طويلة تزيد على 18 ساعة يوميًا، ما يصفه البعض بتدمير الخلايا العصبية والساعة البيولوجية بشكل واضح.

«صلاح عبدالعزيز»، موظف فى البريد المصرى، يقول: بعد تطبيق ساعات الحظر اختلفت مواعيد العمل وأصبحت المؤسّسة تحرص على عدم تواجُد عدد كبير فى الغرفة المركزية معًا، ما دفعها إلى تقسيم أيام العمل فيما بيننا، وأصبحت أعمل 3 أيام أسبوعيًا بمعدل 24 ساعة، الأمرُ الذى أصابنى باضطراب فى النوم والشعور بالأرَق، وفى كثير من الأيام أذهب إلى العمل دون نوم نهائيًا، أصبح المعتاد أن أسهر لفترات تصل ليومين، ما أصابنى بالخمول وعدم القدرة على التركيز. مضيفًا: «حاولتُ كثيرًا أن أعيد ترتيب يومى، ولكن المحاولات باءت بالفشل».

وجَدَ باحثون فى معهد Karolinska بالسويد أن الأرق يمكن أن يُعرّض الأفرادَ لخطر الإصابة بأمراض الشريان التاجى وفشل القلب والجلطة الدماغية، وهو الأمر الذى عَلّق عليه الدكتور «عمرو طلعت»، وزير الاتصالات، مؤكدًا أن هناك زيادة فى معدلات استخدام الإنترنت الأرضى بنسبة تتراوح بين 30 و٤٠٪؛ حيث يبلغ عدد مشتركى الإنترنت الأرضى فائق السرعة «ADSL» فى مصر نحو 7.3 مليون مشترك بنهاية العام الماضى.

زيادة مصاريف المنزل

ربات البيوت الفئة الأكثر شعورًا بما يحدث من خَلل فى تدبير الأمور المنزلية، فبحسب الجروبات المغلقة للنساء أصبح مصروف المنزل الشهرى يتضاعف عمّا سبق نتيجة الحَجْر الصحى، وزيادة الاستهلاك للمخزون مع ارتفاع أسعار السلع لكثرة الإقبال والخوف من نقصها أو الحَجْر الكامل.

«نجلاء صلاح»، ربة منزل، تقول: «نحن أسْرَة مكونة من 3 أشخاص فقط، استهلاكنا الشهرى كان يتراوح بين 1500 لـ2000 جنيه للمنزل فقط، بعيدًا عن المستلزمات الخارجية والإيجار والأقساط، وكان الأمر يبدو معقولا، أمّا الآن وخلال شهر مارس الماضى فقط استهلك المنزل ما يقرب من 3500 جنيه، ما جعلنا فى ضيقة مالية.

وعن أسباب ذلك توضح: نتناول عددًا كبيرًا من الوجبات الرئيسية، أصبح شراء الخضروات والفاكهة بمعدل كل يومين أو ثلاثة تقريبًا، والمخزون من البقوليات أصبح يجدد كل 4 أيام بعد أن كان يستمر

لـ 15 يومًا، فالمكوث فى المنزل لفترات طويلة له أضرار اقتصادية واضحة على البيوت؛ خصوصًا إذا كان لا توجد زيادة فى الأجور، بل على العكس أصبحنا نحصل على الراتب الأساسى فقط خلال فترة الحظر وبالتالى نحن وأغلب البيوت المصرية نَمُرّ بهذه الأزمة».

الدكتور «شريف الدمرداش»، الخبير الاقتصادى، أشار إلى أن «زيادة ميزانية الإنفاق المنزلى رد فعل حالى وليس مستقبليًا، وفى النهاية سينحصر، فنتيجة الخوف من التأثر الاقتصاد الكلى وحدوث صعوبات فى استيراد السلع والخوف من الحظر الكلى، أدى إلى التدافع على شراء المواد الغذائية، وهو ما أدى لزيادة الإنفاق فى الفترات الماضية».

وأضاف، إن الدولة من ضمن أهدافها خنق السيولة فى السوق عن طريق وضع أسقف لحدود السحب النقدى، فى سبيل السيطرة على السيولة التى قد تضر الاقتصاد المصرى، سواء شراء دولارات أو زيادة الإنفاق بغرض التخزين. مؤكدًا، أنه لا بُدّ من أن يكون تداعيات اقتصادية فى ظل أزمة «كورونا» وأولها هو ترشيد الإنفاق وسيكون لها انعكاسات على الدولة أو المواطن.

زيادة الإقبال على الخمور

دفع الحَجْر الصحى البعضَ إلى زيادة الإقبال على تناوُل الخمور، والكحوليات، وتدخين مخدر الحشيش، ما جعلهم غير مقدرين جيدًا لما يعانون منه؛ خصوصًا مع زيادة حالات القلق والتوتر من الأوضاع، وهو ما تشير إليه «ندى أحمد»، 32 سنة، قائلة: «بعد تغيير مواعيد العمل ومنح بعض العاملين إجازة خلال فترات الحظر غير مدفوعة الأجر أصبت باكتئاب حاد، من زيادة التفكير فى تخلى الشركة عن العاملين، وصعوبة العيش وكيف ستكون الحياة خلال الفترات المقبلة». موضحة، إن ذلك دفعها إلى تناوُل الكحوليات والتدخين، سواء السجائر أو الحشيش. وتضيف: «فى السابق لم أكن أعانى من الإفراط نهائى فى الأمر، لكن خلال الأسبوعين الماضيين، قمتُ بشرب الكحول والتدخين بميزانية وصلت لـ2000 جنيه».

وزارة الصحة والسكان طالبتْ المواطنين تجنب التدخين فى ظل ظروف انتشار عدوى فيروس «كورونا». مؤكدة أن التدخين يزيد احتمالية الإصابة بعدة أمراض حال الإصابة بعدوى «كورونا»، كما حذر رئيس قسم الإدمان فى شارانت بفرنسا، «فيليب باتيل»، من أن الجسم فى مثل هذه الفترات يرغب فى اللجوء إلى الوسائل المعتادة، أى المهدئات والكحول والمخدرات، وبالتالى يزداد الإقبال على استخدام المواد المتاحة، وهى ظاهرة متوقعة حتى بالنسبة إلى الأشخاص الذين لا يعانون من إدمان حاد، وبالتالى يسعى الأفرادُ إلى توجيه مشاعرهم عبر التدخين أو شُرب الكحول أو استخدام العقاقير المخدرة الأخرى. ■

الخوف من الإصابة بفيروس كورونا المستجد وانتشار المعلومات المغلوطة عن الوباء بشكل كبير.. خلق بيئة خصبة لاتجاه البعض لاستخدام وصفات العلاج الشعبية وعلاج الجدات المستلهمة من الخرافات والأساطير القديمة.. وبالطبع كانت وسائل التواصل الاجتماعى هى الوسيلة الأسرع لانتشار تلك الوصفات.. رغم أنها تؤدى إلى نتائج عكسية فى أغلب الأحيان.. وفى السطور التالية نلقى الضوء على أغربها.

آلاء البدرى

الكوكايين.. والفضة.. ومخلفات الماشية:

أغرب وصفات «علاج الفيروس» حول العالم!

الرماد البركانى

يزعم الكثيرون على مواقع التواصل الاجتماعى أن الرماد الناتج عن ثوران بركان فى الفلبين فى يناير 2020، بإمكانه أن يمنع انتشار الفيروس الجديد COVID-19 بسبب خواصه العلاجية والمطهرة.

ويدلل أصحاب تلك الخرافة أن انفجار البركان يعد سببًا أساسيًا لعدم تأثر الفلبين كثيرًا بـ COVID-19.. ما جعلهم ينصحون لاستخدامه فى العلاج، عن طريق الجمع بعض الرماد وخلطه بالماء المقطر ووضعه بطريقة «اللبخة» على منطقة الصدر والرئتين ليقوم بسحب الفيروس بشكل نهائى!

واتجه بعض المقتنعين بجدوى الرماد فى العلاج من الفيروس لاستنشاقه بشكل مباشر.. زاعمين أن تلك الطريقة هى الأكثر فاعلية فى العلاج!

فور انتشار تلك الخرافة، أكدت منظمة الصحة العالمية أنه لا يوجد أى دليل على أن الرماد البركانى يمكن أن يقضى على فيروس كورونا.. ولم يتم تحديد أية خصائص مضادة للفيروسات للرماد البركانى المزعومة، كما أنه يشكل خطرًا على الصحة العامة وقد يؤدى إلى مشاكل فى الجهاز التنفسى ومشاكل فى العين وتهيج فى الجلد.

كما أصدرت إدارة الصحة الفلبينية تحذيرًا مماثلًا بشأن المخاطر الصحية للرماد البركانى، مؤكدة أن مخاطر التعرض للرماد البركانى والغازات المنبعثة منه قد تصل إلى انسداد الأنف وتهيج الحلق والسعال والتهاب الشعب الهوائية، إضافة لأمراض تنفسية أخرى شديدة الخطورة.

ويذكر أنه قد انتشرت فى السنوات الأخيرة، طرق عديدة للعلاج بالرماد

البركانى مستندة على دراسات غير معتمدة تؤكد أن الكبريت فى الرماد البركانى هو علاج آمن وقديم تم استخدامه منذ قرون فى علاج الالتهابات بسبب خصائصه المضادة للبكتيريا والفيروسات بسبب احتوائه على نسبة عالية من الكبريت، كما تدعى بعض الدراسات أن للرماد خصائص جمالية ويمكن استخدامه فى تقشير وإزالة الطبقات الخارجية الميتة من الجلد.. لكن لم يثبت العلم أيًا من تلك الخصائص.

جزيئات الفضة

استغل البعض قلق الناس من الإصابة بفيروس كورونا فى الترويج لعلاجات وهمية باعتبارها «اكتشافًا سحريًا يقضى على الفيروس»، إذ انتشر على مواقع التواصل الاجتماعى عدد من الفيديوهات والإعلانات التجارية عن منتجات فضية تشفى من فيروس كورونا بشكل سريع.. حتى وصل الأمر إلى إعلانات تليفزيونية وحديث برامج طبية متخصصة عن علاج الفيروس بالفضة.

ومع انتشار تلك الإعلانات عن العلاج المزعوم؛ قدم المدعى العام فى ولاية «ميزورى» دعوى قضائية ضد الإعلامى «جيم باكر» وشركته المنتجة للدعاية والتسويق لعلاج جزيئات الفضة، الذى عرضه هو وضيفته «شيريل سيلمان» والتى زعمت أن العلاج بجزيئات الفضة تمكن من قتل أنواع أخرى من نفس عائلة الفيروسات التاجية مثل السارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية فى غضون 12 ساعة فقط.. بينما ظهرت رسالة فى الجزء السفلى من الشاشة تعلن عن بيع 4 زجاجات من محلول الفضة مقابل 80 دولارًا.

وعقب إذاعة الحلقة؛ أعلنت الدكتورة هيلين لانغفين، مديرة المركز الوطنى للصحة الأمريكية (NIH) أن هذه المزاعم غير دقيقة وإنها غير آمنة للاستخدام ضد أى مرض وأكدت أنه لا توجد أى منتجات تكميلية مثل الفضة الغروية أو العلاجات العشبية أثبتت فعاليتها فى منع أو علاج هذا المرض COVID-19.

وأشارت إلى أنه يمكن أن يكون للفضة الغروية آثار جانبية خطيرة، تشمل تغير لون الجلد إلى الرمادى وسوء امتصاص بعض الأدوية بما فى ذلك المضادات الحيوية.

كما حذرت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية ولجنة التجارة الفيدرالية من بيع منتجات احتيالية تدعى علاج COVID-19 بما فى ذلك الفضة الغروية والشاى والأعشاب والزيوت الطبيعية ومنحت الشركات 48 ساعة لتصحيح انتهاكاتها وإبلاغ الوكالات البائعة أنها مجرد مكملات.

وتم إنشاء فرقة عمل مشتركة بين الوكالات تابعة لإدارة الأغذية والأدوية (FDA) ومخصصة لمراقبة المنتجات الاحتيالية ذات الصلة بـ COVID-19 عن كثب وتواصلت فرقة العمل بالفعل مع كبار بائعى التجزئة لطلب مساعدتهم فى مراقبة أسواقهم عبر الإنترنت للمنتجات الاحتيالية، التى تدعى مكافحة الفيروسات التاجية؛ ورصدت أكثر من 30 منتجًا احتياليًا يتم ترويجه كعلاج لفيروس كورونا من المكملات الغذائية والأدوية أو أجهزة طبية ولقاحات.

العلاج بالبول والروث

فى الوقت الذى تصعد فيه الحكومة الفرنسية احتياطاتها ضد الفيروس التاجى.. كان لديها معركة أخرى وهى التصدى لموجة شرسة من المعلومات المضللة عن العلاجات المنزلية التى اتبعها عدد كبير من الفرنسيين.

أغرب هذه العلاجات كان «بول الأطفال» الذى أقدم الكثيرون على تناوله بعدة طرق أو استخدامه كمطهر، حتى إن الصحيفة الفرنسية «لو باريزيان» نشرت مقالة

تفصيلية لوضع حد للأفكار المقززة وأكدت فيه أن غسل اليدين أو فرك الأسطح ببول الطفل لا يحمى من الفيروس الجديد.

وكعادتها كان للهند طريقتها الخاصة فى التصدى للفيروس، إذ أقبل الهنود على تناول بول وروث البقر بناء على تعليمات من أحد الكهنة الهندوس فى «أوتارانتشال» الذى أكد أن الطقوس الهندوسية القديمة وبول البقر يمكن أن يقتل الفيروس فى الهواء وداخل الجسم.

ولضمان عدم انتشار الفيروس فى دلهى بشكل كبير قام العديد من الهنود بتنظيم حفلة غوموترا لشرب بول البقر على غرار حفلات الشاى لخلق وعى أكبر بين الناس حول الغوموترا (بول البقر) والجوبار (روث البقر).. بإضافة لنشر الوصفات الخاصة لصناعة الكعك من روث البقر كإحدى الوجبات التى تساعد فى القضاء على الفيروسات التاجية.

كما تحدث مشرع أحد الأحزاب السياسية فى منطقة «لاكسار» عن الخطوات التى يجب اتخاذها للحد من انتشار الفيروس المميت الذى أودى بحياة آلاف الأشخاص، وذلك عن طريق فرش الشوارع بروث البقر زاعمين أن ذلك سيساعد فى احتواء الفيروس، ويحمى المنازل من دخول الفيروس.. مستلهمين تلك الفكرة من العادات الهندية القديمة بوضع روث البقر على أرضيات المنازل للتطهير.. ولما يعتقدون من خصائص سحرية لمنتجات البقرة المقدسة.

العلاج بالكحول السام

فى إيران التى لا يزال شعبها يشك فى إجراءات الحكومة بعد أن قللت من أهمية الأزمة لعدة أيام قبل أن تطغى على البلاد؛ مات ما يقرب من 300 شخص وأصيب أكثر من 1000 شخص بعد تناولهم الميثانول السام؛ وذلك عقب الترويج لفاعليته فى قتل الفيروس داخل الجسم، وبثت وسائل الإعلام الإيرانية فيديوهات لمرضى ومصابين قاموا بحقن الميثانول فى الوريد بهدف وقاية أنفسهم من الإصابة بالفيروس.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد نفت الشائعات بخصوص علاج فيروس كورونا المستجد من خلال شرب الكحوليات وحذرت بشكل خاص من الميثانول بسبب خصائصه السامة، التى من الممكن أن تقضى على حياة الاشخاص خلال ساعات معدودة وتعتبر أشد خطرًا من الفيروس نفسه.

الحساء البنى

وبالطبع لا يمكن أن تغيب الصين عن هذا المشهد، حيث أعلن «شيونغ تشينغتشن» مهندس الطائرات فى مدينة ووهان، عن حساء مكون من 20 عشبة طبية، لافتًا إلى أنه مكث أكثر من أسبوعين فى مستشفى مؤقت فى فبراير يتلقى العلاج من مرض كوفيد 19 وكان يعطى له يوميًا طبق من الحساء «البنى» فقط دون تقديم أى دواء آخر باستثناء الأدوية للحالات الأساسية مثل ارتفاع ضغط الدم والأمراض المزمنة.

وأكد شيونج أن الحساء فعال بنسبة كبيرة جدًا وهو يعزز القدرة على مقاومة الأمراض ويتناوله المرضى فى المستشفيات الصينية كلها مرتين يوميًا كما روجت له أيضًا الإدارة الوطنية للطب الصينى التقليدى.. ولجنة الصحة الوطنية كعلاج مناسب للمرضى الذين يعانون من أعراض خفيفة إلى متوسطة لاعتمادها الأساسى على بعض الأعشاب الصينية القديمة التى يعود تاريخها إلى ما قبل 1800 عام!

> انتشرت شائعات فى بعض الدول الأوروبية والآسيوية حول علاج الفيروس بالطب البديل

الكوكايين والحشيش

يعد الكوكايين من ضمن العلاجات الخطرة التى يتم الترويج لها من خلال مواقع التواصل الاجتماعى، بعد انتشار صورة كرتونية تشير إلى أن الكوكايين يقتل الفيروس التاجى عقب استنشاقه مباشرة، ما اضطر وزارة الصحة الفرنسية للرد بتغريدة أكدت فيها أن الكوكايين لا يحمى من COVID-19 وإنه عقار إدمانى يسبب آثارًا جانبية خطيرة ويضر بصحة الناس وكثرت مؤخرًا الثرثرة على الإنترنت حول فاعلية القنب أو الماريجوانا فى قتل الفيروس التاجى المستجد.

وصل الأمر لتحذير المنظمة الوطنية لإصلاح قوانين الماريجوانا من استخدامها، إذ أكدت أنه لا يوجد أى أساس علمى لما ينشر وأنها مجرد أخبار كاذبة لنشر الإدمان أو رفع نسبة المبيعات فى ظل القلق العالمى السائد.

وأشارت إلى أنه رغم أن بعض الدول تستخدم الماريجوانا أحيانًا لعلاج الألم المزمن والاكتئاب؛ فإن الإفراط فى استخدامها ينتج عنه مشاكل صحية قصيرة المدى مثل اضطراب الانتباه والذاكرة والتعلم.. كما أكدت مراكز السيطرة على الأمراض أن استخدام الكوكايين بشكل متكرر ضار للعقول ولا دليل حتى الآن على أنه يعالج أى من الأمراض أو يقتل الفيروسات.

الطب البديل

انتشرت شائعات فى بعض الدول الأوروبية والآسيوية حول علاج الفيروس بالطب البديل، مثل استخدام زيت السمسم فى جميع أنحاء الجسم والثوم الذى من الممكن أن يبعد الأفراد المصابين بالعدوى بسبب رائحة الفم الكريهة، أو ينسون النجمة الفتاك الذى يقى من السرطانات وكل أنواع الفيروسات التاجية بما فيها الفيروس المستجد.

وحقق «زيت الثعبان» مبيعات خرافية فى ظل أزمة كورونا بسبب الشائعات، خاصة بعد أن خاطر الرئيس الأمريكى دونالد ترامب وأشار لجدوى ذلك الزيت فى الوقاية من الفيروس، ولكن بعد وقت قصير من تصريح ترامب سارعت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية إلى إصدار بيان يوضح أنه لا توجد علاجات أو أدوية معتمدة لعلاج COVID-19. ■

هئ هئ .. ولا يهمك يا حبيبى ،،
الدنيا كلها عطلانة بسبب الكورونا !

الناس بتكرهنى ليه ،، ده أنا علمتهم النظافة و الأدب ؟!
عيادة نفسية

رسامون يواجهون «كوفيد ١٩» فى لوحاتهم:

عندما تهزم الريشة الأزمة!

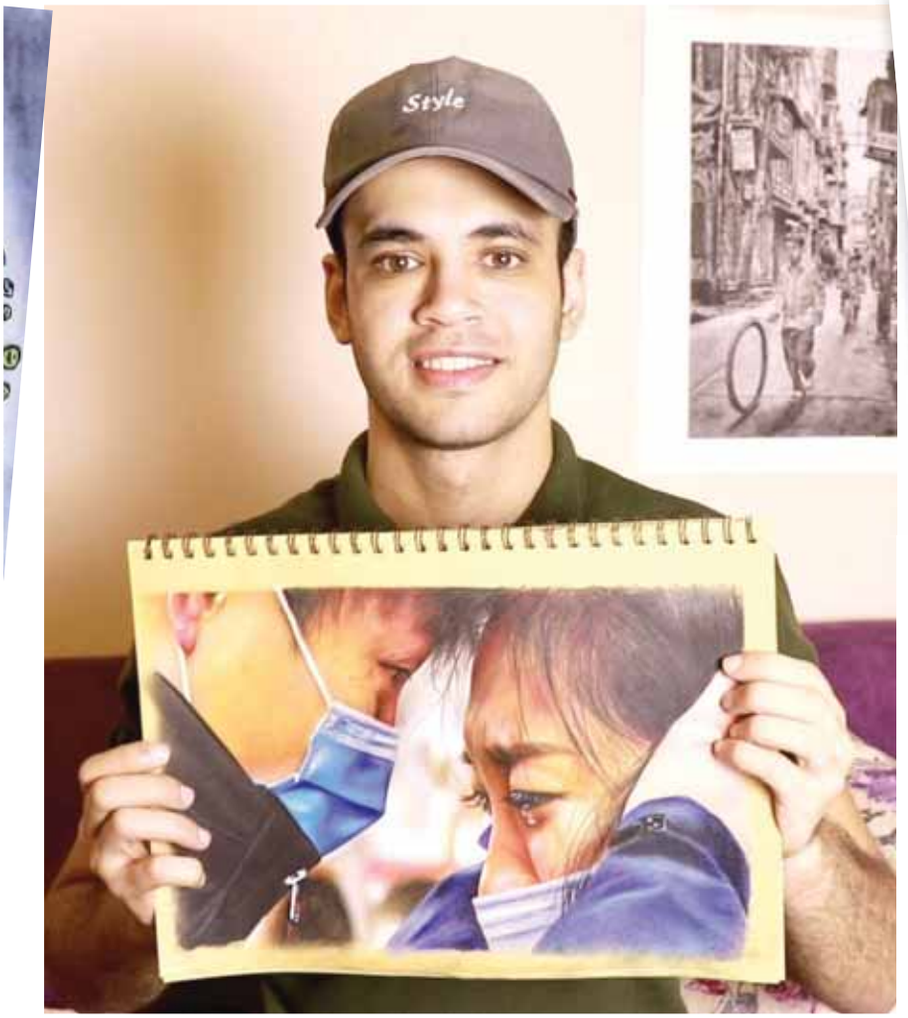

فى ركن هادئ وسط الضجيج الذى سببه فيروس «كورونا» داخل جميع المجتمعات، انفرد الفنانون بأقلامهم وريشهم ولوحاتهم، مطلقين العنان لخيالهم لتجسيد وتوثيق ما يمر به العالم بخطوط وألوان فى شكل لوحات وأعمال فنية تحمل العديد من الرسائل للمجتمع؛ لتكون بحق أفضل وأبسط الوسائل للتعبير عن الواقع الذى نعيشه هذه الأيام.

فاطمة مرزوق

«صفا» جسدت «كورونا» وحشًا يدمر العالم

كانت طالبة بالصف الخامس الابتدائى تعشق الفن، يستهواها كل ما هو جميل، فتحاول أن تجسده على طريقتها الخاصة لاسيما الشخصيات الكرتونية، مضت السنوات وواصلت المضى إلى أن مرت بعلاقة حب عاصفة جعلتها تترك الرسم لمدة 8 أعوام، واجهت انتقادات كثيرة من المحيطين بها، فكيف تكون أزهرية ومحفظة للقرآن، وترسم وتكتب أشعارًا، فهذه الأشياء فى منظور البعض من المحرمات.عادت من جديد، لم تلق بالًا لمَا يقال عنها وقررت أن تضع بصمتها فى عالم الفن التشكيلى بقوة.

تأثرت «صفا صلاح محمود»، 28 عامًا، بأزمة فيروس «كورونا» منذ اللحظة التى سقط فيها أول ضحاياه، فى هذا الوقت كانت تمر بمرحلة فقدان الشغف لكنها اتجهت لنشر إحدى لوحاتها على «جروب» للمواهب على فيسبوك. تعرضت للتنمر والنقد اللاذع، الشىء الذى جعلها تتجه إلى «اسكتش الرسم» لتجسد لوحة فنية تعبر عن الأزمة التى يمر بها العالم: «رسمت وحشا، وفى نهاية الرسمة لقيتنى جسدت الوضع اللى بيحصل فى العالم، الوحش كان بيرمز لكورونا ورسمت كوكب الأرض وهو بينزف دم والوحش كان بيدمره بسيف فى إيده، رسمتها ولونتها فى 3 ساعات بأقلام خشبية».

تخرجت الفتاة العشرينية فى كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، وتميزت فى الرسم السريالى والكاريكاتير، شاركت فى العديد من المعارض الدولية والمحلية، وفازت بالدروع والميداليات الذهبية، وأقامت معرضًا خاصًا بها فى المتحف القومى بالمنصورة؛ حيث تقطن هنا، تقول: «كلمنى حد أول ما نشرت اللوحة من لبنان، باحث

علمى يريد أن ينسخ لوحتى للتاريخ، وكلمنى واحد من مصر يستأذن عاوز ينسخها للنحت، والحمد لله حازت على إعجاب كل طبقات الفنانين وغيرهم».

استطاعت «صفا» أن تدمج الكاريكاتير مع الفن السريالى، ما حقق نجاحًا لها، كما لاقت الفكرة إعجاب أساتذتها وكبار الفنانين التشكيليين: «كانت تجربة جديدة ومختلفة وقدرت أضيف للرسم من خلالها»، مؤكدة أنها ختمت القرآن فى الثامنة من عمرها وبدأت فى تحفيظه منذ ذلك الوقت إلى الآن: «اشتغلت فى مركز دكتور أحمد عيسى المعصراوى، القرآن بيجرى فى دمى، مش فاكرة أى حاجة من طفولتى غير القرآن، وشغالة مُدرسة لغة عربية فى مَدرسة أمريكية دولية بالمنصورة بقالى سنتين».

«شيماء» رسَمت لوحة أبطالها الأطباء والممرضين: حلمى نعدى الأزمة بخير

تابعت «شيماء» الأزمة منذ بدايتها باهتمام بالغ، وتكوّن فى خيالها لوحة تعبر عن تطور الأزمة حول العالم، إلى أن جاء اليوم الذى قررت فيه التنفيذ بعدما أيقنت أن الكوكب بأكمله يمر بكارثة حقيقية، حاولت «شيماء عبدالعزيز» 19 عامًا، أن تُعبر عن حالة الذّعر والخوف التى تسيطر على الجميع بسبب تفاقم أزمة «كورونا»، تضمنت لوحتها كوكب الأرض، تخرج منه رؤوس خضراء تعبر عن الفيروس، وجمجمة على رأسه ترمز إلى الموت، وفى منتصف الكرة الأرضية صورة فتاة تصرخ تشير إلى الرعب المستقر فى قلوب الناس، فى نهاية اللوحة تظهر يد تطلب الاستغاثة، وتابوت تجلس عليه مومياء ليُعبر عن ضحايا الفيروس الذين يتم دفنهم دون وداع ذويهم، أمّا العين الباكية فهى أهل المتوفى.

لم تنسَ «شيماء» دور الأطباء والممرضين؛ حيث وضعت الكوكب بأكمله على كاهلهم، لتعبر عن دورهم البطولى منذ بداية الأزمة: «مكنش ينفع أنسى الأطباء والتمريض اللى شايلين كل ده على كتافهم وعلى سبيل صحتهم وسهرهم»، مؤكدة أنها استخدمت ألوانًا خشبية فقط فى لوحتها، واستغرقت 7 ساعات متواصلة للانتهاء منها: «حبيت أوصل إحساس الناس وكمان أبعت شكر للجيش الأبيض، حلمى ربنا يحفظ مصر ونعدّى الأزمة بخير».

تدرس «شيماء» بكلية التجارة، لكنها محبة للاطلاع على المجالات المختلفة، بدأت مشوارها فى الرسم وعمرها 4 سنوات، وشاركت فى أول معرض لها مع الفنان «عادل فتحى» الذى كان يشجعها للمشاركة فى العديد من المعارض: «ظهرت فى حلقات على القناة الأولى ومن بعدها شغلى بدأ يتطور والناس تعرفنى والبرامج كمان، الناس اللى حواليا كانوا بيقللوا منّى وبيعتبروا الرسم حاجة تافهة جدًا، دلوقت الكل معايا وبيشجعنى الحمد لله».

وأوضحت أنها توقفت لفترة طويلة عن الرسم بعد وفاة والدها؛ لتأثرها الشديد بوفاته: «حلمت إن بابا جابلى علبة ألوان وبعدها قررت أرسمه، حصلت على المركز الأول على الجمهورية مرتين، ومركز أول على محافظة الاسماعيلية 3 مرات، ومعايا تكريم المونديال والأوسكار إيجيبت ونلت لقب أفضل رسامة لعام 2019م من الكويت غير تكريمات المسابقات والمعارض، والآن بدرب فنون تشكيلية للأطفال»، كانت والدة «شيماء» إلى جوارها دائمًا، تشجعها وتحاول أن توفر لها كل ما تحتاجه، وتضيف: «أقرب لوحة لقلبى رسمت عينى وداخل لمعتها صورة بابا والعين كانت بتدمع عشان أعبر عن أشتياقى ليه وإنه على طول قدامى وعلى طول فكراه».

«سعد» ارتدى كمامة ورسم نفسه «لايف»: هدفى توعية الناس

شارك فى معارض كثير فى مختلف أنحاء الجمهورية، ودائمًا ما كانت لوحاته تحصد المراكز الأولى، تخرّج «سعد السيد» 30 عامًا، فى كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، شارك فى صالون الدلتا وحصد المركز الأول، ومعرض قصر ثقافة الأنفوشى بالإسكندرية وحصد المركز الثالث، إضافة إلى معرض قصر ثقافة المنصورة والإسماعيلية ودمياط، ومعرض الأقصر للشعر العربى، وصالون الشباب 29 بدار الأوبرا المصرية، إضافة إلى عدة معارض داخل القاهرة فى ساقية الصاوى والكريك كامبس.

اكتشف الشاب الثلاثينى شغفه بالرسم منذ الطفولة، وكان يحلم بالالتحاق بكلية فنون جميلة، إلى أن مضت السنوات وحقق ما يريد: «من خلال الكلية والدراسة حبيت أدى كورسات وأساعد غيرى من خلال موهبتى وأعرفهم على كل المداخل والتكنيكات فى الرسم، وبقالى 8 سنوات بدّى الورش والكورسات فى طنطا والمنصورة والقاهرة وغيرها كان فى إسكندرية والأقصر وبنها»، مؤكدًا أنه يحرص دائمًا على استغلال الأحداث المهمة من خلال أفكار جديدة تنبع من وحى خياله: «مش بحب أقلد وأجيب صور من النت عن الكورونا وأرسمها، بحب أعمل حاجة محدش عملها، ولما بشوفها بتتقلد بفرح جدًا».

نبعت فكرة لوحته من خلال رسم ذاته؛ حيث ارتدى الكمامة ووقف أمام المرآة ليجسد ملامحه فى اللوحة: «رسمت نفسى لايف من المراية واستخدمت إيدى على الصورةعشان تعبر عن وقف انتشار المرض وإن الناس تشوف اللوحة كنوع من التوعية باهتمامهم بغسل إيديهم، ولبسهم للكمامة»، مشيرًا إلى أنه استخدم أقلام الحبر والماركر وألوان جواش: «الوحة خدت منّى يوم وفى أحداث كتيرة وثقتها فى لوحاتى زى الخراب والدمار اللى كان فى سوريا وأحداث 25يناير فى مصر».

«كريم» اختار تجسيد صورة من ووهان بـ«الباستيل والخشب»

كان الرسم طريق «كريم عادل»، 27 عامًا، لاكتشاف ذاته؛ حيث كرّس سنوات طفولته له، إلى أن بات رسامًا محترفًا، وتخصص فى الرسم الواقعى. ورُغم حصوله على بكالوريوس هندسة جودة؛ فإنه اتجه إلى رسم البورتريه فى منتصف عام 2015م؛ ليضع فيه بصمته من خلال لمساته المختلفة التى تبث الروح والحياة فى لوحاته.

سلك الشاب العشرينى دروبًا كثيرة ومراحل متتالية فى الرسم إلى أن بات لديه أكاديمية خاصة لتعليم الرسم فى محافظة الإسماعيلية، كما أنشأ قناة على اليوتيوب لتعليم الرسم أيضًا، يقول: «غيرت اتجاهى كليًا للرسم واسغنيت عن الشهادة تمامًا، الرسم حاليًا بقى كل حياتى». موضحًا أن فكرة اللوحة نبعت من خلال حالة الهلع المنشرة بسبب فيروس «كورونا»: «لما شفت الصورة دى حسيت إنها لازم تتجسد بالرسم، الحقيقة لأن إحساسها ممتاز والحمد لله قدرت أوصل الإحساس ده، وعرفت ده من خلال تعليقات الناس ورد فعلهم على اللوحة سواء على فيسبوك أو الإنستجرام ويوتيوب، خدت فيها 6 ساعات واستخدمت الباستيل والخشب، وحلمى أن قناتى على يوتيوب تصل لـ 100 ألف مشترك وشغلى يتعرف على مستوى العالم».

«محمد» طالب بكلية طب: رسمت كاريكاتير بيعبر عن كل جوانب الأزمة

دراسته بكلية الطب البشرى جعلته قريبًا من الأحداث بروحه ووجدانه، ربما وجد ذاته جنديًا من جنود الجيش الأبيض الذين كرّسوا أرواحهم وجهودهم فى الكفاح ضد فيروس «كورونا». الأمر الذى جعله يجتهد فى تجسيد ما يحدث من خلال موهبته فى رسم الكاريكاتير؛ حيث يدرس «محمد صلاح»، 21 عامًا، بالفرقة الرابعة بكلية الطب، جامعة المنصورة، بدأت مسيرته فى الرسم بتجسيد الشخصيات الكرتونية، إلى أن تطورت موهبته وبات محترفًا، يقول: «مخدتش أى كورسات وطورت نفسى من خلال اليوتيوب».

تخصص فى رسم البورتريه والكاريكاتير والـ3 دى، كما حصد مراكز متقدمة فى المسابقات التى تنظمها الجامعة: «بحب ارسم وأبيع رسوماتى بمقابل مادى إضافة لدراسة الطب المتعبة، لكن بالسوشيال ميديا ناس كتيرة شافت رسمى والفنانين عرفونى الحمد لله». مؤكدًا أن فكرة الكاريكاتير قامت على دور الأطباء والممرضين والأحداث المتعلقة بعد التزام بعض أفراد الشعب بالقواعد مثل التجمعات وغيرها، إضافة إلى دور الأمن فى الحفاظ على الدولة: «فكرة الرسمة إن الأطباء والممرضين بيبذلوا كل جهدهم عشان ينقذوا الدولة من الفيروس، كمان جسدت الفيروس فى شكل شرس بيحاول يقضى على الدولة، أمّا عن الجهل فجسّدته فى صورة إنسان همجى بيحاول يفسد مجهود الأطباء عن طريق إنه بيقص الحبل بمقص، وجسدت دور الأمن وإنه بيحاول يوقف الجهل ويحافظ على الدولة».

استخدم «محمد» فى رسمته قلم رصاص وقلم تحبير، واستخدم الألوان الخشبية فى التلوين، ويضيف: «الرسمة خدت منى ساعة والناس كانوا منبهرين بيها وكلهم شجعونى». ■

فقراء بلا موائد رحمن.. وبائعون: الوباء أسوأ من النكسة

كورونا يُطفئ فوانيس رمضان

وسط أجواء هادئة.. خيم الصمت على الأجواء الاحتفالية قبل أيام من حلول بهجة أغانى شهر الخير الذى كان يطالعنا من التلفاز وعبر أصوات الأثير: «فى كل عام ويّانا معاد وعمره مابيخلفش معاد.. أهو جيه يا ولاد»، لكن «كوفيدـ 19» كان له رأى آخر فى غلق المحال وغياب المواطنين من الشارع المصرى بفعل الحظر الجزئي!

«روزاليوسف» رصدت المظاهر الرمضانية فى الشوارع من خلال لقاء أصحاب المهن المختلفة والمرتبطة بالشهر الفضيل؛ لاستطلاع آرائهم ومعرفة أوضاعهم بعد أن ضربت جائحة كورونا «رمضان 2020».

هند خليفة

أقدم صانع فوانيس: عاصرت النكسة.. لكن «كورونا» الأسوأ

فى ورشة صغيرة بمنطقة الدرب الأحمر، اعتاد العم سلامة، صاحب العقد السابع، أن تكون ورشة فوانيسه منذ أن كان طفلاً لم يتخط العشر سنوات، فى مثل هذه الأيام كخلية نحل لا تَكل ولا تمل، لكن اليوم ومع أزمة كورونا يعيش أيامًا لم يعش مثلها طيلة حياته.

«مفيش أزمة أسوأ من الوقت الحالي.. عاصرنا النكسة وحرب أكتوبر وثورة 25 يناير وكله عدّى بأقل الخسائر.. كنا بنلاقى ناكل ونشرب، لكن بعد شوية مش هنلاقي»، هكذا أوضح أقدم صانع فوانيس فى مصر أنه لم يمر خلال عمله بمثل هذه الأيام الصعبة.

وواصل: «أول سنة يحصل كده، ساعة النكسة حصل أزمة وبعدها حصل انطلاقة، وفى حرب الخليج كنا فى حالة تقشف والصنعة توقفت بس لما دخل رجب وشعبان حصل طفرة واتسحب الشغل كله.. لكن دلوقتى مفيش حد بيشتري».

يقول الرجل السبعيني: «فى كل سنة، كل الناس كانوا ما بيصدّقوا شهر رمضان يهل عشان يشتروا الفوانيس، لكن دلوقت اللى معاه عشرة جنيه هيشترى أكل وشرب مش فانوس يتفرّج عليه، مؤكدًا أنه باتت هناك أولويات داخل كل بيت مصرى خلال هذه المرحلة الحرجة التى نمر بها».

وعن حجم الخسارة التى تعرّض لها هذا الموسم قال إنها 100%: «مالى كله خلاص وقف»، مشيرًا إلى أنه كان لديه طلبيات تصدير، لكن الطيران توقف، فتراكمت الخامات والإنتاج بالمخازن: «احنا بنعتمد على الفرش والمنتج يتسحب، لكن المنتج اللى عندى متسحبش هشتغل ليه فى الوقت الحالي؟».

> لم يُستحدث هذا العام موضة جديدة للفوانيس.. والورش لجأت لمخزون العام الماضى!

عم ناصر: وحدى بالورشة

لم تكن ورشة عم ناصر تتوقف عن إنتاج الفوانيس، فقط، طوال السنة، فكان إنتاجه اليومى يصل إلى ثلاثين فانوسًا، بينما اليوم تخلت الورشة عن الصنايعية وتوقفت نهائيًا عن العمل بفعل كورونا وما أحدثه فى الشارع المصرى من ركود، ليرفع شعار: «موسم رمضان اتضرب خلاص».

يصف عم ناصر، الذى جلس بمفرده داخل ورشته الصغيرة بحى السيدة زينب، وسط بقايا الخامات التى كان يستعد لتصنيعها والحزن يرتسم على وجهه: «الحظر محاوطنا.. نجيبها يمين نجيبها شمال.. الموسم انتهى أمره خلاص».

صناعة الفوانيس مصدر الرزق الوحيد لـ«عم ناصر»، بخلاف 6 من الصنايعية كانوا يعملون معه، لكنه قرر منحهم إجازة بعد أن توقف حال ورشته، ولم يعد يستطيع توفير يومية لهم حيث يحصل كل فرد منهم على 250 جنيهًا: «الحمد لله هنعمل إيه؟»، مؤكدًا أنه خسر اتفاقيات لبيع إنتاجه لتجار فى محافظتى المنصورة والإسماعيلية، وخارج مصر إلى السعودية والأردن، كاشفًا حجم خسارته خلال تلك الفترة التى تخطت 150 ألف جنيه، موضحًا أن الخسارة تحدد حسب إمكانيات كل ورشة، وأن هناك خسارات فادحة للبعض وصلت إلى مليون جنيه، بسبب شراء خامات من الزجاج والصاج والقصدير: «الجنيه اللى بنشتغل بيه اتحبس».

بائع فوانيس: الرزق قسمة ونصيب

أمام أحد أكشاك فى شوارع السيدة زينب الجانبية، جلس أشرف بفوانيسه يقلب وجهه فى عيون المارة لعله يجد مَن يحنو عليه ويشترى من بضاعته، قائلاً لـ«روزاليوسف»، بنبرة رضا: «إحنا راضيين باللى ربنا بعته.. إن شاء الله خير ويكون شهر مبروك على الشعب كله».

يوضح أشرف أنه اعتاد افتراش الفوانيس نهاية شهر رجب، لكن هذا العام اضطر أن يقوم بذلك فى الخامس من شهر شعبان، بسبب عدم وضوح الرؤية: «أنا فرشت ومش عارف فيه حد هيشترى ولا لأ»، مشيرًا إلى أن العاملين بالحى قرّروا منع إقامة أى فروشات للباعة، نظرًا لمنع تجمعات لكبح تفشى كورونا، لافتًا إلى أن البائعين «سلموا أمرهم لله لأن الأمر بيده وحده».

ويوضح أن رمضان 2020 لم يشهد فانوس موضة، فجميع المعروض لديه مخزن من المواسم الماضية، فلم يعد التجار يستوردون من الصين، ليعود فانوس الصناعة المصرى إلى عرشه: «الناس مش مكتئبة بسبب كورونا لكن مبقاش معاها فلوس»، لذلك قرر أن يبيع الفوانيس بنفس أسعارها التى كانت عليها رمضان الماضي، التى يبدأ المصرى منها من 20 جنيهًا، بينما الصينى يبدأ سعره من 60 جنيهًا.

تاجر جملة: الموسم اتضرب!

الحاج خالد، تاجر إكسسوارات وزينة رمضان فى منطقة الموسكي، افترش كامل بضاعة شهر رمضان منذ منتصف رجب، مثلما يفعل فى كل موسم، فبضاعته تتبدّل مع كل موسم: «احنا فى كارثة.. مش بنبيع».

يقول خالد: «كنت متعود أبيع كل بضاعتى المفروشة، عشان أجيب مكانها أخرى جديدة، لكن هذا العام ينشغل كثيرًا بمصير البضاعة الكثيرة التى قام بشرائها لبيعها، وما زالت راكدة: «الموسم اتضرب على الناس كلها.. وكل المواسم اللى بعدها تضرب».

كان يعتمد تاجر الجملة على البيع خلال شهرى رجب وشعبان، وهو مالم يحدث هذا الموسم، خاصة مع عزوف تجار الجملة الذين كان يعتمد عليهم عن الشراء: «زبون الجملة اختفى؛ لأنه قلقان من الوضع واللى بيحيب يشترى قطاعى بيكون صورة أو ميدالية».

اضطر الحاج خالد أن يبيع بضاعته بسعرها؛ حتى يتسنى له أن يتخلص منها ولا يحتاج إلى وضعها بمخازن ليقوم بدفع إيجاراتها، فمتوسط سعر أى منتج لديه يتراوح بين سبعة إلى خمسة عشر جنيهًا.

عصام يفكر: البيع أونلاين لإنقاذ البضاعة

كان عصام يُمنّى نفسه فى أن تشهد تجارته ببيع اكسسوارات رمضان موسمًا قويًا، إلا أن الرياح تأتى فى كثير من الأحيان بما لا تشتهى السفن، فعلى الرغم من جائحة كورونا لم يقف متفرجًا على بضاعته التى قد يكون مصيرها العودة إلى المخازن، ليفكر بحيلة يهرب من خلالها من ذلك المصير وهو البيع المباشر عبر صفحات مواقع التواصل ومندوبى خدمات الشحن.

«فكرة الأونلاين جاءت بعد قرار الحظر لأننا بنخاف على الناس وبنساعدهم وفى نفس الوقت متختفيش بهجة رمضان عن البيوت»، كان هذا الهدف من وراء فكرة التى لجأ إليها عصام، إضافة إلى تحريك البضاعة، خاصة أنه اشترى كميات كبيرة استعدادًا لهذا الموسم، والخروج منه بأقل خسائر.

«فى البداية افترشنا فى شهر رجب مكناش ملاحقين على شغل وكنا عشمانين خير»، بحزن شديد عبر عن حالة الخذلان التى أصبح عليها بعد أن تم ضرب الموسم بسبب فيروس كورونا بعد أن كان يتوقع أن يكون من أقوى المواسم، متذكرًا أنه لم يتعرض لمثل تلك الظروف السيئة من قبل حتى فى أيام ثورة يناير.

وعن طبيعة الزبائن الذين يتعامل معهم خلال تلك الفترة التى وصفها بـ«القاسية»، يقول إن من يقومون بالشراء عبر الأونلاين هم من ذوى الطبقة المتوسطة الذين يخافون من انتقال العدوى إليهم، بينما القليل من «الطبقة الشعبية» يأتون للشراء من المحل: «الشعب تايه بسبب كورونا اللى هينزل يشترى حاجة رمضان هيشترى أكل».

الركود يضرب الياميش فى الساحل

وفى سوق الساحل بروض الفرج، حيث تشتهر ببيع الياميش والمكسرات والبلح، فلم تكن هناك أى مظاهر لاقتراب شهر رمضان فى المكان، على الرغم من أن التجار اعتادوا أن يفترشوا بضاعاتهم فى شهر رجب من كل عام.

«البلح» هو المعروض الوحيد الذى يرتبط بشهر رمضان فى السوق، لكن أغلب التجار لم يضعوه أمام محلاتهم، فحينما سألنا بعض المحلات قالوا إنهم يبيعونه بالمخازن لتجار الجملة، أما عن المواطنين فغابوا أيضًا عن المشهد تمامًا، إلا قليلًا مما يشترون التوابل.

يقول الحاج محمد صاحب، أحد محال العطارة والياميش بالساحل: «السوق السنة دى مش زى الأول.. الناس خايفة تيجى تشترى واللى معاه قرش محتفظ بيه؛ لأنه مش عارف الأيام بتخبى إيه».

ويضيف بأن السنوات السابقة كانت حركة البيع تشهد حالة من الركود نظرًا لارتفاع أسعار الياميش وغلاء المعيشة، لكن هذا العام الحركة انعدمت تمامًا، فلا يأتى زبائن سواء للجملة أوالقطاعي، وأن ذلك فى ظل إبقاء الأسعار كما كانت عليه الموسم الماضي، مشيرًا إلى أن سعر كيلو البلح يبدأ من 12 جنيهًا.

أما عن الياميش المستورد، فأوضح أن جميع البضائع الموجودة فى مخازن التجار من العام الماضي، نظرًا لأن أغلبها راكد بسبب ارتفاع أسعارها وعدم إقبال المواطنين على شرائها.

فقراء رمضان: مخاوف من عدم إقامة موائد الرحمن

تعد موائد الرحمن من أهم المظاهر التى تشهدها مصر خلال شهر رمضان، والتى يكون لها سمة خاصة فى منطقة السيدة زينب، التى يسودها فى ذلك الوقت الحميمية والروحانيات.

واعتاد المصريون على إقامة تلك الموائد إضافة إلى توزيع شنط رمضان على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة، فعادة ما يحرصون على ألا يمر الشهر دون إقامتها، لكن هذا العام هناك مخاوف لدى بعض الفقراء من عدم إقامتها بسبب منع التجمعات والظروف الاستثنائية التى يمر بها الجميع.

يقول أحد المتخوفين من منع الموائد والشنط الرمضانية، الذى يعمل بتنظيف الشارع وجمع القمامة، إنه اعتاد كل عام أن تقام الموائد بكثرة خلال الشهر الفضيل، وأنه فى مثل تلك الفترة كانت توزع الشنط الرمضانية؛ لكنها حتى الآن، لم يتم توزيعها، متنبئًا بألا توزع، نظرًا لأن الجميع لديه أزمة مالية بسبب كورونا: «أنا هروح أفطر فين فى رمضان؟» متسائلاً فى حزن عن مصير إفطاره، مؤكدًا أن ليس لديه أسرة يتقاسم معها الفطار وقت الأذان، وأنه سيفقد الأجواء الأسرية التى تقام فيها مثل هذه الموائد. ■

.. وفى الكنيسة أيضًا:

Covid - 19 يُوقف الأجراس فى أسبوع الآلام!

وفاء وصفى

وسط أجواء غير اعتيادية، قرر أغلب الكنائس تعليق الصلوات ضمن الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا، بما فى ذلك صلوات «أسبوع الآلام»، وسط توقعات بأن تستمر الإجراءات إلى ما بعد احتفالات عيد القيامة الذى يتزامن مع الأسبوع الثالث من شهر إبريل الجاري.

لجنة سكرتارية المجمع المقدس برئاسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، شددت على استمرار تعليق جميع الصلوات بالكنائس، بما فيها صلوات الأسبوع المقدس (أسبوع الآلام)، التى تعتبر من أهم المناسبات الكنسية، لحين استقرار الأوضاع وانتهاء الأسباب الصحية التى دعت لذلك، فى ظل تفشى الوباء، الذى لا يزال يهدد العالم.

وأوضح البابا أن الكنيسة جزء أساسيّ من المجتمع، وتسعى دائمًا للحفاظ على جميع أفراده، وتؤمن أن النفس الواحدة لها قيمة غالية عند الله محب البشر، وانطلاقا من الحرص على سلامة الجميع وصحتهم وفى ظل خطورة إقامة أى تجمعات.

وكان البابا تواضروس أكد أن قرار غلق الكنائس قرار صعب، ولكنه ضرورى من أجل سلام الناس. مضيفا: لم يكن أحد يتخيل أن يأتى يوم وتغلق فيه الكنائس، ولكن هذه الإجراءات التى تتخذها الكنيسة يجب أن تقابل بالصبر من أجل وقاية الجميع.

وقررت الكنيسة تقديم تبرع مالى باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، قدره ٣ ملايين جنيه لصندوق تحيا مصر للمساهمة فى شراء أجهزة التنفس الصناعى، وهى المرة الثالثة التى تتبرع فيها الكنيسة المصرية للدولة بعد أن بدأت الكنيسة تستعيد دورها المجتمعى بعد عقود من التهميش.

وكان قد سبق البابا تواضروس أن تبرع بنحو مليون جنيه لدعم الاقتصاد المصرى لصندوق تحيا مصر، كما تبرع بقيمة جائزة «تعزيز الوحدة بين الأرثوذكس» والتى استلمها من المؤسسة الدولية لوحدة الأمم المسيحية الأرثوذكسية بروسيا إلى مسجد وكنيسة العاصمة الإدارية.

وقررت الكنيسة تأجيل طقس إعداد زيت الميرون المقدس، الذى كان من المقرر إعداده خلال الأسبوع الجاري، وهو حدث كنسى له أهميته الكنسية والتاريخية والرعوية، وهو الذى يقوم به قداسة البابا مع جميع الآباء مطارنة وأساقفة المجمع المقدس، والتأكيد على أن تقتصر الجنازات على أسرة المنتقل فقط، وإيقاف صلوات الأكاليل، لحين استقرار الأوضاع.

لم تقف مساهمة الكنيسة المصرية فى أزمة كورونا عند حد هذا الحد؛ بل قامت بتوجيه مشاغل الخياطة بالإيبارشيات للمساهمة فى إعداد الملابس الطبية ومستلزماتها، التى تحتاجها الطواقم الصحية تقديرًا إلى عملها الوطني، خاصة أن أديرة الكنائس تشتهر بمشاغلها؛ حيث تقوم الراهبات والمكرسات بأعمال التطريز اليدوية وتقوم بعمل ستر الهياكل وكسوة المذابح وهو الغطاء الذى تغطى به المذابح، كما تقوم بعمل ملابس الكهنوت والمعمودية بجودة عالية جدا ونجحت فى تصدير منتجات بعض من هذه المشاغل المنتشرة فى ربوع مصر.

ولم تقف قرارات اللجنة عند ذلك؛ بل أكدت مشاركة الكنائس القادرة فى المساهمة فى توفير المطهرات وأدوات التعقيم للأماكن المحتاجة، كما تستمر مشاركة الكنائس فى تقديم التوعية المستمرة، بالالتزام بتعليمات الأجهزة الصحية.

مسيرة حد السعف

تدخل الطوائف المسيحية التى تحتفل بعيد القيامة بالتوقيت الغربى خلال الأسبوع الجارى «أسبوع الآلام»، حيث اعتاد المسيحيون صلاة قداس أحد السعف داخل الكنائس، والاحتفال به بحمل السعف فى الكنيسة فى ذكرى دخول السيد المسيح منتصرا لمدينة أورشليم، إلا أن غلق الكنائس بسبب الخوف من عدوى كورونا سيدفع المسيحيين للاحتفال بهذا اليوم فى منازلهم وهم يتابعون صلوات القداس التى تبث أونلاين، على أن يبدأ أسبوع الآلام فى الكنائس التى تتبع التقويم الشرقى فى الأسبوع الذى يليه.

ففى القدس، أعلنت أعلنت بطريركية اللاتين، عن إلغاء مسيرة أحد الشعانين، والتى تنظم سنويًا من دير بيت فاجى بالطور، إلى دير القديسة حنة فى باب الأسباط بالقدس القديمة، بمشاركة آلاف المسيحيين والحجاج، بسبب فيروس «كورونا» وهى المرة الأولى التى تتوقف فيها المسيرة.

وأغلقت كنيسة القيامة أبوابها منذ أيام بعد أسابيع من إغلاق كنيسة المهد ببيت لحم تجنبا لعدوى كورونا، ويعتبر هذا العام أول مرة يتم

فيها إيقاف السياحة الدينية بقرار من السلطات الإسرائيلية التى رأت أن تلك التجمعات تشكل خطرا على أرواح الوافدين والمقيمين.

فمع بداية من أسبوع الآلام كانت تستقبل الأراضى الفلسطينية المحتلة آلاف الزوار المسيحيين الذين يسافرون لتأدية طقس «التقديس» أو الحج المسيحى، وهى الطقوس والصلوات والزيارات التى تؤدى فى أسبوع الآلام وحتى الاحتفال بالعيد صباح سبت النور الذى يشهد ظهور النور المقدس من كنيسة القيامة، إلا أن وباء كورونا أوقف كل ذلك.

أما الكنيسة الكاثوليكية فى مصر فمنذ بداية الأزمة بدأت فى استعادة دورها فى الرعاية الطبية والتى عودت العالم كله عليه بجانب دورها التعليمي، حيث أعلنت رهبنة الآباء الفرنسيسكان فى مصر، عن وضع المستوصفات التى تديرها فى مصر، فى خدمة الشعب، وتحت إشراف وزارة الصحة، وأكدت استعدادها حال تفاقم الأزمة، لتقديم ما يتوافر لها من أماكن متاحة لاستغلالها فى خدمة المرضى والمصابين.

كان هذا الجانب المصرى للكنيسة الكاثوليكية والتى تشهد اليوم أخطر أوقاتها وذلك بعد تفشي الفيروس فى الفاتيكان ورحيل العديد من أبنائها وكهنتها، إلا أنها لم تتخل عن دورها المنوطة به، فقد طالب الفاتيكان جميع العلماء العاملين فى الحقول المعنيّة فى جامعاتها الكاثوليكية للتجند من أجل دراسة الوباء والمساعدة فى الحصول على دواء له.

«الأرثوذكسية» تُوقف صلوات الأسبوع المقدس.. والإنجيلية تستعد ببث مباشر لقداس عيد القيامة.. وإلغاء مسيرات حد السعف فى القدس

صلاة أونلاين

ومن جانبها، تجرى الكنسية الإنجيلية فى مصر استعداداتها لإقامة صلوات عيد القيامة المجيد أونلاين بخدمة البث المباشر ما إذا قرر مجلس الوزراء تمديد الإجراءات الاحترازية تجنبا لنشر العدوى بفيروس كوفيد 19 المعروف باسم كورونا، مؤكدة أن الشريعة المسيحية قدمت حياة الإنسان على أى شيء آخر لأن الشريعة فى خدمة الإنسان وليس العكس.

وأعلن القس أندريا زكى رئيس الطائفة عن تخصيص مبلغ مليون جنيه مصريّ لصندوق «تحيا مصر»، للمساهمة فى شراء أجهزة التنفس الصناعيّ إحساسًا بالمسئولية الوطنية تجاه الأزمة الحالية، وأهابت الطائفة الإنجيلية، بكل مذاهبها ومؤسساتها وكنائسها المحلية، بكل من لديه القدرة على المساعدة، بتقديم كافة المساعدات الاجتماعية والطبية الممكنة، لكل أطياف المحتاجين من أفراد المجتمع، والتى تتطلبها هذه الظروف.

الكنيسة الإنجيلية من أولى الكنائس التى تحركت على أرض الواقع منذ بداية انتشار الوباء، حيث شكلت حملة بقيادة اتحاد شباب درنكة بأسيوط، تم تشكيلها من خلال منتدى حوار الثقافات وبيت العيلة، بعنوان (ليك دور – خليك فى بيتك – خليك إيجابي)، شملت الحملة تطهير أهم المنشآت: المساجد – الكنائس – مراكز الشباب بالإضافة للتوعية الصحية لأهالى المركز، وشارك نائب المحافظ فى الحملة كما شارك معهم شباب من المجتمع المدنى والقادة الدينيون وممثلو وزارة الصحة.

كما انطلقت مبادرة من د. مايكل عادل، مدرس النحت بكلية الفنون الجميلة بجامعة المنيا وعضو بمنتدى حوار الثقافات، بعنوان «وسلاما يا بلادي» وهدفها استخدام الفن والتاريخ للتوعية بإجراءات الوقاية الصحية، حيث صور تمثالا للملك خفرع مرتديًا الكمامة وأمامه خريطة العالم وعليها منحوتات معبرة عن فيروس كورونا.

وشاركت غادة شحاتة، عضوة بمنتدى حوار الثقافات، مع مؤسسة مجلس الشباب المصرى للتنمية فى حملات توعية بقرية نعيم فى بنى سويف؛ حيث شملت توعية الأهالى بالتعليمات الصحية اللازمة لتفادى العدوى بالإضافة إلى طريقة تعقيم المنزل والأسطح.

أما نعمات أحمد، عضوة بمنتدى حوار الثقافات، فقد شاركت فى حملات توعية للمحلات والمنشآت بالإضافة إلى توزيع ملصقات التوعية بحى شلبى بالمنيا، وتعمل الهيئة بالشراكة مع المئات من جمعيات تنمية المجتمع فى دعم المجتمعات المحلية، حيث تم إطلاق عدة مبادرات مجتمعية منها مبادرة «نقدر نحميها» لمجتمعات العمل فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية، ومبادرة «مجتمعات آمنة من فيروس كورونا» لمحافظات سوهاج، المنيا وبنى سويف، وسيتم فى إطار هذه المبادرات تنفيذ حملات تعقيم بالشوارع والمؤسسات من الجوامع والكنائس فى مئات القرى والعزب والنجوع، وتوزيع حقائب المطهرات والوقاية.

وأكد رئيس الإنجيلية «سنستمر فى تنفيذ المبادرات لتكون مجتمعاتنا أكثر متانة ومرونة، ولديها من القدرات ما يمكنها من إدارة وتنظيم المواطنين، والمؤسسات والكيانات، بهدف زيادة جاهزيتهم سواء فى مواجهة أزمة فيروس كورونا، أو التخفيف من حدة تأثيره وتداعياته على المواطنين، بجانب التنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعى والإدارات المحلية والحكومية بجانب الاستعانة بالاستشاريين والمتخصصين». ■

أحداث درامية سريعة ومتوالية شهدها العالم منذ بداية العام الجارى، بسبب فيروس «كورونا»، الذى ضرب دول العالم، وفرض عليها عزلة إجبارية، أوقفت جميع نواحى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والترفيهية، وألغت جميع الخطط المستقبلية لمواجهة ذلك الوباء الذى يهدد حياة الملايين، وهدد أحلام عشرات الآلاف من الشباب فى السفر والدراسة حول العالم.

أمانى أسامة

أحلام فى مهب «كوفيد 19»

منح دراسية مع إيقاف التنفيذ!

شباب كثيرون باتت أحلامهم تحت رحمة «كوفيد 19»، فبَعد الموافقة على منح دراسية طال انتظارها، ومغادرة بلدانهم وهم يضعون السيناريوهات للمستقبل القريب، لكن الفيروس المستجد أوقف كل شىء، حتى العودة لأرض الوطن بات ضمن الأحلام التى يرغب فى تحقيقها اليوم.

إسبانيا

مع ختام 2019م، تخرجت «رحمة محمود»، فى كلية الألسن جامعة عين شمس، قسم اللغة الإسبانية، لكن شغف التعلم لم يقف هنا، فقدمت على عدة منح لتتمكن من السفر واستكمال تعليمها، وابتسم لها القدر: «حصلت على منحة كاملة تابعة لمؤسّسة «نساء من أجل إفريقيا»، وهى منظمة إسبانية لدعم المرأة الإفريقية ومقرها مدريد، وأدرس حاليًا دبلومة لغة وحضارة إسبانية بجامعة لا ريوخا – إسبانيا».

حصلت «رحمة» على المنحة فى أغسطس من عام 2019م، واستقلت طائرتها فى أكتوبر الماضى، وكانت الخطة أن تُنهى دراستها يونيو المقبل لكن الأمور لم تسر كما خُطط لها: «بدأ المرض فى الانتشار منذ منتصف فبراير، كان الوضع فى البداية طبيعيًا إلى حد ما، ولكن سرعان ما انتشر المرض بسرعة، وكانت الأزمة تكمن فى أن الأغلبية غير ملتزمين بإجراءات الوقاية، كان هناك عدم وعى واستهتار رُغْمَ رؤية الوضع فى الصين وإيطاليا، حتى الحديث عن الأمر كان قليلا بينهم، وإذا وجدوا شخصًا مرتديًا الماسك الطبى كان يُقابَل بالسخرية من الجميع، بالإضافة إلى أن قرارات الحكومة خرجت متأخرة».

على مستوى الجامعة، لم يتم الحديث عن المرض فى البداية رُغم تسجيل عدد كبير فى الإقليم الذى تدرس به، كانت تعليقات جميع المحاضرين على مخاوف الطلاب سلبية « تلبسوا كمامة ليه؟! دور برد عادى، بلاش تقلقوا نفسكم على الفاضى»، لكن فى يوم 9مارس 2020م، قررت الحكومة الإسبانية تعطيل الدراسة.

بعد سماع الخبر انهارت «رحمة» بالبكاء وأصابها الإحباط؛ خصوصًا أنها طالبة لغة وعليها ممارستها والتعامل مع أهل الدولة نفسها: «كان قرار المنع إحباطا كبيرًا لى ومن بعده قرار عزل الدولة بالكامل، أخذت كل التدابير الوقائية للحفاظ على نفسى وقمت بشراء كمية كافية من الطعام حتى لا أقوم بالخروج أكثر من اللازم، كان قلقى الأكبر حين أعلن عن أن مستشفى العزل الصحى سوف يكون بجوار محل سكنها، وعندما تم الإعلان عن اشتباه بوجود حالة مصابة بمقر السكن الجامعى».

«مصر تفوقتْ»، كانت هذه رؤية الوضع بالنسبة لرحمة حين قارنت بين قرارات مصر وإسبانيا للوقاية: «فى مصر تم صدور قرارات حكومية للسيطرة على الوضع سريعًا، وهناك جزء من الشعب المصرى على وعى بخطورة الأزمة، وهذا شىء ضرورى جدًا فى المرحلة الحالية، أمّا فى إسبانيا فتم صدور القرارات بعد تسجيل الحالة 5000، بالإضافة إلى أن الشعب الإسبانى أصبح ملتزمًا منذ أسبوعين،

أى بعد وصول الحالات إلى 50 ألف حالة إصابة».

بعض القرارات لفتت أنظار «رحمة» خلال تواجُدها بالخارج، تمنت لو طبقت بمصر: «يجب ضرورة زيادة ساعات حظر التجوال والتركيز بشكل كبير على الأماكن ذات الكثافة السكانية، إضافة إلى ضرورة تطبيق قرار «الخروج بمفردك»، ففى إسبانيا ممنوع أن يتواجد شخصان فى السيارة نفسها أو أن يتم خروج شخصين أو تجولهما سويًا».

وضعت الجامعة الإسبانية التى تدرس بها الفتاة العشرينية خيارًا للتعلم عن بُعد، عقب توقف الدراسة أسبوعًا، ولكن كان غير ناجح بنسبة كبيرة، للضغط الكبير على شبكة الإنترنت فيتم توقف البث أثناء المحاضرة مرّات عديدة، وخيار العودة، بات أمرًا صعبًا تنفيذه: «لم أتمكن من العودة؛ لأن انتقالى من مكان تواجُدى إلى مطار مدريد الدولى به معدل خطورة كبيرة؛ حيث يبعد عن محل سكنى بمقدار 6 ساعات، وسأمُرّ على أقاليم بها عدد إصابات كبيرة جدًا، لذلك قررتُ عدم العودة، حاليًا وأستكمل دراستى عن بُعد، وسوف أنتهى منها فى نهاية شهر مايو المقبل».

أمريكا

يدرس «ع. ل» فى الولايات المتحدة الأمريكية، عقب حصوله على منحة أمريكية فى مجال التصميم والجرافيك، مدتها عام كامل: «أجرى القائمون على المنحة المقابلة الشخصية معى فى يناير 2019م، وعقب إجراءات طويلة تمكنتُ من السفر فى يوليو من العام نفسه».

كانت الحياة مستقرة، تُشع أملًا فى مستقبل جديد، لكن تبدل الموقف فى أيام معدودة: «أمريكا ضمن الدول التى تأخرت فى اتخاذ القرارات، كنا نذهب إلى الجامعة عادى، حتى 3 أسابيع ماضية، ولم تتخذ أمريكا أى إجراء، وهونت الحكومة من الأمر؛ لأن الأعداد كانت بسيطة، حتى بدأت الحالات فى الانتشار بالجامعات، من ضمنهم حالتان من الجامعة التى أدرس بها، وازداد الأمر سوءًا بالنسبة للولاية كلها، وتبدّل المشهد الحالم تمامًا».

الحصول على أمل، كانت تلك رغبة «ع» والطلاب حوله لاستكمال دراستهم: «تعلقنا بإشاعة ظهرت أن الفيروس سينتهى مع مطلع الصيف، لكن الأمر كان يسوء بالولايات يومًا بعد يوم، حتى تم توجيه الجامعة لوقف الدراسة يوم 15مارس لمدة أسبوعين، وكان هناك استعداد كافى لفكرة الدراسة الأون لاين».

أغلقت جميع الجامعات فى أيام، أمّا عن المشهد فى السوبر ماركت، فكان يشبه المجاعات: «تم القضاء على البضاعة الموجودة بالسوبر ماركت فى لمح البصر، وتشاجر المواطنون مع بعضهم لأخذ البضاعة، وسقطت ولايات مثل نيويورك ونيوجيرسى فى أزمة كبرى بسبب ارتفاع أعداد الحالات».

أمريكا لا تخطأ الخطأ نفسه مرتين.. هكذا رأى «ع» الأمرَ حين حاولت الحكومة السيطرة على الأمر: «اهتموا بالوضع عقب الانتكاسة بالبداية، وصرفوا التأمين الصحى، وأموالًا خاصة بنا كإعانة، وخاطبنا السفارة المصرية للعودة، لكن العودة صعبة؛ لأن السفر لمصر يتطلب الانتقال لمنطقة موبوءة أولًا ثم العودة إلى مصر من خلالها، وكان وقتها الحجر الصحى على حسابنا قبل قرار الدولة الآن، وسبب عدم عودتى يرجع فى المقام الأول أننى غير مطمئن على سلامتى وسط الانتقالات». اتخذ «ع» التعليم الأون لاين نهجًا فى ظل الوضع الراهن ليستكمل دراسته: «الأون لاين هنا كان مريحًا جدًا، جودته قوية والخامات المستخدمة مريحة للطلاب، والأمر مستمر بشكل عادى وسأنهى المنحة فى موعدى عادى، لكن الوضع مقلق قليلا بسبب انتشار المرض حولى، لكن الحكومة تحاول السيطرة من خلال فرض الحظر على مدن كثيرة، وأصدرت قرارًا بأن أى طالب يحتاج أموال الحكومة ستساعده وتعطيه، وهو الأمر الذى جيد لطلاب كثيرين يستكملون دراستهم دون عودة».

اليابان

«التغيرات البيئية الآثارية».. كانت تلك طبيعة دراسة مرحلة الدكتوراه للباحثة «ندى زين الدين» فى اليابان، التى كان من المفترض أن تستمر من 3 إلى 4 سنوات، إضافة لعملها إخصائى GBS فى الهيئة العامة للمساحة، سافرت «ندى» فى سبتمبر 2018م حتى انتشر المرض فى نهاية 2019م الماضى.

انتشر المرض ببطء فى اليابان، لكنه كان بشكل ملحوظ فى طوكيو؛ لأن طبيعة الفيروس التواجد فى المناطق التى تميل للبرودة قليلا: «بدأت اليابان اتخاذ قرارات سريعة، على رأسها القرارات الدراسية، فكثفوا لنا الدراسة، وأجروا الامتحانات سريعًا لنتمكن من العودة قبل انقلاب الوضع، إضافة لتخفيف الحمل على المبانى، حتى توقفت الدراسة تمامًا فى 19مارس الماضى».

عادت «ندى» لأرض القاهرة فى 19مارس عقب توقف الدراسة، وينقصها مادة واحدة ستحصل على امتحانها من خلال السفارة اليابانية يوم 12إبريل الجارى: «الاستقبال فى المطار من قبل الطاقم الطبى فى مصر كان مشرفا جدًا، اهتموا بوصول الطائرة، وأجروا لنا الكشوفات اللازمة، وتابعوا معنا قرابة 4 أيام من الوصول على الهاتف للاطمئنان عن حالتنا الصحية».

تنتظر «ندى» الانتهاء من الأزمة فى أسرع وقت ممكن حتى تتمكن من العودة ومتابعة دراستها: «لن أتمكن من متابعة دراستى من القاهرة، فلدى دواء أنتجته لمعالجة انتشار النمل الأبيض الذى يتلف الآثار، يجب تجريبه ومتابعة العمل عليه ولا يمكننى استكماله إلا عقب انتهاء كل شىء يحدث بالعالم حاليًا؛ حيث إن موعد عودة الدراسة فى أغسطس المقبل، لكننا لا نعلم ماذا سيحدث حتى الآن». ■

محمد جمال الدين

عجائب فى زمن الكورونا!!

لم يكن غريبًا لى ولجموع الشعب المصرى العظيم، أن تزداد حملات التشكيك التى يمارسها فصيل الخسة والخيانة، المعروف بجماعة الإخوان الإرهابية، منذ بدء أزمة فيروس كورونا، حملات الغرض منها التشكيك فى حزمة الإجراءات التى اتخذتها الدولة المصرية فى مكافحة هذا الفيروس، بغرض تشويه صورتها، من خلال نشر أخبار ليس لها أساس من الصحة، وبعيدة كل البعد عن أرض الواقع.. آخر هذه الحملات خصت به الجماعة إياها جهود الدولة فى رفع المعاناة عن العمالة غير المنتظمة، من خلال منحهم 500 جنيه لمدة ثلاثة أشهر، بنشر أخبار ببداية صرفها من البنوك، رُغم أن إجراءات صرفها لم تنته بعد، ما أدى إلى حدوث تكدس أمام البنوك رغم ما فى ذلك من خطورة على صحة من يستفيدون من هذه المنحة، وهذا ما أكده الرئيس السيسى عندما قال: إن حملات التشكيك لا تستهدفه بشكل شخصى، ولكنها تستهدف معنويات الشعب المصرى، مضيفًا: إن موضوع التشكيك وهز الثقة لا يصلح خلال هذه المواجهة المستمرة. مطالبًا الشعب بأن يتذكر ما ردده نفس هذا الفصيل فى شأن قناة السويس الجديدة، وأنها لن تقام ولكن بجهود المصريين تم إنجازها، وأن فلوس الناس التى اكتتبت فى المشروع لن تعود، ولكنها سددت عندما حل أجلها، وفى مشاريع الكهرباء شككوا فى جهود الدولة وفى غيرها من المشاريع الكبرى.. مؤامرات وحملات تشكيك لن تنتهى، وهذا تحديدًا ما يجيده هذا الفصيل الإرهابى الذى يهادن ويتمسكن ثم يعود لينتقم بعد إعادة تنظيم أنفسهم، وهو ما لن نسمح به قط نحن جموع المصريين الشرفاء الذين يحبون هذا الوطن، فحرصنا وتماسكنا ووقوفنا بجانب دولتنا هو فقط من سيضمن لشعبنا مواجهة كل الأزمات.

كدأبهم دائمًا واستغلالًا لأى أزمة أو فرصة، طالب مغردو كتائب الفصيل الإرهابى بالإفراج عن الأطباء المنتمين إليهم، للمساهمة فى جهود الدولة فى مكافحة فيروس كورونا، مثلما سبق أن طالبوا بإطلاق سراح عناصرهم الإرهابية من السجون، الذين تلوثت أيديهم بدماء الأبرياء خوفًا عليهم من الإصابة بالفيروس، تحت حجة تخفيف التكدس والازدحام داخل السجون.. محاولات استخفاف بالعقول لا تأتى إلا من فصيل يحاول اللعب معنا بالبيضة والحجر، ولكن هيهات فقد عزلكم المجتمع منذ زمن وأصبحتم خارج حساباته إلى الأبد، وقانا الله من شركم وأكاذيبكم.

أعتقد أن فكرة مشروع القانون الذى سيتقدم به رئيس لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بهاء الدين أبو شقة، الذى ينص على خصم نسب من رواتب الموظفين العاملين بالدولة كتبرعات لصندوق تحيا مصر لمواجهة فيروس كورونا، لتأكيد التكافل بين الدولة ومواطنيها فكرة جيدة، ويا حبذا لو بدأ سيادته بتطبيقها على نفسه وعلى باقى أعضاء البرلمان، بعيدًا عن الموظف البسيط الذى انحنى ظهره من كثرة ما يستقطع من راتبه، ضرائب وتأمينات ومصاريف أسرة وتعليم وصحة وطعام وخلافه.. (مش كده ولا إيه يا سيادة النائب).

شتان الفارق بين رجل أعمال قرر وبإرادته الحرة أن يقف بجانب عماله، ومنحهم كل حقوقهم دون خصم أو نقصان، بل وسمح لهم بعدم حضورهم للعمل تطبيقًا لتعليمات الدولة فى ظل أزمة كورونا، وبين رجل أعمال خفض رواتب عماله، وقرر أن يعملوا بكامل طاقتهم.. لا تعليق.

التزامًا منى بحظر التجوال فى زمن الكورونا شاء حظى العثر أن أشاهد مسلسلًا على إحدى الفضائيات اسمه «الأسطورة» بطولة نجم مصر الأول المكنى بـ«نمبر وان» محمد رمضان، المسلسل عرض من قبل ولكنى لم أشاهده إلا فى هذه الأيام، وعقب المشاهدة الاضطرارية نزولًا لرغبة الأولاد، تأكدت أن هذا الفنان هو بالفعل عدو نفسه الأول، ويدمر موهبته وقبوله لدى من يحبونه بإرادته، فأحداث المسلسل غير واقعية بالمرة ولا يمكن أن تحدث فى بلدنا، فمن سرقة وقتل ونهب ونصب كمان لو حبيت فى عز الظهر، دون حسيب أو رقيب من رجال الشرطة أو القانون، جعلنى أشعر أننا فى غابة والبقاء فيها للأقوى أو لنمبر وان، الذى سرعان ما سيصبح نمبر ألف إذا استمر فى هذا الطريق.

لم أفهم حتى الآن سر الحملة الشرسة التى يقودها البعض من لاعبى الكرة المعتزلين المنتمين للنادى الأهلى ضد اللاعب (أحمد فتحى) الذى قرر عدم مد عقده مع ناديه مفضلًا الانتقال إلى ناد آخر، سر عجبى وعدم فهمى نابع من الكلام الكبير عن المبادئ والقيم والحديث عن ابن النادى والوفاء للجماهير، متناسين وغافلين عن قصد، أن هناك شيئًا اسمه احتراف يعطى الحق للنادى فى إنهاء العقد مع لاعبيه حال انتهائه، ويعطى أيضًا اللاعب الحق فى عدم التجديد، ولكن يبدو أن هؤلاء يحاولون مجاملة إدارة النادى طمعًا فى نيل الرضا، أو طمعًا فى الحصول على منصب، خصوصا أن أغلبهم وبصراحة كده «خالى شغل»، والبعض الآخر يطل علينا من خلال قناة النادى، لأنه فى النهاية يجب أن ينتصر مبدأ نفع واستنفع، وأهو كله بثوابه.

حوار الأسبوع

عالم ما بعد كورونا!

د. أحمد عزيز*

فى النهاية سيكون العالم قادرًا على مواجهة جائحة Covid-19 وعواقبه المدمرة، وفى اجتماع افتراضى طارئ يوم الخميس الماضى، اتخذ قادة مجموعة العشرين خطوات فى الاتجاه الصحيح، لكننا ما زلنا بعيدين عن الحصول على استجابة عالمية منسقة وواضحة تلبى الحجم غير المسبوق لما يواجهه ™aLCdE©dG.

بعيدًا عن تسطيح منحنى العدوى، ما زلنا متأخرين كثيرًا، فقد استغرق المرض فى البداية 67 يومًا لإصابة 100 ألف شخص؛ قريبًا حوالى 100.000 شخص وأكثر سيصابون يوميا، من دون اتخاذ إجراءات متضافرة وشجاعة، من المؤكد أن عدد الحالات الجديدة سوف يتصاعد إلى الملايين، ما يدفع النظم الصحية إلى نقطة الانهيار، والاقتصادات إلى حالة من الهوس والناس فى يأس شديد، والوباء يزداد ضررًا.

يجب أن نستعد للأسوأ ونفعل كل شىء لتجنب ذلك، فيما يلى نداء للعمل من ثلاث نقاط قائمة على العلم والتضامن والسياسات الذكية.

أولا، قمع انتقال الفيروس التاجى. وهذا يتطلب اختبارًا دقيقا ومبكرًا وتتبع الاتصال بالحالات المصابة، مع استكماله بالحجر الصحى والعلاج والتدابير للحفاظ على سلامة الآخرين، إلى جانب تدابير لتقييد الحركة والاتصال والحظر، هذه الخطوات على الرغم من الاضطرابات التى تسببها يجب أن تستمر حتى التوصل للعلاجات وظهور لقاح.

ومن الأهمية بمكان أن يسترشد هذا الجهد القوى والتعاونى بمنظمة الصحة العالمية وهى عضو فى منظومة الأمم المتحدة؛ فالدول التى تعمل بمفردها لن تنجز المهمة لشعبها ولا لغيرها.

ثانيًا: معالجة الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المدمرة للأزمة.

ينتشر الفيروس كالنار فى الهشيم، ومن المرجح أن ينتقل بسرعة إلى الجنوب العالمى ودول العالم الثالث، حيث تواجه الأنظمة الصحية هناك قيودًا والناس أكثر عُرضة للخطر، ويعيش الملايين فى الأحياء الفقيرة المكتظة بالسكان أو المستوطنات المزدحمة للاجئين والمشردين داخليًا حياة شبه متهانكة، وبسبب هذه الظروف، يمكن للفيروس أن يدمر العالم النامى ثم يعود مرة أخرى حيث تم قمعه سابقًا.

من الواضح أنه يجب مكافحة الفيروس من أجل البشرية جمعاء مع التركيز على الشعوب الأكثر تضررًا: النساء، وكبار السن، والشباب، والعمال ذوو الأجور المتدنية، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والقطاع غير الرسمى، والفئات الضعيفة.

أصدرت الأمم المتحدة تقارير توثق كيف أصبحت العدوى الفيروسية عدوى اقتصادية، وتحدد التمويل اللازم للتصدى للصدمات، وسبق وقد أعلن صندوق النقد الدولى أننا دخلنا كسادًا سيئًا أو أسوأ مما كان عليه فى عام 2009.

العالم كله بحاجة إلى استجابة متعددة الأطراف شاملة تبلغ نسبة من خانتين من الناتج المحلى والإجمالى العالمى.

يمكن للدول المتقدمة أن تفعل ذلك بنفسها، والبعض يقوم بذلك بالفعل، ولكن يجب زيادة الموارد المتاحة للعالم النامى بشكل كبير من خلال توسيع قدرة صندوق النقد الدولى، وتحديدًا من خلال إصدار حقوق السحب الخاصة، والمؤسسات المالية الدولية الأخرى حتى يتمكنوا من ضخ الموارد بسرعة فى البلدان التى تحتاج إليها، أعلم أن هذا صعب حيث تجد الدول نفسها تزيد الإنفاق المحلى بمبالغ قياسية، لكن هذا الإنفاق سيكون بلا جدوى إذا لم نسيطر على الفيروس.

يمكن للمبادلات المنسقة بين البنوك المركزية أن تجلب السيولة إلى الاقتصادات الناشئة، يجب أن يكون تخفيف الديون أيضًا أولوية، بما فى ذلك الإعفاءات الفورية على مدفوعات الفائدة لعام 2020.

ثالثا، التعافى بشكل أفضل.

لا يمكننا ببساطة العودة إلى ما كنا عليه قبل أن يصيب Covid-19 العالم، حيث المجتمعات معرضة بشكل غير ضرورى للأزمة، لقد ذكرنا الوباء بأقوى طريقة ممكنة وبالسعر الذى ندفعه مقابل نقاط الضعف فى النظم الصحية والحماية الاجتماعية والخدمات العامة، وقد أدى ذلك إلى تفاقم أوجه عدم المساواة بين الجنسين، وأثبتت الطريقة التى تم بها الحفاظ على الاقتصاد الرسمى إلى ظهور عمل الرعاية غير المرئى وغير مدفوع الأجر، وسلطت الضوء على التحديات المستمرة لحقوق الإنسان، بما فى ذلك وصمة العار والعنف ضد المرأة.

لقد حان الوقت لمضاعفة جهودنا لبناء اقتصاديات ومجتمعات أكثر شمولا واستدامة وأكثر مرونة فى مواجهة الأوبئة وتغيُّر المناخ والتحديات العالمية الأخرى، يجب أن يؤدى الانتعاش إلى اقتصاد مختلف، لا تزال لدينا خارطة الطريق 2030 وجدول الأعمال مع التركيز على التنمية الرقمية المستدامة وتطوير أهدافها.

يجب على منظومة الأمم المتحدة دعم استجابات الدول، ووضع سلاسل التوريد تحت تصرف العالم، والدعوة إلى وقف إطلاق النار عالميًا.

إن إنهاء الجائحة فى كل مكان هو ضرورة أخلاقية ومسألة ذات مصلحة ذاتية مستنيرة، فى هذه اللحظة غير العادية، لا يمكننا اللجوء إلى الأدوات المعتادة، فالأوقات غير العادية تتطلب إجراءات استثنائية، إن البشرية تواجه اختبارًا هائلاً يتطلب اتخاذ إجراءات حاسمة ومنسقة ومبتكرة من الجميع وإلى عالم أفضل بعد كورونا. ■

óbÉfh åMÉH (*)

حوار الأسبوع

التسامح كأفق للتعايش والحوار

مما لا شك فيه أن عالمنا اليوم فى أشد الحاجة إلى التسامح والتعايش الإيجابى والفعال بين جميع فئات البشر على اختلاف أديانهم وأجناسهم أكثر من أى وقت مضى، نظرًا لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يومًا بعد يوم، بسبب ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية التى أزالت الحواجز الرمانية والمكانية بين الأمم والشعوب، حتى أصبح الجميع يعيشون فى قرية كونية صغيرة، ما يحتم على الجميع التفاعل والتعاون من أجل حياة سعيدة آمنة، ومستقبل واعد وغد أفضل.

د. عماد عبدالرازق*

هذا كله لا يمكن أن يتحقق على أرض الواقع إلا بترسيخ قيم ومفاهيم التسامح والحوار وتطبيق مبدأ التعايش السلمى بين البشر على تنوعهم واختلافهم، والتعاون فيما بينهم جميعا لخدمة الإنسانية والنهوض بها إلى مراقى التقدم، والعمل على إرساء الأمن والأمان على وجه المعمورة، وإفشاء السلام العادل والشامل فى مختلف الميادين والمجالات. فالبشرية اليوم دمرتها الحروب، ومزقتها الطائفية والعنصرية البغيضة، وشتت شملها الصراعات، لذا هى فى أمس الحاجة الى التسامح والحوار والتعايش، لكى تتخلص من مشاكلها وأزماتها التى تعصف بها بسبب طغيان الظلم والكراهية بين فئات البشر. ويجب أن نلفت الانتباه أن جوهر هذا التسامح والحوار والتعايش هو من صميم الدين الإسلامى الحنيف وغيره من الأديان، التى تدعو إلى التسامح والحوار والتعايش مع الآخر المختلف عنى دينيًا ومذهبيًا وعقائديًا. فالتسامح يرسخ مبدأ الحوار من أجل إرساء قيم الحرية والإخاء والمساواة.

فالإسلام الحنيف يؤكد على التسامح الذى هو قاعدة راسخة وفضيلة أخلاقية وضرورة بشرية، وسبيل لضبط الاختلافات وإداراتها.

من هنا التسامح يمثل ضرورة حياتية لحل الكثير من المشاكل والصراعات بين البشر. وإذا رجعنا إلى الوراء لإلقاء الضوء على ذلك المصطلح الذى تطرب له الآذان، وتهوى إليه الأفئدة وتتطلع إليه النفوس. نجد أنه ظهر فى القرن السابع عشر والثامن عشر فى أوروبا لتفادى تداعيات الحروب والصراعات بين المذاهب والأديان والاتجاهات الفكرية والفلسفية المختلفة التى شهدتها أوروبا إبان القرون الوسطى. وأيضا من أجل التوصل إلى صيغ مناسبة تضمن حقوق الإنسان وحرية الرأى والتعبير بشكل متساو لجميع أفراد المجتمع وذلك بعد إقصاء سلطة الكنيسة. فالتسامح يمثل موقفا إيجابيًا من العقائد والرؤى، بما يسمح بتعايش تلك الرؤى والاتجاهات المختلفة دينيًا وسياسيًا. من هنا نشير إلى أن التسامح يعنى الاعتراف بالآخر والتعايش معه على أساس حرية العقيدة وحرية التعبير. من هنا التسامح يمثل ضرورة حياتية تظل الحاجة قائمة لها مادام هناك إنسان يمارس العنف والإقصاء والتكفير، ويرفض التعايش السلمى مع الآخر المختلف عنه، أيًا كان هذا الاختلاف سواء كان ثقافيا أو سياسيا أو دينيًا أو اجتماعيًا. بل الحاجة إلى التسامح تزداد مع اتساع رقعة التنوع الأثينى والدينى، من أجل امتصاص تداعيات الاحتكاك بين القوميات والثقافات والأديان، والخروج بها من دائرة المواجهة إلى مستوى التعايش والانسجام. إن ما نشاهده اليوم فى عالم متأزم يموج بالصراعات الفكرية والدينية والاجتماعية، بل بصراعات مذهبية مقيتة يكشف عن الأسس الواهية التى يقوم عليها مفهوم التسامح أو غيابه بالكلية. فهو فى نظر الأوساط المتصارعة لا يعدو كونه قيمة أخلاقية تتحكم به المؤثرات الاجتماعية والسياسية،

ROSALOUSSEF1925@GMAIL.COM

وهو فى رأيها منة وتفضل مشروط قد ينقلب إلى ضده إذا فقد رصيده الأخلاقى، وما نحتاجه فعلا لتوطيد العلاقة بين الطوائف والقوميات مفهوم يرتكز على أسس متينة تتفادى الاحتكاك على خطوطِ التماس. من هنا يجب أن يكون التسامح حقا لجميع الأفراد على أساس الاعتراف بالآخر، وحماية لحقوقه. حق تفرضه الحقوق المشروعة لكل إنسان فى الحرية الشخصية، وحرية الاعتقاد وحرية التعبير. ويجب أن نلفت الانتباه فى هذا السياق أنه لم يبق أمام شعوب العالم بوجه عام، والشعوب الإسلامية بوجه خاص خيار للحد من ثقافة الموت والاحتراب والعنف والتكفير، سوى تبنى قيم التسامح والعفو والمغفرة والأخوّة والحوار والتعايش، من أجل نزع فتيل الحروب والصراعات والتوتر، وتحويل نقاط الخلاف إلى مساحة من الحوار على أساس تبنى قيم مشتركة من التفاهم والاحترام المتبادل وعدم إقصاء الآخر. وهذا من وجهة نظرنا عمل صعب ومعقد يحتاج تضافر الجهود من جميع أفراد المجتمع الإنسانى، تضافر الخطاب الإعلامى مع الخطاب الدينى لنشر قيم التسامح والحوار والتعايش السلمى. وهذا يمثل عملا جذريا يستهدف البنى الفكرية والعقدية.

ولا يفوتنا هنا فى هذا المقام أن نطرح سؤالا مهما ومحوريًا وهو هل يمكن أن نرسخ لقيم التسامح والحوار فى مجتمعاتنا العربية والإسلامية؟ هل لدينا حركات فكرية حرة تؤمن إيمانا مطلقا بحرية العقيدة والاحترام المطلق لأفكار ومعتقدات الآخرين الذين يختلفون معا فى العقيدة والمذهب؟ الإجابة مجتمعاتنا العربية والإسلامية للأسف الشديد تعانى من انتشار حركات الإسلام السياسى التى لا تؤمن لا بالحوار ولا بالتسامح، كما أنها ترفض فكرة التعددية الدينية والفكرية، بل وتكفر الآخر وتدعو الى نبذه وإبعاده وإقصائه لأنه يختلف عنه فكريًا ومذهبيًا. من هنا ندعو وبقوة إلى توطيد وترسيخ قيم التسامح، والحوار والتعايش لما لها من أهمية فى مختلف المجالات، وترسيخ هذه القيم يجنب المجتمعات الصراعات والتوتر والاضطرابات. ونشير إلى أن للتسامح قيمة سياسية تقبل الاختلاف والجدل والحوار بدلا من الإقصاء والإبعاد. ويمكن أن نحقق ذلك فى مجتمعاتنا العربية والإسلامية من خلال تطبيق الديمقراطية فى الوطن العربى، أيضا من خلال وجود التسامح الدينى كما أكد على ذلك الفيلسوف الفرنسى فولتير. وهذا يتطلب احترام الحرية فى كل مجال خصوصا حرية الاعتقاد، وحرية الفكر الإنسانى.

إن التسامح بمختلف أبعاده يفسح المجال أمام الحوار والتعايش السلمى بين المجتمعات. وتحقق الأمم من خلاله الأمن والأمان والاستقرار والرقى والسعادة. وتعيش المجتمعات فى سلام وطمأنينة. وتتحقق الرفاهية فى مختلف المجالات وتتقدم الشعوب. ■

óbÉfh åMÉH (*)

زمان الكورونا هو الزمان الأحوج للعقلانية العلمية

د.بهاء درويش*

أصيب العالم تحديدًا فى آخر يوم من أيام العام الماضى، بفيروس ما زال يُحير العقل البشرى لأشهر ثلاثة متتالية، وها هى أيام قد انقضت من شهره الرابع والحيرة مستمرة- وإن لم تزد- وتحدى منتجاته وتقنياته العلمية ترهق التفكير وإن لم تكد تصيبه بالشلل، حتى تعالت الأصوات رفضا ولعنا للأنظمة العالمية والدول الكبرى وامتدت السخرية لتطال العلم والعقلانية، وهذه الأخيرة هى ما دعتنى للكتابة.

لا يمكن لحادثة واحدة – والمقصود هنا وباء مرض الكورونا – مهما بلغ تضخمها وحجم تبعاتها أن تمكننا من الحكم على نجاح أو فشل تراكم علمى تكوّن عبر قرون من الزمان وهى (العقلانية العلمية). أضف إلى هذا أن النسق العلمى نسق لم يدّع القدسية ولم يعد أحدًا بالأمان الأبدى وأنه الجنة على الأرض. أى مبتدئ فى ميدان العلم يعرف أن احتمالية قوانينه مقولة أساسية يفترضها العلم السائد ويؤسس عليها سائر ادعاءاته ومزاعمه. أما النسق العلمى فى كليته فما هو سوى محاولة تقريبية لفهم الكون، ولم يزعم أدعياؤه أن لديهم مفتاحًا سحريًا يضمنون به فهم كل مكونات الكون أو حل كل مشكلات وألغاز الكون الحالية واللاحقة.

أما ضرورة توجيه الأخلاق للعلم وسبل استخدام منتجاته فلا يجب المناداة بها وكأنها دين جديد يجب الدعوة إليه، فلقد توازى الوعى بضرورة توجيه الأخلاق للعلم وللسياسة مع إنتاج العلم نفسه. إذ لما لم يكن يعرف خطورة المنتج مثل المنتج، كان من الطبيعى أن تنطلق دعاوى أخلاقيات العلم – وضرورة توجيهها للعلم – من العلماءَ أنفسهم حتى اضطرت الجامعات فى العقود الأخيرة من القرن الماضى إلى عمل تخصصات منفصلة لأخلاقيات كل علم فى الجامعات والمراكز البحثية المختلفة، أى للمشكلات الناجمة عن منتجات كل علم وكل مهنة. أعقبها دعاويهم المستمرة للساسة بضرورة استناد القرارات السياسية على صحيح العلم وأن تلهمها الأخلاق، جاء آخرها من أقل من أسبوع مضى من الهيئة الدولية لأخلاقيات العلم باليونسكو بالاشتراك مع المفوضية العالمية لأخلاقيات العلم والتكنولوجيا (المعروفة بالكومست). (IBC& COMEST 26 March 2020). ولكن لأن العلماء ومتخصصى الأخلاقيات لا يملكون إلزامًا للساسة – خاصة على مستوى العلاقات الدولية – ولا سلطة عليهم سوى مناشدتهم المستمرة تحكيم وإعلاء صوت العقل، فلا يستمع لهم غالبًا سوى المتضررين. لماذا يستمع المتفوق وهو فى مركز القوة؟ لماذا ينادى المنتصر بقيم التسامح ويقبل رأى الآخر؟ لماذا يقبل منتج الحضارة الحديثة أن يهديها لك- وأنت قابع فى بيتك- بدعوى المساواة؟ لماذا يستمع لك استماع الند للند وأنت لست ندًا له؟ لماذا يهديك نتاج تراكمه المعرفى إذا ما اكتشف منتجًا معرفيًا وأنت قابع فى بيتك، تتدثر بالغطاء وتشاهد التلفاز؟ هل هذا هو العدل؟ ومع هذا انتهى العلماء ومتخصصو الأخلاقيات إلى إقناع المخترع المنتصر ضرورة إفادة سائر المحتاجين – لأنهم أخوته فى الإنسانية – من اختراعه. تسود البيئة العلمية الآن قيمة «تشاطر المنافع» وهى تعنى ضرورة استفادة كل محتاج من كل منتج علمى، طبى، أو غيره. وإن كان العدل يفترض أن تتدرج الاستفادة.

أما الرأسمالية التى يرى البعض أن فيروس كورونا قد أظهر توحشها، فدعنى أذكرهم أن الرأسمالية قد توحشت قبل كورونا. لم تكن الرأسمالية تنتظر كورونا حتى تعلن عن وجهها القبيح. لذلك- وهو ما يدهشنى أن بعض المثقفين لا يعلمونه- فهى لا تطبق فى أى بلد من بلدان العالم على النحو التى تم تنظيرها به. كذلك، لم تنتظر العولمة فيروس كورونا حتى تكشف عن عيوبها.

لقد انسحبت الولايات المتحدة الأمريكية منذ أشهر قليلة من اتفاقية باريس للمناخ رغم أنها واحدة من أكثر الدول المتسببة فى انبعاث غازات الاحتباس الحرارى. هذا إضرار واضح بالآخر. وإذا كان هذا أحد أمثلة إضرار القوى بالضعيف، فعلى العالم أن يقف ضد هذا الإضرار. ولكن عليك أن تعمل بالتوازى على البحث عن عناصر اكتساب القوة حتى تتمكن – وقت الضرورة- من فرض العدل، أو على الأقل حماية الذات.

لا تصبوا جام غضبكم على العلم والعقلانية، فلن تقوى الأمم ولا البشرية جمعاء إلا بالعلم والعقلانية، ولن ينقذنا من الوباء الحالى سوى العلم: منهجه ومنتجاته، ودعاء المؤمنين أن يلهمنا الله الأخذ بالأسباب. ومن لديه البديل، فليتقدم به. ■

(*) أستاذ فلسفة

عكس الاتجاه

هناء فتحى

مقتل كل ذكور عائلة الرئيس

لم تتعرض عائلة بأكملها للإبادة فردًا فردًا كما تعرضت عائلة الرئيس الأمريكى رقم (35) «جون فرانسيس كيندى»، فكلما وُلدَ لها ذكر حتى يتم اغتياله- بمصاحبة أنثى تنتسَب له- أو انتحاره أو مصرعه فى ظروف غامضة.

لكن مقتل - أو غرق - «مايف كيندى ماكين» حفيدة السيناتور روبرت كيندى - ووالدتها هىَ «كاثلين» حفيدة الرئيس جون كيندى - و«مايف كيندى» المغدورة بصحبة ابنها ذى الثمانية أعوام الأسبوع الماضى فى عمق نهر (ساوث ريفز) بولاية ميرلاند على مقربة من خليج «تشيسابيك» القريب من بيت والدتها «كاثلين كيندى» داخل قارب صغير كانت تجدف به فى ليلة موج عاتية ورياح شديدة السرعة، بل وفى يوم من أيام حظر كورونا حيث الحياة فى تلك البقعة َمن العالم - شاطئ كولومبيا - تضرب صمتها وسكونها ورهبتها وتطرح على العاقلين أسئلة، أسئلة بديهية مثل: (وإيه اللى خرجهما فى عرض المياه أيام الحظر الكورونى العالمى؟؟) حيث لم يكن بالنهر سوى قاربهما؟؟ ولم يكن على الشاطئ سواهما وسوى نفرٌ من خفر السواحل والإنقاذ.. ثم، لماذا خرجا فى ظرف سيئ كهذا الظرف بحيث لو غرق القارب فى الليلة العاصفة لن يراهما أحد ولسوف يختفى المنقذون والمسعفون حتى يموتا وهو ما حدث.. لم يشاهد موتهما أحد ولم يتم إنقاذهما أحياء، حتى جثة الأم ظلت فى المياه ثلاثة أيام والابن (جيديوم) حتى الآن لم يتم العثور عليه واعتبرته السلطات فى حكم المفقود الميت.

السؤال من جديد: وهل كان المقصود هو موت الأم أم ابنها ؟؟ أم الاثنين معًا؟؟ فالموت المتتالى لكل أفراد ذكور العائلة سيطرح عدة أسئلة مغايرة هذه المرة.. يقينًا من بينها ستطفو حكايات مُلغزة من جديد عن نظرية المؤامرة الخاصة بالماسونية والصهيونية وسيرد اسم روتشيلد أيضًا، وحكايات أخرى عن القضاء والقدر وحكايا مسلية ستخرج من كُتب المآسى الإغريقية حديثة العهد - ما بعد الحداثةَ - أو ستندرج تحت عناوين حكايا خرافية مبهرة للأطفال قبل النوم.

لكن السؤل لم يجب عنه أحد: ألا يعلم أفراد العائلة أنهم مرصودون للغياب؟؟ وأن الموت قريب جدًا ويتربص بهم وبكل ما أوتى من غدر؟ وأن ذكورهم لا تكبر ولا تهرم بل تموت فى عمر الشباب أو الصبا أو الطفولة دون المرور بمرحلة الكهولة؟ فلماذا يتزوجون وينجبون ما داموا سيعدمون صغارًا؟ وإن تزوجوا وأنجبوا لماذا يركبون المراكب والطائرات وانتخابات الرئاسة؟ فكل قتلاهم ماتوا بإحدى الطرق الثلاثة: غرقى أو فى تحطم طائرة أو خلال انتخابات رئاسية!!

هل مات منهم أحد (ميتة ربنا) على سريره فى البيت؟

لا..

السؤال يجب أن يكون هكذا: من الذى لا يريد لأمريكا رئيسًا من نسل كيندى المُغْتال بالرصاص فى 22 نوفمبر عام 1963 ولماذا قتلوا قاتله ثم قتلوا قاتل قاتله؟ وأغلقت القضية ناقصة الأوراق والأدلة حتى خمسين عامًا لتظهر حقيقة أنه كان ضحية غدر الماسونية التى أتت بنائبه جونسون الماسونى رئيسًا بعده.. وأنه كان لا بد وأن يعدم قبل انتهاء ولايته ليتم ترتيب (حروب) العالم كمَا يحب.. فجون كيندى رفض إشعال الحرائق.. وكان يسعى لاحتواء الشيوعية!! تصور لو عاش كيندى ونسله لكانت أمريكا بلادًا أخرى غير تلك التى اكتوى العالم بها.

ونسأل لماذا عاش ومات كل رؤساء أمريكا السفاحين - فيما عدا الأربعة المُغتالون - معززين مكرمين ؟؟

وهل سيموت ذكور آخرون للعائلة ؟؟ يقينًا نعم.. فالقتيلة حفيدة السيناتور المرشح للرئاسة والمقتول روبرت كيندى والتى كانت تعمل فى برنامج الإيدز العالمى التابع لوزارة الخارجية الأمريكية وفى مكتب الشئون العالمية بوزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية وماتت غرقًا مع ابنها الأسبوع الماضى، ولا يزال لديها ابن عمره عامان وابنة عمرها سبعة أعوام غير ذاك الذى مات معها وكان اسمه «جيديون» وعمره أعوام ثمانية.

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم

تفاصيل الحلقات الأولى لـ 8 مسلسلات رمضانية

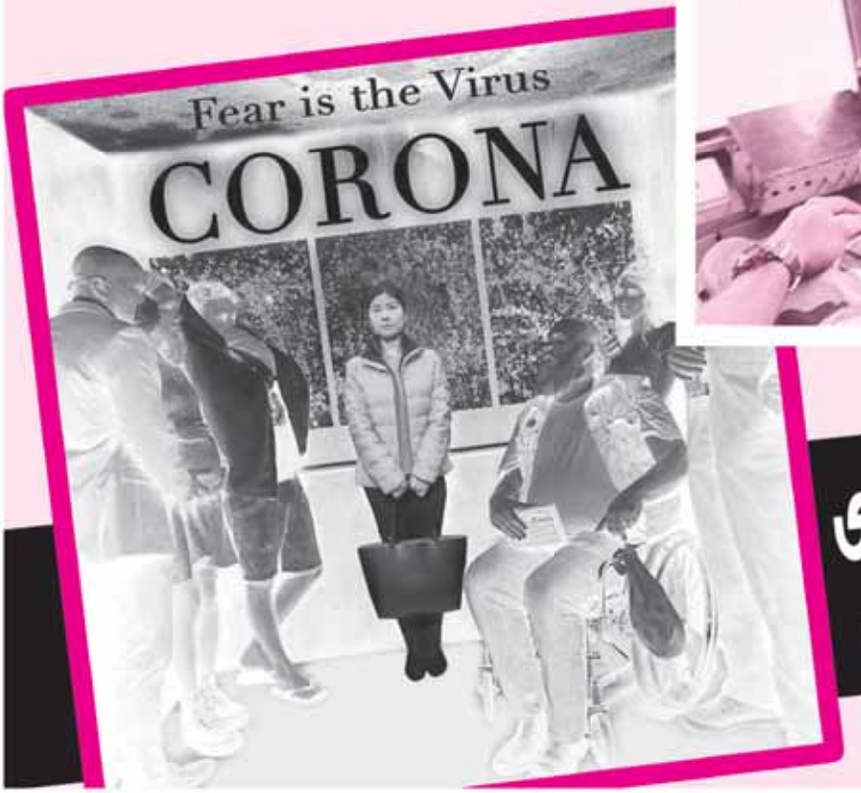

أول فيلم عالمى عن «الفيروس»

خواطر فاضية

مفيد فوزى

- كان الفيلسوف الإنجليزى بيرتراند راسل قادرًا على الرؤية الفلسفية والتنبؤات فى سياق علوم المستقبليات، ورحل «راسل» منذ أعوام ولم يعد العالم يسمع اسمًا آخر فى بريطانيا أو غيرها، ولا أدرى هل قفز العلم والعلماء للصدارة ولم يعد العالم فى حاجة للفلاسفة؟ ربما! ولماذا أطرح السؤال؟ لأن العالم فى حاجة شديدة لتصور الكون بعد كورونا وحصيلة ضحاياها بالملايين؟! من يستطيع الآن أن يفكر بأبعد مما نفكر فى شكل العالم بعد رحيل الوباء؟
- فن «أون لاين» الذى أرادت وزيرة ثقافة مصر د. إيناس عبدالدايم أن تضعه فى خدمة بيوت مصر أثنا البقاء الإجبارى مهم جدًا وينقل الفن والبهجة للبيت المصرى، عقبال ما تنقل الكتاب «نبع ينابيع» المعرفة للبيت المصرى فتزيد الثقافة ويرتفع منسوب الوعى.
- لو عاش «الفنانون» الذين رحلوا عن عالمنا زمن الوباء لكان أكثرهم خوفا وهلعًا: فريد شوقى، فاتن حمامة، عزت أبوعوف، صلاح ذوالفقار، حسين كمال، رؤيتى مبنية على معرفة مباشرة وحميمة!
- مسلسلات شهر رمضان 2020، هل تنجح فى الهروب من «خنقة» الكرونا وأخبارها وسنينها؟!
- العالم يمر الآن بامتحان فى العطاء، التطوع والتبرع وحتى هذه اللحظة نجحت مصر الرسمية فى تقديم المعونة لإيطاليا.
- من كان يصدق أن الوباء «المستبد» لا المستجد قد طال رئيس وزراء بريطانيا، وأخبار إصابته على كل الشاشات.
- لا أعرف كيف يعبر الفنان فاروق حسنى بالألوان فى لوحة عنوانها «زمن الكورونا»؟!
- من الذكاء لمقدمى التوك شو تغيير الموضوعات القريبة من الوباء حتى لا «يزهق» المشاهد الذى تشبع بأخباره وفاض به الكيل!
- عبارة للمهندس حسين صبور «يموت ناس ولا تفلس مصر» عبارة صادرة من وطنى خائف على اقتصاد بلده.

من خواطر إحسان

نجيب محفوظ يسلم قصصه لمخرجى السينما، أما أنا فأحتمى من اجتهادات المخرجين الذين يتحولون إلى كتاب روايات فجأة!

ريشة: سامى أمين

رسائل على الموبيل

1- كفى تهويلاً ورعبًا على الشاشات فهذا باعتراف الأطباء يضرب أجهزة المناعة ويعرضنا للخطر. سيد صادق منتج سينمائى.

2- لماذا لا نرى برامج نفسية تصاحب المشاهدين هذه الأيام منعًا من حوادث انتحار بسبب الاكتئاب الذى فى ميلانو وبلغ 12 حالة لشباب. أميرة زينهم - مرشدة سياحية

3- مع الغناء والبهجة للبيوت فى حالة الحظر العام لا مانع من بعض الأدعية ومناجاة الخالق أن يرفع الغمة عن البلاد والعباد. الشيخ عبدالله الوهابى - قنا.

عبدالعزيز مخيون

ربما لم يتوقع النجم الكبير عبدالعزيز مخيون أن يوجد فى هذا الإطار الذى نشير به على مبدع أو مبدعة.. والحق أقول إن مخيون أكثر من مبدع فى كل دور تقمصه ولا يريد تصفيقا من جمهور ولا كلمة ثناء من ناقد ولا جائزة من هيئة مجهولة، لكنه يتمنى الرضا عن نفسه.. بيد أنه لا يرضى! وهذه سمة الفنان الحقيقى.. ولن أنسى فيلم الهروب حين واجه مخيون «الضابط» أحمد زكى «الهارب» وهو من بلدياته ولكن الواجب يفرض عليه أن يقبض عليه، تلك المواجهة درس بليغ فى الأداء. عشرات بل مئات الأدوار لعبها مخيون كانت تشير بفنان عظيم متواضع، تواضع الكبار.

فى رمضان يشارك محمد رمضان مسلسل «البرنس» فى دور معلم سمكرة سيارات!

مخيون والد مريم وعصماء وعلياء وولدين توأم اشترك فى ثلاثة أفلام من أفضل مائة فيلم من أفلام السينما المصرية.

مخيون درس المسرح فى فرنسا كمنحة من الحكومة وأسس مسرح الفلاحين ليخاطبهم وكان مخرجه.

لمخيون نشاط سياسى لا يطال فنه، اسمه لم يحظ ببطولة فيلم قدمه، لكنه فى الواقع بطل كل عمل فنى قدمه!

فغير

قبل الهنا بـ 12 يوما :

تفاصيل الحلقات الأولى لـ 8 مسلسلات رمضانية

سمر فتحى - آية رفعت

رغم التكتم الشديد من صناع مسلسلات رمضان على البوح بأى تفاصيل تخص أحداثا أو شخصيات أو حتى إزاحة الستار عن الخط الدرامى أو مضمون القصص. إلا أننا تمكنا من معرفة تفاصيل الحلقات الأولى لـ(8) من مسلسلات رمضان 2020، والتى وصل عددها حتى الآن إلى حوالى (16) مسلسلا مؤكد عرضها على مختلف القنوات المصرية والعربية. بعض هذه المسلسلات بدأ الإعلان عنها خلال فواصل تلك القنوات، ولكن بعض الأعمال الأخرى لم نشاهد لها إعلانات حتى كتابة هذه السطور، ولم يتم حسم أمر البعض الآخر إن كان سيعرض أم سيتم تأجيله. فى النهاية لا نملك. كالعادة - سوى انتظار اليوم الأول من شهر رمضان الكريم حتى نتأكد من الأعمال التى ستنفذ من عنق الزجاجة ليتم عرضها بالفعل والأعمال التى سينالها سوء الحظ والاستبعاد فى اللحظات الأخيرة كما حدث فى الأعوام السابقة.. ولكن الآن نقدم تفاصيل الحلقات الأولى من بعض المسلسلات – المفترض – أنها سوف تعرض.

خوف يسرا فى (دهب عيرة)

تشهد أولى حلقات مسلسل (دهب عيرة) عن ظهور البطلة «يسرا» وهى مصابة بحالة من الخوف والقلق من داخل أحد المستشفيات وهى تقف مستندة على جدار المستشفى أمام غرفة العمليات بعدما تم إبلاغها أن شقيقتها والتى تقوم بدورها «حلا شيحة» تعرضت لحادث سيارة أثناء عودتها للمنزل. مما يجعل «يسرا» تشك بأن الحادث قد يكون مدبرا لنجدها تفكر في هذا المشهد وهى تحدث نفسها قائلة «وقعتهم سوده مش هسبهم». لتكشف الأحداث عن أن هناك أعداء يتربصون بها وأنها تعرفهم جيدا خاصة أنها تجسد شخصية سيدة أعمال ناجحة، لديها منافسون كثيرون فى مجالها وهو هنا تصنيع الملابس.

يشارك فى بطولة المسلسل «عبير صبرى، جومانا مراد، بيومى فؤاد، خالد أنور، خالد سرحان، هنادى مهنى، وتيام مصطفى قمر» وهو من تأليف «أمين جمال وأحمد عادل»، وإخراج «سامح عبدالعزيز».

وقد استأنف فريق العمل التصوير منذ فترة قصيرة بعد حصولهم على إجازة إجبارية لتعقيم البلاتوهات خوفا من الإصابة بمرض الكورونا. ويتبقى لهم 3 أسابيع تصوير لينتهوا من استكمال العمل.

غيبوبة دينا الشربينى فى (لعبة النسيان)

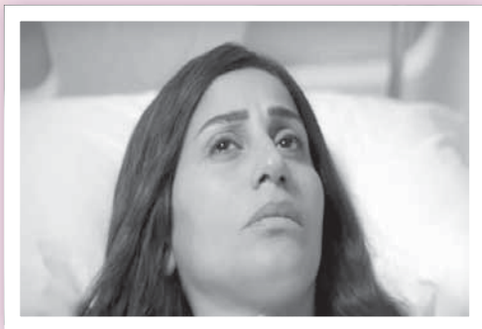

للمرة الثانية يلتقى الثنائى السينمائى الكاتب «تامر حبيب» والمخرج «هانى خليفة» صاحبا رائعة (سهر الليالى) الذى عرض عام 2003. وذلك فى مسلسل (لعبة النسيان) الذى تقوم ببطولته «دينا الشربينى» مع «محمود قابيل، إنجى المقدم وأحمد داود». المسلسل مأخوذ عن فورمات أجنبى وتحديدا مسلسل إيطالى.. ويتناول قصة امرأة تفقد ذاكرتها وتعيش صراعا وهى تبحث عن تفاصيل حياتها الماضية.

ما سوف نشاهده فى الحلقات الأولى سيكون تقديما بسيطا لشخصية البطلة التى تذهب لأحد المستشفيات لتضع مولودها بصحبة أفراد عائلتها وأصدقائها. الذين يتركونها فى المستشفى ويرحلون ليعودوا إليها فى الصباح. وفى الليل تشعر البطلة بتعب شديد وإعياء فتسقط مغشيا عليها، وعندما تفيق تستدعى الممرضة التى تصدم برؤيتها فائقة، فنعرف أنها كانت فى غيبوبة منذ أربعة أشهر. وأنها نتيجة هذه الغيبوبة وسقوطها على رأسها فى حادث سوف تكشف تفاصيله فى الحلقات الأخيرة قد فقدت الذاكرة لآخر ست سنوات فى حياتها وهذه السنوات الستة هى عمر ابنها.

هجوم أمير كرارة فى (الاختيار)

تبدأ الحلقات الأولى من مسلسل (الاختيار) بمشهد يجمع بين النجم «أمير كرارة» الذى يجسد دور بطل الصاعقة الشهيد «أحمد المنسى» وهو يودع زوجته وابنه كعادته للعودة إلى كتيبته واستكمال أدائه لدوره الوطنى فى حماية مصر من العناصر الإرهابية.. وبالفعل نشهد فى الحلقات الأولى تجسيدا لإحدى العمليات العسكرية التى يقودها «المنسى» وفرقته ضد الجماعات الإرهابية. حيث نشاهد البطل وفرقته فى الصحراء ليلا، يتسللون بالمدرعات الحربية للهجوم على إحدى المناطق التى تم رصدها للقبض على عناصر إرهابية بمنطقة سيناء وأثناء تبادل إطلاق النيران بين الطرفين يتم استشهاد أحد المجندين.

كما تكشف الحلقات الأولى عن الشخصية التى يجسدها «أحمد العوضى» وهى شخصية الإرهابى «هشام عشماوى» الذى نراه يشعر بغيرة شديدة من «المنسى» ومن محبة الناس له. حيث تتجسد عقده النفسية ونقمته على المحيطين به، مما يجعله يتخلى عن واجبه الوطنى المتمثل فى البدلة العسكرية، والتى يقوم بخلعها فى أحد المشاهد ويرتدى بدلا منها الجلباب والعمة ويحمل السلاح ليس للدفاع عن الأبرياء وإنما لقتلهم.

مواجهة ياسر جلال فى (الفتوة)

مسلسل (الفتوة) الذى يقوم ببطولته الفنان «ياسر جلال» من إخراج «حسين المنياوى» وتأليف «هانى سرحان» الذى يعكف حاليا على وضع اللمسات النهائية للحلقات الأخيرة. تعود بنا أحداثه إلى مصر قبل مائة عام، وخاصة منطقة الجمالية وتحديدا إحدى الحوارى الشعبية التى يعانى أهلها من بطش الفتوات.

فى الحلقات الأولى نتعرف على أهالى الحارة وأزمتهم مع الفتوات. ومن ضمن الأهالى «حسن الجبالى» الذى يقوم بدوره «ياسر جلال» والذى يواجه الفتوات فى الحلقات الأولى لتحدث مشكلة تغير مجرى الأحداث بالكامل بعد ذلك.

المسلسل يتم تصويره حاليا فى مدينة الإنتاج الإعلامى ومن المتوقع أن يستمر التصوير حتى منتصف شهر رمضان.. يشارك فى بطولة المسلسل «أحمد صلاح حسنى، نجلاء بدر، مى عمر ورياض الخولى».

طلاق ياسمين عبدالعزيز فى (ونحب تانى ليه)

يعتمد مسلسل (ونحب تانى ليه) على مجموعة من القصص المتعلقة بالحب والزواج ويركز على المشاكل التى تنتج عن تلك العلاقات المعقدة حيث ينقل لنا المؤلف «عمرو محمود ياسين» صورة حية وملموسة وواقعية لزوجه تقوم بدورها «ياسمين عبدالعزيز» ولكن هذه المرة ليست فى دور كوميدى أو أكشن بل دور درامى واجتماعى من العيار الثقيل.. «عمرو» يعكف حاليا على كتابة الحلقات الأخيرة للمسلسل.

وسوف تحمل الحلقة الأولى من المسلسل الكثير من المفاجآت ففى البداية نلتقى بشخصيات العمل الرئيسية، الزوجة «ياسمين عبدالعزيز» والزوج «شريف منير» ونتعرف على شكل الحياة بينهما التى تمتلئ بالكثير من المشاكل لتنتهى بطلاقهما فى الحلقة الأولى.

بينما تظهر الفنانة «سوسن بدر» فى دور والدة «ياسمين عبدالعزيز» التى تعانى من عقد قديمة من الرجال مما يجعلها تعلن عن كراهيتها الشديدة لهم وهو ما يؤثر على نظرة ابنتها للرجال على أن تنتهى أحداث الحلقة الأولى بظهور بطل العمل «كريم فهمى» الذى يظهر فى حياة «ياسمين» ليغير منها تماما بعد ذلك. وتبدأ الأحداث منذ هذا اللقاء الذى يجعل «ياسمين» تكتشف شخصية الرجل من جديد وأن هناك رجالا مختلفين عن زوجها السابق.

أحلام الميرغنى وأس أس فى (٢ فى الصندوق)

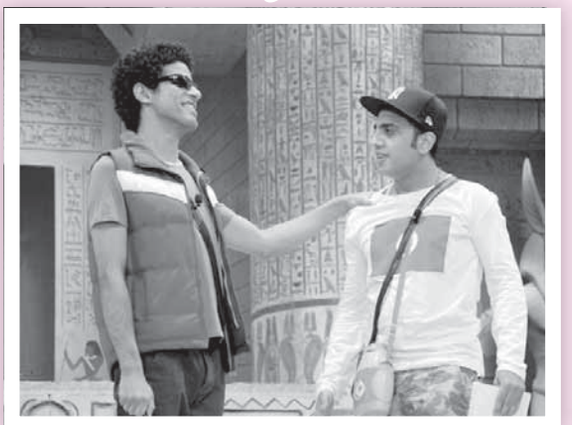

مــن داخل الحارة الشعبية البسيطة نجد «أس أس وحمدى الميرغنى» من فوق سطح بيتهما البسيط يتحدثان عن أحلامهما فـ«الميرغنى» يتمنى أن يصبح ممثلا، و«أس أس» يحلم أن يكون مطربا مشهورا. لكن الأحلام فى حالتهما صعبة المنال و«أس أســن» يتشاجر مع والدته والتى تجسد دورهــا «انتصار» التى تراه فاشلا وفكرة أن يكون مطربا، فكرة مجنونة، لا تناسبه ومن هنا تقوم فى أحد المشاهد بتمزيــق صور المطربين من على جدران غرفته كمحاولة منها أن تجعله يفوق من هذا الحلــم. الشقيقان يعملان كعاملي نظافة على مبدأ «حب ما تعمل حتى تعمل ما تحب». ففى بعض المشاهد، يرتديــان ملابس عمال النظافة ويقومان بجمع القمامة، وفى مشاهد أخرى يذهب «الميرغنى» إلى مواقع تصوير الأفلام، فيلتقى بالنجمين «أشرف عبدالباقى»، و«محمد ممدوح»، ويطلب منهما أن يمثل. أما «أس أســن» ففى الحلقة الثانية يحاول تحقيق حلمــه فى الغناء عن طريقة إحياء فرح شعبى لكن الجمهور الذى لا يعجبه صوته، يقوم بتحطيم الفرح فوق رأسه.

تنقلب أحداث المسلسل وحيــاة الشقيقين رأسا على عقب بعد معرفتهما أنهما أبنا رئيســ دولة مهمة والذى يجسد دوره «بيومى فــؤاد» لتتحول حياتهما بعد السفر لوالدهما والعيش فى القصر الرئاسى.

تورط خاطر وربيع فى (عمر ودياب)

تكشف الحلقة الأولى لمسلسل (عمر ودياب) السبب الرئيسى الذى وضع بطلى العمل «على ربيع» و«مصطفى خاطر» فى أزمة مالية جعلتهما يوقعان على وصل أمانة لأحد الأشخاص، ويتورطان فى دين كبير، يواجهان صعوبة فى سداده.

حيث كشف لنا الكاتــب «مصطفى عمر» أن أحداث العمل تعتمد على مجموعة حلقــات منفصلة متصلة ليستعرض فى الحلقة الأولــى المشكلة الرئيسية التى تــورط بها بطلا العمل واللذان سيقومان على أثرها بمحاولة سداد الدين وجمع الأموال المطلوبــة منهما طوال حلقات العمل.. حيث يختــاران كل يوم وسيلة جديدة للخروج من المأزق.

وأكد «عمر» أنه هو والكاتب «فــاروق هاشم» بقى لهما حوالى خمس حلقات يتم كتابتها فى الوقت الحالى بينما يعمل فريق المسلسل على قدم وساق لإنهاء التصوير.

يشارك فى بطولــة المسلسل: «نهال عنبر، محسن منصور، كارولين عزمى، محمد محمود» ومجموعــة كبيرة من الفنانين الذين سيظهرون كضيوف شرف. وقد تم تغيير اسم العمل من (وصل أمانة) إلى (عمر ودياب).

لقاء الأشقاء فى (ولاد إمبابة)

تبدأ الحلقــات الأولى من المسلسل من داخل ديكــور الحارة الشعبية بمدينــة الإنتاج الإعلامى لتكشف عن شخصية «إمبابة» التى تجسد دورها الفنانة «فريدة سيف النصر» وهى على فراش الموت بعدما أنهت مسيرتها الفنيــة التى كونت منها ثروة كبيرة. حيث كانت تعمل راقصة فى الأفراح تجوب كل محافظات مصر. وفى كل محافظة كانت تتزوج واحدا من أهلها وتنجب منه طفلا تتركه مع والده وتعود إلى القاهرة. لتصبح فى النهاية أمــا لعشرين ولدا لم يلتقوا أبدا إلا حين موتها. ليبلغهم محاميها ويقوم بدوره الفنان «سمير غانم» عن تفاصيل الإرث الذى سوف يحصلون عليه. والمفارقــة أن كل ابن من «ولاد إمبابة» يريد الحصول على المال لتحقيق طموحاته الفنية فى الغناء.

المسلسل بطولة «سعد الصغير، عمرو رمزى، ريكو، أبوالليف، هانى حسن الأسمــر وأوكا وأورتيجــا» ومجموعة من مغنيــي المهرجانات.. المسلسل من تأليف «أيمن بكرى»، وإخراج «ممدوح زكى».

طارق مرسى
tarekmorsy9991@yahoo.com

ضيوف شرف موائد دراما رمضان

لأسباب احترازية تختفى لأول مرة موائد الرحمن فى شوارع مصر المحروسة ضمن حزمة الإجراءات التى وضعتها الدولة لمنع التجمعات لتضييق الحصار على الفيروس القاتل الذى حير كل العالم وأحال خريطة «أطلس» الملونة إلى بقع حمراء.

هذه الموائد ستكون موجودة فقط على الشاشة فى دراما رمضان وتتجسد فى صورة ضيوف شرف بالجملة فى الأعمال الدرامية وبصورة غير مسبوقة.

قائمة الضيوف تتوزع ما بين نجوم كبار من الجيل الأول ونجوم من الجيل الرابع فى بعض الأعمال بجانب نجوم غناء . رغم اكتمال الخريطة الدرامية فى رمضان بأبطال «الترندات» فى هذه المرحلة من النجوم مثل: محمد رمضان وأمير كرارة ويسرا ونيللى كريم وياسر جلال، وبالتالى ستشهد وجود نجوم كضيوف شرف من جميع الأجيال إما لمجاملة أبطالها أو مقابل أجر كبير بهدف إثراء العمل ولتحقيق أكبر دعاية له.

يتصدر هذه الأعمال مسلسل «سكر زيادة» بطولة نبيلة عبيد ونادية الجندى، حيث يشارك فيه عدد كبير من النجوم كضيوف شرف سواء من كبار أو حاليين أو نجوم جدد فى مقدمتهم: أحمد السقا وأحمد فهمى، روجينا، بيومى فؤاد، وطارق عبد العزيز والإعلامى عمر زهران ولقاء الخميسى ومصطفى أبوسريع، مايان السيد، بدرية طلبة، هنادى مهنى، خالد أنور، وشيماء سيف ومحمد ثروت وسليمان عيد وأيضا نانسى عجرم وهيفاء وهبى وعبد الباسط حمودة من نجوم الغناء.

العمل الثانى الذى يتعدد فيه نجوم الشرف هو مسلسل «فالنتينو» بطولة عادل إمام ويضم نجومًا كبارًا فى مقدمتهم سمير غانم وسمير صبرى وحسين فهمى إلى جانب عدد من نجوم مسرح مصر ويتصدرهم حمدى الميرغنى، والمعروف عن نجم النجوم أنه يجيد فى أعماله اختيار مواهب يتوسم فيهم النبوغ والتألق إلى جانب أسماء كبيرة عملت معه خلال مشواره الفنى الحافل بالإبداعات فى السينما والتليفزيون، وفى مسلسل «فالنتينو» يحقق نفس المعادلة على مستوى النجوم الكبار والشباب.

لا يقتصر نجوم الشرف على أعمال كبار النجوم، بل تشهد بعض الأعمال التى يقوم ببطولتها شباب جدد فى مقدمتهم مسلسل «عمرو دياب» بطولة على ربيع ومصطفى خاطر

تأليف مصطفى عمر ويشارك فيه أكثر من فنان وفى مقدمتهم مطرب المهرجانات حسن شاكوش صاحب آخر ضجة فنية قبل كابوس كورونا، بينما يشارك رفيقه فى الكفاح «عمرو كمال» كضيف شرف فى مسلسل «ولاد إمبابة» بطولة سعد الصغير.

مسلسل «الاختيار» الذى يقوم ببطولته أمير كرارة والذى تدور أحداثه فى إطار تشويقى ويستعرض لأول مرة فى الدراما المصرية، حياة أحمد صابر المنسى – قائد الكتيبة 103 صاعقة – الذى استشهد فى كمين بمدينة رفح المصرية عام 2017، أثناء التصدى لهجوم إرهابى فى سيناء، وتشارك فيه مجموعة كبيرة من النجوم وعلى رأسهم: آسر ياسين، وإياد نصار ودينا فؤاد ومحمد إمام، وكريم محمود عبدالعزيز، ماجد المصرى، محمد رجب، صلاح عبد الله، أحمد وفيق.

وفى مسلسل «الفتوة»، بطولة ياسر جلال، يشارك فتحى عبدالوهاب كضيف شرف رغم ظهوره بطلا فى مسلسل «القاهرة كابول» مع طارق لطفى وخالد الصاوى الذى يظهر فيه أيضا الفنان الكوميدى «أحمد رزق» كضيف شرف، وهو من تأليف عبدالرحيم كمال، وإخراج حسام على.

أما مسلسل «النهاية» ليوسف الشريف، فيشارك 4 فنانين كضيوف شرف ضمن أحداث حلقاته، وهم: شريف منير، ومحمد محمود عبدالعزيز، ومحمد جمعة، ومحمد كيلانى، ويشارك فى بطولة المسلسل بجانب يوسف الشريف كل من عمرو عبدالجليل وأحمد وفيق وسهر الصايغ، والمسلسل من تأليف عمرو سمير عاطف، وإخراج ياسر سامى.

ضيوف الشرف فى موائد دراما رمضان سيكون لهم تأثير كبير سواء فى أحداثها أو فى انتشارها جماهيريًا، وبالتالى رغم الظروف العالمية الغامضة والمأساوية سوف يفاجأ جمهور رمضان وهو تحت تأثير الحظر محاطا بخريطة درامية تمتلئ بالنجوم من جميع الأجيال. ■

الفنانون يعزفون.. والسفينة تغرق

«كورونا» أول فيلم عالمى عن «الفيروس»

أحمد قاسم

«العالم فى خطر محدق».. بهذه الكلمات يستهل الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» المؤتمر الذى يعقده فى البيت الأبيض كل يوم منذ أن دلف فيروس كورونا داخل الولايات المتحدة، التى أصبحت الآن البؤرة الأولى فى العالم لتفشى الفيروس الذى أثبت لأكثر من 7 مليارات شخص أن الحياة التى لطالما اعتبرناها أحد حقوقنا المكتسبة ليست هى حياتنا؛ بل قد تصبح فى أى وقت آخر حياة كائن آخر، حتى لو كان بعيدًا عنّا بيولوجيًا وتشريحيًا.

كورونا يخوض معنا حربًا كشفنا فيها عن إرادتنا فى أن نتنازل عن كل حقوقنا، وكل ما هو اجتماعى، لصالح إنقاذ «حياة مجردة»، أى مجرد بقائنا العضوى، لكنه مع ذلك استطاع كسر نرجسيتنا وذكرّنا بأن لدى أيّ كائن القدرة على تدمير الحاضر وتأسيس نظام غير معروف، وغير متوقع أحيانًا. فها هى الآفة غير المرئية والأكثر فتكا من الحرب تكشف لنا عن أن الحياة تسخر من الحدود، ومن الكيانات السياسية، ومن التمييز بين الأجناس.

وها هى تنشر الموت عبر أركان الأرض الأربعة وتوحى للعالم بأننا نعيش فى نهاية الحضارة وتباغت المسئولين والزعماء والملوك ونجوم السينما والمجتمع ورجال الأعمال فى كل البقاع، وها هو الغرب -هذا الوحش الكاسر- يركع على ركبتيه وها هى صناعة السينما العالمية -خاصة فى هوليوود- تشل تمامًا.

أواخر الشهر الماضى، وفى لحظة نادرة، يكتب «كريستوفر نولان»، المخرج البريطانى الشهير، مقالا فى صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، يُناشد فيه الحكومة الأمريكية وشركات الإنتاج الكبرى فى هوليوود اتّخاذ إجراءات عملية وفعّالة عقب انتهاء أزمة كورونا، ويقول إن اليأس خيم على جميع العاملين فى صناعة السينما التى لا يعمل بها النجوم والمخرجون والمنتجون فحسب، ولكن أيضًا «المهمشون» الذين يعملون فى الظل، مثل عارضى الأفلام والمبرمجين وفرق تسويق الأفلام والمسلسلات والعُمال فى الاستديوهات و«أولئك الذين يُنظفون المراحيض فى صالات السينما»!

إن الأمر أشبه بعازفى الكمان أثناء غرق

سفينة تايتنك، أو بالصورة الشهيرة للجنود الروس الذين يعزفون البيانو فى وسط برلين بعد سقوط «هتلر»، فلما كانت الحياة الصحية والآمنة من مفسدات الفن الذى يعتبر أحد تخارجات المعاناة، فمن الطبيعى أن نرى الآن «صحوة» فنية تبدأ فى الخروج إلى النور وتعكس مقاومة الخوف التى هى هاجس الإنسان منذ الأزل، وها هو المخرج الإيرانى الكندى «مصطفى قشفارى» يرى فى عزلته «تمرينًا» وجدانيًا على معركته مع الخوف من الفيروس.

قبل أن يعمل مخرجًا كان «قشفارى» شاعرًا ورسامًا هاويًا عمل لفترة طويلة موظفًا فى أحد البنوك بكندا، قبل أن يستقيل ويتفرغ للإخراج، وقد حقق شهرة واسعة بعدما عُرض أول فيلم له (I Ran) فى مهرجان كان السينمائى الدولى عام 2015، ثم ما انفك أن أصبح شغوفًا بالأفلام التسجيلية والوثائقية والروائية القصيرة التى تركز جميعها على معاناة المهمشين والأقلية مع العنصرية والأفكار المتطرفة، لكنه لم يحظ بشهرة عالمية إلا بعد فيلمه الروائى الطويل الأول (Unmasked) الذى نال 28 جائزة دولية، ويتحدث عن ممثلة مسلمة تعانى بسبب قرار الرئيس الأمريكى بحظر السفر من عدة بلدان إسلامية، منها إيران.

فى 19 يناير الماضى، كان «قشفارى» يقرأ إحدى الجرائد المحلية الكندية داخل مصعد، وبالصدفة استقرت عيناه لأول مرة على كلمتى «فيروس ووهان» و«الفيروس الصينى»، لم يكن يعرف آنذاك أن هذين المصطلحين كانا سيتطوران فى المستقبل ويندمجان فى كلمة فيروس كورونا أو «كوفيد- 19»، لكنه كان مدركا أن الفيروس خطير للغاية، ففى ذلك الوقت كان كورونا قد انتشر بالفعل خارج بؤرته فى مقاطعة ووهان الصينية، ليتفشى فى باقى المقاطعات الصينية الأخرى بسبب أعياد السنة الصينية الجديدة، ومنها إلى اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والولايات المتحدة.

فى تلك اللحظة، قفزت إلى ذهنه فكرة فيلم جديد، ثم ذهب إلى منزله وعكف فورًا على كتابة الخطوط العريضة للقصة: مجموعة أشخاص عددهم 7 محبوسين فى مصعد تعطل بهم، وأحدهم تظهر عليه أعراض فيروس كورونا، ثم انكب على معالجة الفكرة طيلة أسبوعين حتى انتهى من كتابة السيناريو، لكن آنذاك بدأت دور السينما فى العالم تغلق أبوابها وألغيت جميع المهرجانات وأجّلت مواعيد إطلاق الأفلام وانخفضت مبيعات شباك التذاكر

■ مخرج إيرانى كندى التقط الفكرة منذ بداية انتشار الفيروس فى ووهان وقام بكتابة وتنفيذ فيلمه فى أيام قليلة وبطاقم عمل مكون من 25 فردًا ليصبح جاهزًا للعرض على الإنترنت

العالمى مليارات الدولارات، ومع الوقت أصبح البث على الإنترنت أكثر شيوعًا.

لم يفت وقتٌ طويل منذ أن انتهى «قشفارى» من كتابة السيناريو الذى سيصبح فيما بعد أول فيلم فى العالم عن جائحة تفشى فيروس كورونا، إلا وقد أعلنت السلطات الكندية تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا على أراضيها، وسرعان ما أعلنت فى مطلع مارس عن أول حالة وفاة، لتسارع بعد ذلك فى تنفيذ إجراءات احترازية شديدة، مثل منع الرحلات الجوية وحظر دخول الأجانب.

كان «قشفارى» قد انتهى من تصوير فيلمه الجديد فى منتصف فبراير، ذلك أن السيناريو تضمن فقط الخطوط العريضة للقصة، وبالتالى كانت أغلب مشاهد الفيلم مرتجلة. كما أنه صورّ الفيلم بالاشتراك مع طاقم مكون من 25 شخصًا فقط، من ضمنهم الممثلون، وبتكنيك اللقطة الواحدة One-shot ثم انتهى الفيلم تمامًا وأصبح فى أواخر مارس جاهزًا للعرض فى دور السينما بعنوان «كورونا»، لكن بعد أن تفشى الوباء فى بلاده لمعدل غير مسبوق وكسر عدد الحالات فى البلاد حاجز الـ10 آلاف شخص، قرر «قشفارى» طرحه عبر الإنترنت فى مطلع الشهر الجارى.

يقول «قشفارى» فى حوار مع مجلة «فانكوفر» الكندية: «فى بادئ الأمر وأثناء التحضير لمعالجة الفيلم سينمائيًا كانت نيتى عرض الفيلم فى مهرجان كان، لكن إلغاء المهرجان فى ظل تفشى الوباء أعطانى حرية فى الإخراج، بيد أننى استغللت حالتى التوتر والخوف المنتشرتين فى العالم كتيمة رئيسية فى الفيلم، رغم الصعوبات الفنية التى واجهتها أثناء التصوير والتى كان أهمها الميزانية المحدودة، ناهيك عن أننا أعدنا تصوير الفيلم 70 مرة قبل أن نستقر على نسخته النهائية».

«الفيروس هو الخوف»، ثلاث كلمات قرر «قشفارى» وضعها تحت عنوان الفيلم فى البوستر الرسمى له، وبالفعل حينما نشاهد الإعلان الرسمى لـ«كورونا»، سنرى الذعر وهو يرتسم على وجوه جميع من فى المصعد حينما تبدأ شابة صينية فى السعال، ثم سرعان ما نرى أن الفيروس عند «قشفارى» خرج عن سياقه الطبيعي/البيولوجى، وظهر فى سياق جديد.. سياق أخلاقى.

يشير «قشفارى» فى حواره إلى أن «الفيلم ليس هوليوديًا، بل بالأحرى دراسة اجتماعية عن السلوك البشرى فى ظل الأزمات القاهرة، حيث إن الفيروس له دلالة رمزية للخوف والذعر، وجميع من فى المصعد يرمزون إلى أفراد المجتمع، فهناك الشابة الصينية، والزوجان الثريان، والعجوز النازى المتطرف، ورغم اختلاف طبقاتهم الاجتماعية وإيديولوجياتهم فإنهم جميعًا توحدوا من خلال الخوف الذى انتشر بينهم أسرع من الفيروس، ومن هذا المنطلق ستضطر الشخصيات إلى اتخاذ قرارات أخلاقية صعبة». ■

بعدما انفردت روزاليوسف بنشر مأساته:

نهاية معاناة نجل عبدالمطلب فى المغرب

هبة محمد على

انفردنا فى العدد الماضى بحوار مع «نور» نجل المطرب الراحل «محمد عبدالمطلب» ونقلنا من خلال الحوار استغاثته من غربته، حيث يعيش فى المغرب بلا مأوى، بعد أن تم طرده من الشقة التى أهداه إياها صديقه، وعاش فيها 12 عاما، لكن بوفاة الصديق، استردت زوجته الشقة باعتبارها جزءًا من ميراثها المستحق عن زوجها، واستطعنا من خلال الحوار معرفة الكثير من الخلفيات حول الحياة التى عاشها «نور» صاحب الثمانين عاما، حيث هاجر للعيش فى المغرب منذ 30 عاما، بعد أن احترق (الكازينو) الذى كان يملكه فى القاهرة، وعمل لسنوات فى المغرب كمتعهد للحفلات حتى أصابه العجز، وقرر التقاعد، والاستقرار فى (الدار البيضاء) لا سيما فى ظل ما يعانيه من جحود من قبل أبنائه فى القاهرة، كما ألقينا الضوء أيضا على مشكلته المتعلقة بتجديد جواز سفره، وما وصفه بتعنت المسئولين فى السفارة ضده، حيث يرفضون تجديد جواز السفر، لعدم امتلاكه بطاقة رقم قومى سارية فى مصر.

قطيعة انتهت

تلقى «نور» ردود أفعال واسعة على مدار الأسبوع الماضى، وصف بعضها بالمحاولات الجادة لانتشاله من أزمته، بينما شعر أن البعض الآخر منها مجرد (ركوب للموجة) ومحاولة الظهور فى الصورة، فضلا عن سيل المكالمات المتعاطفة والداعمة له والتى تسببت فى رفع حالته المعنوية، وعلى رأسها مكالمة ابنيه له بعد قطيعة دامت سنوات على حد وصفه، حيث قال :«تحدث إلى ابنى أحمد باكيا، وعرض على إرسال أموال تعيننى فى هذه الأيام الصعبة لكن توقف العمل فى شركات إرسال الأموال مؤقتا حال دون ذلك، لكننى فى المقابل سعيد لأن الضجة التى أحدثتها مناشدتى، جعلتهما ينهيا القطيعة، ويسألا عنى، وساهمت فى أن ينالا رضايا قبل رحيلى».

حظر كلى

يعيش «نور» فى عزلة تامة فى غرفته داخل الفندق المتواضع فى (المدينة القديمة) حيث دخلت المغرب فى حظر كلى أعاق الحركة بشكل كامل، وأعاق أيضا القدرة على مساعدته بشكل أسرع، وفى ظل التحذيرات المستمرة لكبار السن بعدم الخروج من المنازل، اقتصرت حركته على البقال، والمخبز المجاورين للفندق، حيث حصل على جميع احتياجاته منهما بشكل مجانى طوال الفترة الماضية، حتى جاء إليه صديقه «محمد مرادجى» المصور الخاص لملك المغرب، ومنحه بعض النقود، ولبى له كل متطلباته.

محاولات جادة

رنين الهاتف وحده يكسر حالة الصمت التى فرضتها الظروف داخل غرفة العجوز، ومن بين عشرات المكالمات التى وعده أصحابها بحل سريع، جاءت مكالمة الكاتب والسيناريست الدكتور «مدحت العدل» لتمنحه شعورا بالطمأنينة، وعنها يقول : «مدحت الوحيد من الوسط الفنى الذى اهتم بمشكلتى، وسعى إلى حلها بشكل جدى، ورغم أننى لم ألتق به من قبل، إلا أن علاقتى بأخيه الراحل سامى العدل كانت قوية جدا، حيث كنا نعمل فى المجال

المصور الخاص لملك المغرب ذهب إليه ليلبى متطلباته ومدحت العدل تواصل مع mbc لإنقاذه

نفسه، وبينما كان سامى يمتلك كازينو (salt and pepper) فى الزمالك كنت أنافسه بـ (الأندلس) و(خوفو) و(لاتينو) لكن المنافسة لم تؤثر على صداقتنا التى دامت أكثر من عشرين عاما».

وحول ما أشيع يوم الثلاثاء الماضى عن أن اتحاد الفنانين العرب قد تكفل به وأنهى الأزمة بالتضامن مع رجل الأعمال المغربى «محمد صفيح» يقول: «غير صحيح، وكل ما حدث أن رجل الأعمال اتصل بى، وعرض على استضافتى فى منزله بمدينة الرباط، وشكرته على عرضه الكريم، ولم يحدث بيننا أى تواصل آخر».

ومن جانبه قال الدكتور «مدحت العدل»: «عندما علمت بالأزمة التى يعيشها «نور» أجريت اتصالا معه، للعمل على إعادته للقاهرة، لكننى اكتشفت أنه لا يرغب فى العودة، فأجريت اتصالا بنقيب السينمائيين «مسعد فودة» بصفته رئيس اتحاد الفنانين العرب، الذى أجرى بدوره اتصالاته بنقابه الموسيقيين بالمغرب ووعد بالمساعدة، وبعدها جاءنى اتصال هاتفي من صديقى «محمد بكير» مدير الإنتاج فى mbc، وعدنى خلاله بأن الزملاء فى mbc المغرب قد تكفلوا بالأمر، وسيتواصلون مع «نور» من أجل توفير مسكن له فى أسرع وقت، وهو ما تم بالفعل». وأشار «العدل» إلى أنه تأثر كثيرا بقصة «نور» رغم أنه لم يلتق به فى حياته، ليس فقط لأن والده علامه من علامات الفن الشعبى المصرى، ولكنه كان سيفعل ذلك مع أى إنسان فى نفس ظروفه.

إقامة دائمة

بفرحة شديدة، تلقى «نور» يوم الأربعاء الماضى اتصالا هاتفيا من mbc علم من خلاله أنهم قاموا بدفع تكاليف الفندق الذى يعيش به حاليا، وأنهم يقومون بتجهيز شقة له فى الدار البيضاء، سوف ينتقل للإقامة بها فى غضون أيام، وأن الحصار الذى فرضه الحظر الكلى المطبق فى المغرب كأحد تداعيات انتشار فيروس كورونا هو السبب فى تأخر إتمام هذه الخطوة.

وحول ما ذكره مسئول بالخارجية فى مداخلة بأحد البرامج عن أنه يتعين عليه وفقا للقانون العودة إلى مصر عن طريق وثيقة مؤقته تصدرها السفارة، لكى يقوم بعمل بطاقة رقم قومى، واستصدار جواز سفر مجدد، يقول «نور»: «لا أرغب فى العودة، وسأكمل ما تبقى من حياتى هنا، وموقفى قانونى لأن والى الدار البيضاء أصدر تعليماته منذ سنوات بتجديد إقامتى استثنائيا بشكل تلقائى كل 3 سنوات». ■

من أزمة وهتعدى لشد اللحاف والحلزونة:

الغناء بطعم الكورونا

رقية قنديل

يعيش العالم اليوم أوضاعًا صعبة، بعد انتشار عدوى ڤيروس كورونا المميت، وما استتبعه ذلك من البقاء فى المنازل لفترات طويلة، ولكن كعادة المصريين الذين يمتلكون القدرة على تحويل أى محنة إلى منحة، انتشر فى الأيام الماضية على شبكات التواصل الاجتماعى العديد من الأغنيات التى تهدف إلى التوعية ضد الإصابة بهذا الفيروس، وتنوعت الأغانى ما بين عشرات الأعمال لأشخاص عاديين من الجماهير يمتلكون مواهب التأليف والأداء فسجلوا بأنفسهم مقاطع فيديو من منازلهم وهم يتغنون بكلمات تحذر الأقلية غير الواعية من الاستهانة بالمرض، وتنادى بضرورة لبس الكمامات عند التعامل مع الغير، وبعدها حملت لمسة كوميدية بعيدًا عن التوعيّة، منها على سبيل المثال أغنيات سخرت من العادات الغذائية السيئة لسكان الصين التى يعزى لها انتشار هذا الفيروس، لكن الأزمة فجرت طاقات أهل الفن أيضا الذين صنعوا فى هذه الفترة الوجيزة أغنيات للتوعية من الفيروس إيمانًا منهم بأن الغناء هو سلاحهم الوحيد فى مواجهة الفيروس اللعين.

الغريب أن أغانى الكورونا لم تتوقف منذ أسابيع، فمنذ أيام قليلة نشر الشاعر «عمر طاهر» أغنية بعنوان (الحظر) على لحن الأغنية الشهيرة (سلم على).. أيضا تم نشر أغنية (الكورونتينا) على لحن أغنية (طاير يا هوا) وقام بالغناء «أبلة فاهيتا» بمشاركة عدد من الفنانين والجمهور، فى الوقت الذى بدأت فيه القنوات التليفزيونية إذاعة أغنية (خليك فى البيت) للمطرب الشعبى «عبدالباسط حمودة».

(حملة توعية)

البداية مع الفنان «أحمد سعد» الذى يرى أنه من الواجب على الجميع أن يقوم بدور إيجابى فى ظل هذه الظروف الصعبة التى نعيشها حتى إذا كان هذا الدور هو المكوث فى المنزل فقط والالتزام بجميع قواعد السلامة. مشيرًا إلى أنه منذ تصاعد الأزمة وهو يحاول الالتزام قدر الإمكان بتعليمات الوقاية والأمان حتى إنه يقوم بكل نشاطاته فى المنزل بما فيها الرياضة والتمارين وغيرهما، ولأنه مؤمن تمامًا بأن الفنان له تأثير كبير على الناس وتقع عليه مسئولية التأثير على متابعيه ومحبيه ولأنه قدوة لغيره فهو يشارك جمهوره نشاطاته ويومياته من المنزل على صفحته الشخصية ليعكس لهم التزامه واحترامه للموقف، وعن قصة أغنيته الأخيرة التى قدمها للتوعية من الفيروس يقول إنه فكر كثيرًا فيما قد يحتاج إليه الناس فى تلك الظروف، ووصل إلى أهمية أن يجدوا ما يطمئنهم ويقلل هلعهم، وأعجبته رسالة الشاعر «أحمد إبراهيم»: (أزمة وهتعدى وبكرة هنبقى بخير وتمام.. لازم ورا نرجع خطوة عشان نطلع قدام.. حرص جدًا لكن متخافش نهائى عشان.. لينا رب حامينا بعين لا بتغفل ولا بتنام..) وقررا أن تكون تلك الأغنية واحدة من عدة أغنيات ضمن حملة توعية للناس تحت اسم (أزمة وهتعدى) فصحيح أن الكلمة لها تأثير كبير على الناس إلا أن اللحن والغناء والتصوير من داخل المنزل سيساعد فى توصيل الرسالة وتحقيق التأثير بها بشكل أكبر، وإذا استفاد شخص واحد فقط منها فهذا هدف مرضٍ بالنسبة له.

(الراب هو الحل)

بطريقة أخرى، خرج أيضا الشاعر الغنائى «خالد تاج الدين» لمتابعيه بأغنية من كلماته وأدائه، أطلق عليها اسم (كورونا استايل)، تقول كلماتها (خلاص دخلنا فى الجد فمتسلمش على حد، صاحبك لو يوم هتقابله حط بينه وبينك حد، مش عايز أكون ممل ولا أقول لمون وخل افصل نفسك بنفسك لا كافيه ولا محل...) وعنها أخبرنا أن الفكرة جاءته بالصدفة عندما كان يكتب منشورًا على الفيس بوك للناس حتى يلتزموا بطرق الوقاية التى أعلن عنها المتخصصون، فوجد أن الكلمات تخرج منه مقفاة، وهنا قرر أن يستعيض عن المنشور بأغنية، واختار الراب لأنه سهل

ولا يحتاج لإمكانيات صوتية، فقط يمكن لأى مؤد أن يعتمد عليه وأيضًا لأنه منذ فترة يستمع إلى هذا الفن الذى لفت انتباهه كثيرًا حتى إنه درسه تمامًا من جميع الجهات، وبالفعل بدأ فى صناعة الأغنية التى استغرقت يومًا واحدًا كتب فيها الكلمات واستعان (برتم موسيقى فاضى) من الإنترنت، ثم سجلها عن طريق هاتفين، أحدهما لتشغيل المقطع الموسيقى والآخر للتسجيل، مشيرًا إلى أنه وجد تفاعلاً كبيرًا من الناس، ووصله الكثير من ردود الفعل الإيجابية، ما أسعده كثيرًا، وعزّز شعوره بمسئوليته كفنان له تأثير على الناس، لا يقل أهمية عن دور الضابط أو الطبيب فجميعنا لديه واجب تجاه الآخرين وعليه ألا يتقاعس عنه وخصوصًا فى وقت الأزمات.

لا أملك إلا الغناء

استكمالاً للنجاحات الكبيرة التى حققها الشاعر والملحن «عزيز الشافعى» مؤخرًا، دعا المصريين هو الآخر للعزل المنزلى من خلال حساباته على السوشيال ميديا بمقطع فيديو له وهو يغنى على أنغام أغنية (شد الحزام) لفنان الشعب «سيد درويش» التى غير كلماتها إلى (شد اللحاف على جسمك هيعدلها سيدك، وابعد عن التجمعات أبوس ايدك، وفى شغلك خلى يديك بعيد عن وشك، وكل شويه بالصابون اغسل ايدك..) المقطع الذى تفاعل معه الكثيرون حتى إن النجم «تامر حسنى» شاركه مجددًا لمتابعيه، ومن هنا حكى لنا «عزيز» عن كواليس هذا المقطع وقال: «بعد أن شاركت الناس بفيديو قلت لهم فيه يجب أن نجلس جميعًا فى منازلنا، جاءتنى فكرة قول ذلك مرة أخرى ولكن بأغنية، فالأغنية أو المسلسل التليفزيونى أو أى نوع من أنواع الفن عمومًا أسهل وأسرع وأكثر قدرة على الوصول للآخر من الطرق العادية، وبما إننى لا أملك إلا الأغنية فكانت هذه هى وسيلتى، ولم يستغرق الأمر سوى دقائق معدودة عندما كنت جالسًا ومعى العود الخاص بى فكتبت الكلمات وغنيتها وصورتها ونشرتها على حساباتى فى نفس الوقت».

للتخلص من القلق

(خليك فى البيت وبلاش تنزل، كلنا مع بعض وإيد واحدة نعدى الأزمات، الصعب يهون لو نستحمل، مصر المحروسة بتتألم لو واحد مات...) بهذه الكلمات بدأ الموزع الموسيقى «أحمد عبدالعزيز» كلمات أغنية ألفها ولحنها ووزعها موسيقيًا وغناها أيضا بواسطة فيديو صنعه له أحد أصدقائه المقربين ونشره على السوشيال ميديا قبل أيام، وقال عنه: «هذه الأغنية فكرة لإدخال البهجة على الناس لأننا فعليًا نعيش فى حالة من الكآبة والقلق بسبب كثرة الأخبار السيئة التى تنهال علينا من كل مكان، وللأسف الكثير منها يكون شائعات الهدف منها هو إثارة عواطف الناس فقط، ففكرت فى تقديم شىء مفيد، وفى الوقت نفسه مبهج للتخلص من هذا التوتر، وركزت فيه على كيفية الوقاية لأنها خير من العلاج، وقد أقدمت على الخطوة لقناعتى بأن كل من يمتلك صلاحية الوصول لعدد كبير من الناس سواء كان فنانًا أو إعلاميًا أو خطيبًا أو لاعب كرة دوره مضاعف ويمتلك قوة تأثير وإقناع على الناس».

رسائل لا تتوقف

فى السياق نفسه، كان لعدد آخر كبير من الفنانين طريقتهم فى التعبير عن موقفهم فى ظل هذه الظروف، فوجه الفنان «حكيم» رسالة مصورة إلى جماهيره من منزله عبارة عن أغنية توعوية للتحذير من خطورة السلام باليد، واستغلت الفنانة «إليسا» كلمات أغنيتها (كرهنى) فنشرت صورة لها وهى ترتدى الكمامة وأرفقتها بمقطع من أغنيتها (ما بدى تقرب لى، وتسلم عادى على، ضلك حبنى عن بعد، واتخيل إنا مع بعض) فى إشارة إلى طريقة التعامل التى يجب أن تتم لمكافحة عدوى الكورونا.

وكان للكوميديا حضور بارز فى عدد من الأغانى مثل (كورونا الحلزونة) لـ«عصام شعبان عبد الرحيم وإسلام خليل» و(يابا يابا م الكورونا) غناء المذيع «جابر القرموطى» التى قدمها ضمن استعراض فى إحدى حلقات برنامجه (الكلام على إيه). ■

د. حسام عطا

النزعة القومية للفنون ما بعد التهديد

هل ستعود فى مصر عملية مؤسسية ورؤية جماعية لمسألة النزعة القومية فى إنتاج الثقافة والفنون؟ ليصبح السؤال ما هى العلاقة بين الثقافة والفنون والقومية المصرية؟ ومصر تواجه سؤال الهوية الثقافية بشكل متكرر عبر تاريخها الحديث والمعاصر. بل إن الهوية الثقافية كانت هى جوهر السؤال الأساسى فى العملية السياسية وإعادة بناء الدولة المصرية الآن.

ولكن سؤال الثقافة والفنون يطرح نفسه من زاوية جديدة صادمة ومفاجئة تطرح الصراعات الدولية حول امتلاك براءة اختراع علاج لفيروس كورونا وإغلاق الحدود ومنع حرية السفر والانتقال، وظهور نبرة الألم لدى قوميات مهددة بالوباء من تركها وحيدة والتخلى عنها رغم وجودها فى أحلاف كبرى مثل الاتحاد الأوروبى وتراجع دور مؤسسات المجتمع الدولى المعنية بالأمر عن تنسيق جهود دولية منظمة مثل الأمم المتحدة، بل ظهور متواتر للاستخدام السياسى للأزمة رغم تهديدها للبشرية كلها أسئلة جديدة عن العولمة وعودة النزعة القومية يدفع النقد الثقافى لتأمل السؤال الخافت المتكرر عن العولمة وقوة النظام العالمى المعاصر فى مواجهة هذا الفيروس العالمى الانتشار.

والسؤال هو: ماذا سيكون شكل النظام الاقتصادى العالمى بعد انحسار وباء كورونا؟

هل ستعيد الدول بناء أنظمتها الاقتصادية على أساس القومية والاستقلال، كما واجهت كل دولة الأمر الجديد الخطر الداهم كل على حدة وبشكل قومى مستقل على وجه التقريب؟

ولذلك فالسؤال الكبير عن تأثير الأزمة الوبائية على النظام العالمى على الصعيد السياسى والاقتصادى هو سؤال علينا تأمله على صعيد النقد الثقافى أيضا على وجه مهم، إذ يمكن ملاحظة تعزيز العناصر الثقافية المشتركة، إذ إن الأديان الكبرى مثل الإسلام والمسيحية صلوا صلوات مشتركة مثل غناء ودعاء بأسماء الله الحسنى فى كنيسة كبرى فى نيوزيلندا، ومثل ساحة الصلاة المفتوحة فى روما التى صلى المسيحيون فيها مع المسلمين فالإيمان المشترك بالسماء قد صار أكثر متانة الآن.

كما أدرك البشر وفقا لضرورة العزل الجماعى أهمية التواصل الإنسانى فى عالم كان الآلاف من البشر يتجاورون فيه يوميا فى الشوارع والمواصلات العامة والمطارات ومحطات المترو وفى الحافلات وهم يشكون الزحام والضجيج وينشدون الحرية الشخصية والاستقلال الذاتى عن الجماعة الضاغطة على حرية الإرادة الفردية، وقد أضحى البشر الآن ينشدون التواصل بالغناء من شرفات المنازل كما يحدث فى روما وألمانيا بشكل فنى مثير.

أما الظاهرة الثالثة ثقافيًا فهى تعاظم دور التواصل عن بعد وازدياد أهمية المنصات الإلكترونية فى طرح الأفلام عبر المشاهدة مدفوعة الأجر، بل إن عددًا من مهرجانات ومسابقات فنية أنجزت أعمالها عبر المنصات الإلكترونية ليصبح التفاعل الثقافى عبر الواقع الافتراضى ومنصات المشاهدة الإلكترونية أكثر حضورًا فى دائرة الثقافة والفنون، مثلما ظهر وتأكد بوضوح فى مسألة التعليم عن بعد.

تلك العناصر الإيجابية التى يرصدها النقد الثقافى لعالم معاصر يحاول البحث عن مشتركات ثقافية لعل أهمها دعوات الكتاب والمفكرين لأهمية فصل الجانب السياسى والاقتصادى للنظام العالمى عن الجانب العلمى والإنسانى لمساعدة ودعم وإنقاذ البشر دون معرفة الاسم واللون والاعتقاد والبلد والطبقة الاجتماعية ولذلك يبقى السؤال عن حجم إنفاق النظام العالمى على السيطرة على الفضاء والردع النووى أكثر من الإنفاق على الطعام الصحى العادل والتعليم وسلامة الإنسان وصحته وقدرته على مواجهة الأمراض والأوبئة، مما يعزز ويؤكد أهمية الأسئلة عن المشترك الإنسانى الثقافى فى النظام العالمى الجديد، وعن أهميتها وقدرتها على حفظ الإنسان ومستقبله. وهنا علينا أن نطرح السؤال الأهم لنا فى مصر الآن عن العلاقة بين القوة السياسية والهوية الثقافية وهو السؤال المطروح على كل قوميات العالم فى ظل تنامى العولمة والنظام العالمى الجديد، إذ سألت الكثير من الأمم خلال السنوات الماضية عن مدى قدرتها على تعزيز القيم الثقافية الوطنية وعدم ذوبانها فى القيم المركزية الثقافية للنظام الغربى، بل إن مراكز قوية من الدوائر الغربية تطرح هذا السؤال بشكل متواتر مثل الأمة الفرنسية. بل واتخذت فرنسا إجراءات مشددة للحفاظ على هويتها الثقافية وذائقتها الفنية.

بعض من دول الشرق عززت من ملامحها الثقافية فى تعظيم رعاية فنونها التقليدية مثل الصين واليابان.

بل إن اليابان هى صاحبة تجربة محلية العولمة، بمعنى إدماج عناصر الثقافة الوافدة وإعادة الاستفادة منها بطابع قومى محلي.

إلا أن سؤال الهوية الثقافية القومية فى ضوء الاختبار الأكبر الوبائى الذى يمر به العالم الآن سيكون مطروحا بقوة عقب انتهاء الأزمة.

وبالتالى سيتم السؤال عن المشترك الإنسانى القادر على التعاون الحقيقى لتؤكد الأزمة أنه هو المشتركات الثقافية الإنسانية التى أثبتت ظهورها الحى الآن.

ورغم ذلك فمسألة النزعة القومية فى إطار إعادة طرح سؤال القوميات السياسية القادم فى ظل ضعف التحالفات السياسية الكبرى فى مواجهة الوباء، سيطرح نفسه بقوة فى كل مكان، ولعل سؤال الثقافة القومية وسؤال الهوية الثقافية سيعاد طرحه بقوة فى العالم فى المركز وفى الأطراف، وهو السؤال الذى سيبقى الأكثر أهمية فى مصر عن الهوية الثقافية وقدرتها على تعظيم القوة السياسية. ■

د. حسين عبدالبصير *

زيارة أخيرة.. لأم كلثوم!

تأتى الرواية الثانية الجميلة للشاعر والروائى المبدع الكبير الأستاذ على عطا «زيارة أخيرة لأم كلثوم»، (الدار المصرية اللبنانية، طبعة أولى، القاهرة، 2020م)، امتدادًا واستكمالًا لروايته الأولى البديعة «حافة الكوثر» (الدار المصرية اللبنانية، طبعة أولى، القاهرة، يناير 2017م).

وتشكل هذه الرواية جزءًا أساسيًا من مشروع الأستاذ «على عطا» الروائى الخصيب والممتد منذ روايته السابقة التى كانت المنجم الوفير الذى استلهم منه الروائى روايته الحالية، وهنا جعل الروائى المبدع من حياة بطله ومن حياة أفراد أسرته والمهمشين فى إحدى مدن الدلتا الصغيرة، المنصورة، وفى القاهرة؛ حيث يعيش البطل، بؤرة لأحداث الرواية ومفردات السرد السلس فى الحَكْى فى هذه الرواية وفى سياق أكثر فرادة واختلافًا وكثافة وتركيزًا وفى إطار معرفى يراوح بين الماضى والحاضر، وبين الإدراك الكامل والوعى المسلوب والحزن على لحظات الفرح التى فارقت البطل المأزوم دون عودة.

وبلغة إبداعية مختلفة ومرهفة للغاية، يدخل بنا الروائى الكبير الأستاذ «على عطا» إلى عالم هذه الرواية بذائقة شاعرية مكثفة مغايرة لنمطية السرد الروائى، ومضيفًا بقوة إلى إبداعية السردى العربى المعاصر. فيبنى معماره الروائى فى 68 فصلًا. وبعد الإهداء الدال إلى الحفيدتين، «حنان شادى وأروى رمضان»، رمزَى المستقبل المشرق وإلى ناس الكوثر زملاء بطل الرواية فى المصحة النفسية، تتصدر الرواية مقولتان للكاتب الكولومبى الأشهَر جابرييل جارثيا ماركيز ورائد علم الاجتماع المفكر العربى الكبير عبدالرحمن بن خلدون. وبعدان مفتاحين كاشفين للرواية ورؤية البطل للحياة ولأحداث الرواية ككل.

وتركز أحداث الرواية عن الناس البسطاء والحياة وتاريخ مصر المعاصرة؛ خصوصًا منذ عهد الرئيس الراحل أنور السادات، بطل الحرب والسلام، وإلى الآن. إذ جعل الروائى من التركيز على فترات زمنية من حياة وفترة حُكم الرئيس أنور السادات وبعض من أفراد أسرته جزءًا موظفًا بذكاء وشديد الدلالة فى البنية النصية للرواية.

وتقدم الرواية أحداثها فى خط قصصى روائى دائرى الحركة، فى الغالب، ومنذ معرفة البطل برحيل خالته السيدة أم كلثوم، آخر الراحلين من إخوة أمّه الأشقاء وغير الأشقاء، وإلى الذهاب إلى المنصورة لتلقى العزاء ثم العودة إلى القاهرة بعد قضاء ليلتين هناك. وتلقى الرواية بالظلال على الأحداث، ولا تقدم للقارئ كل التفاصيل، لتترك الأمر لمخيلته لاستكمال ما غمض عليه أو ما تعمد الكاتب إغفاله بقصدية ذكية تهدف إلى إشراك القارئ فى إكمال اللعبة الروائية التى برع الكاتب فى توزيع مفرداتها عبر صحفات الرواية بمنتهى البراعة ومكونًا عناصر روايته من قطع صغيرة متجاورة عديدة من الفسيفساء كى تشكل الصورة الكبرى للرواية التى يجب على القارئ إعادة تجميعها وفقًا لمخيلته وثقافته وأساليب الاستقبال لديه.

ويخاطبنا البطل والراوى العليم ويخاطب صديقه المغترب فى منفاه الاضطرارى، الطاهر يعقوب، أو يتحدث إليه فى زياراته القليلة إلى القاهرة، بكل ما دار ويدور فى حياته وسيرته من هموم وآمال وأحلام وأشخاص وذكريات. وتدور أحداث الرواية عبر الحَكْى والتذكر فى فضاء مكانى يتكئ على أصداء السيرة الذاتية للبطل حسين عبدالحميد على جاد الذى يعمل بالصحافة الثقافية فى «وكالة أنباء المحروسة» وفى جريدة «عرب اليوم»، وحاضره المعيش وبين طفولته ومراهقته وقصة حياته وآلامه وعمله وعائلته فى مدينة المنصورة وعيشه فى القاهرة الكبرى. وعائلة البطل حاشدة ويأتى ذكرها مكثفًا مثل الخالة أم كلثوم التى تحمل الرواية اسمها، والجد الأسطورى الأسطى توفيق يوسف ريحان، والخال الشهيد محمد توفيق، والأب والأم، وبعض من أفراد أسرته الصغيرة فى المنصورة، وغيرهم. وتلعب المرأة دورًا رئيسًا فى حياة البطل مثل سلمى ودعاء ونساء العائلة والبنات والأحفاد، وكذلك للابن هناك دور مهم فى حياة البطل.

وزمان الرواية متنوع ومتقطع ومتعدد ويراوح بين الماضى والحاضر، بين ماضى البطل وبين سنواته الماضية. وتدور أحداث الرواية زمنيًا قربًا ووصولًا للبطل وليس ابتعادًا عنه وعن رؤيته للناس والحياة والوقائع والأحداث.

فى هذه الفسيفسائية الروائية المائزة شديدة البراعة، نجح الروائى المبدع الأستاذ «على عطا» فى أن يقدم لنا، بكثافة واختزال وشاعرية وسردية موحية وموحشة فى الوقت ذاته، منمنمات الذات والماضى والمهمشين ومصر المعاصرة فى سبيكة روائية لا تتجلى إلا لروائى قدير وشاعر بديع ومثقف كبير مهموم بتاريخ الذات والوطن وتداخل الألم الذاتى مع الوطنى فى حس روائى رهيف يُغنى الروح ويُنير العقل ويُثرى الوجدان. فتحية حب واحترام وتقدير للروائى الكبير الأستاذ «على عطا» على هذا العمل الإبداعى الجميل، وفى انتظار الكثير من إبداعاته الفنية الفريدة المقبلة.

* مدير متحف الآثار- مكتبة الإسكندرية

خليك في البيت واقرأ الإصدارات الورقية للمؤسسة PDF مجاناً على:

صحافة تحترم عقلك

روزاليوسف

مجلة صباح الخير للقلوب الشابة والعقول المتحررة PDF

مجلة روزاليوسف الأعرق في الشرق الأوسط PDF أسبوعيًا

مجلة الكتاب الذهبي PDF

جريدة روزاليوسف اليومية PDF

وجبة دسمة من صحافة المعلومات والتحليلات بأعرق المؤسسات الصحفية

رئيس مجلس الإدارة: عبدالصادق الشوربجى

رئيس التحرير: أيمن عبدالمجيد

رسائل الرئيس.. المُطمئنة

«مستعدون لكل السيناريوهات»، بهذه العبارة المطمئنة وغيرها من رسائل التفاؤل التى تضمنتها التصريحات الأخيرة للرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، خلال تفقده العناصر المخصصة لمعاونة القطاع المدنى بالدولة المصرية لمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد، حيث كان لهذه الرسائل – التى جاءت فى موعدها المناسب – الأثر الطيب على جموع المواطنين المصريين نفسيًا واجتماعيًا.. وعندما يؤكد أمام الشعب المصرى والعالم كله، أنه يثق فى قدرة مصر – حكومة وشعبًا – على عبور أزمة الفيروس القاتل، إذن فهى رسالة طمأنة لنا جميعًا خاصة أننا أوشكنا على الدخول فى مرحلة الخوف والقلق.. وعندما يتوجه السيسى بالشكر لكل العناصر الطبية فى مصر لتصدرهم خط الدفاع الأول لحمايتنا، إذن فهى رسالة طمأنة بأن مصر جاهزة صحيًا وطبيًا لكل الاحتمالات.. وعندما يتضمن كلام الرئيس سعى الدولة دائمًا توفير السلع الاستراتيجية والأساسية، وأن الحد الأدنى للاحتياطى الاستراتيجى لا يقل عن ثلاثة أشهر، فهذا يعنى أننا نطمئن بأن الدولة لن تترك مواطنا واحدا يحتاج، إلا وساعدته فى ظل الأزمة الحالية.. وعندما يأبى الرئيس أن يفوت الفرصة للتأكيد، مجددًا، على ضرورة محاربة الشائعات التى يبثها المغرضون والأشرار لاستهداف مصر والمصريين، إذن فهى رسالة طمأنة وتوعية لنا جميعًا بعدم الاستجابة لهذه الشائعات المغرضة.. وعندما يشدد على أنه ضد تعطيل عمل الدولة وتوقف الحياة كاملا، فى ظل سعى الدولة لاستمرار المشروعات القومية رغم أزمة كورونا، هذا يعنى أنه مطمئن للإجراءات التى تتخذها الدولة لضمان سلامة العاملين فى الدولة خاصة مع تخفيض أعداد الموظفين، وإعفاء كبار السن من العمل، وأيضًا إجراءات تعقيم أماكن العمل الحكومية أو الخاصة، وعندما يطلب الرئيس من القطاع الخاص عدم الاستغناء عن العمالة، واستمرار العمل بشركاتهم ومصانعهم، هذا يعنى أنه يُطمئن عمال مصر على عملهم وأكل عيشهم.. وفى النهاية نستطيع أن نقول إن كلمة الرئيس تاريخية وإنسانية، وإن دلت على شىء فإنما تدل على أننا نملك قيادة سياسية واعية، ومدركة تمامًا حجم أى أزمة تتعرض لها مصر، كما أنها طمأنت الشعب بوجود استراتيجية لمواجهة فيروس كورونا المستجد، من خلال إعلان كافة المعلومات للشعب، هذا من منطلق أن قواتنا المسلحة هى دائمًا درع وسند الشعب على مدار آلاف السنين.. وتحيا مصر. ■

أنا وقلمى

كريمة سويدان

k-swidan@hotmail.com

الشعب وجد من يحنو عليه

عندما قال الرئيس عبدالفتاح السيسى كلمته الشهيرة «لقد عانى الشعب الكريم ولم يجد من يرفق به أو يحنو عليه» وقتما كان وزيرًا للدفاع فى بيان شهير للقيادة العامة للقوات المسلحة بعد خروج الجماهير فى مظاهرات ٣٠ يونيو رافضة حكم الإخوان.. هذه المقولة التى قيلت بصدق وصلت إلى قلوب المصريين.. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن يثبت لنا الرئيس السيسى ترجمة تلك المقولة الشهيرة لواقع عملى من خلال عشرات المبادرات الخاصة بالصحة والتعليم والمرأة والإسكان ومعدومى الدخل وأصحاب المعاشات هذا بخلاف التنمية الاقتصادية فى مجالات عديدة وحركة التصنيع والإنشاء.. وأصبحت الدولة مجندة للمواجهة فى مختلف المواقف والتحديات تواجه الارهاب والشائعات التى يبثها الإخوان وَالدول المتآمرة.. تواجه الضربات الموجعة مثل سد النهضة وتواجه جرائم الفساد فى الداخل.

ومع الإنجازات التى قدمتها الدولة فى عهد السيسى لمس أيضًا كل المصريين مدى شعور الرئيس وحكومته فى الفترة القريبة الماضية بنبض الشارع المصرى واحتياجات الشعب ومعاناته فما أن تتردد شكوى أو مطلب من أى فئة من خلال وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعى إلا وتحدث عنها الرئيس إما بشرح الموقف والأسباب وتعريف الناس التفاصيل والحلول ولأن القائد لا يكل ولا يمل من أجل رفعة بلده يراقب ويحاسب كل مسئول عن أدائه سلبًا أو إيجابًا.. وجاءت كارثة الكورونا التى ضربت الكرة الأرضيّة بل وأصابت الدول الأكثر ثراءً والأكثر تقدمًا وضربت بسببها أعتى الدول أخماسًا فى أسداس.. لكن مشيئة الله فى حفظ مصر وعلمه عز جل بمدى إخلاص القيادة لبلدها فحققت الدولة المصرية أفضل الأداء فى إدارة الأزمات ووضعت السيناريوهات وخطط الحماية وتحولت المؤسسات الصحية إلى جيش نظامى لا يتوقف عن العمل والشرطة والجيش انتشروا فى كل المواقع لوقف انتشار فيروس الكورونا.. وعلامات بركة الله لإعلاء شأن مصر أن تقدم مساعداتها وخبراتها للدول التى أضيرت من الكورونا لتضرب المثل فى السمو الأخلاقى فى حين يلجأ الآخرون للقرصنة والاستيلاء على مساعدات طبية من إحدى السفن.

أزمة الكورونا أخرجت أفضل ما لدى الحكومة فكل مسئول وزيرًا كان أم محافظا ومن تلاهما حتى أصغر عامل يؤدى عمله على أكمل وجه رغم جلوس كثير من الناس بالبيت فالعمل على قدم وساق.. لماذا؟ لأن القائد يتفانى لخدمة شعبه وبالتبعية لا بد أن يجتهد كل من يعمل معه ولأن الدولة أصبحت تشعر بآلام وآمال الشعب. ■

أحلف بسماها

ألفت سعد

Olfat-saad@hotmail.com

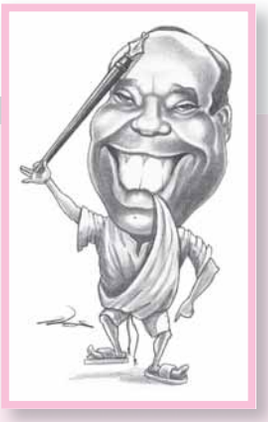

الأخيرة

هرشة السبع سنوات

عاصم حنفى

اسمها هرشة السبع سنوات.. وتصيب الزوجين فجأة بعد سبع سنوات من الزواج.. وأعراضها معروفة.. الزهق والملل والرغبة فى الفرار من عش الزوجية.. وقد حل الخرس المنزلى محل الغزل والعواطف والكلام الجميل والمزوق.. فلا يتكلم الزوجان تقريبا.. وقد اكتشفا لغة الإشارة وأسلوب رسائل الموبايل.. كلمة ورد غطاها!

فى بلاد الخواجات يرفضون أسلوب النعامة.. ويفضلون التعامل مع الهرشة الطارئة بأسلوب العلم والمنطق.. وهناك كتب ودراسات وحتى أفلام تناقش المسألة.. منها فيلم كوميدى جميل أنتجته هوليوود قبل سنوات.. وتجمع الدراسات والبحوث والأفلام على أن الهرشة لو زادت عن حدها يمكن أن تتسبب فى الطلاق والعياذ بالله..!

الهرشة لا تأتى فجأة.. لكنها تتسلل إلى عش الزوجية بالتدريج.. وبأسلوب الخطوة خطوة.. بعد ما حدث الاعتياد والتعود بين الزوجين.. وصارت تصرفاتهما تجاه الأمور والقضايا مكشوفة ومتوقعة وقد تحولت المدام من حبيبة إلى صاحبة العصمة.. وانتقل حبيب القلب من خانة فارس الغرام ليصبح سى السيد شخصيا.. كل منهما يحفظ عن ظهر قلب ما يقوله الآخر.. وما يفضله من طعام وشراب.. وحتى النكات المتبادلة صارت محفوظة وقديمة..!

فى يوم محدد وساعة معينة.. يفتح الزوج عينه ليسأل نفسه لماذا الارتباط بهذه المرأة بالذات.. والدنيا أمامى مفتوحة ونساء الأرض على قفا من يشيل..!

تسأل الزوجة نفسها وقد لمحت تقدمات السمنة تتسلل إلى ملامح الزوج وكرش خفيف يبرز أمام حبيب القلب الذى يجلس فى الصالة بالبيجاما.. حافى القدمين ومنكوش الشعر.. فتصرخ من أعماقها.. يا ساتر يا فظيع.. وكيف رضيت بالزواج من هذا البشع..!

العلماء والعارفون ببواطن الحياة الزوجية يحذرون من الانقياد وراء المشاعر السلبية.. مشاعر الرفض والإحباط.. وينصحون الأزواج بضرورة التوقف والمصارحة.. حتى يمكنهما التغلب على مشاعر الرفض الدفين والزهق من حبيب القلب.

العلماء النفسيون ومستشارو الزواج ينصحون فى بلاد الخواجات بالإجازة.. وليس الإجازة المشتركة تحديدا.. وإنما إجازة استجمام.. يبتعد كلاهما عن الآخر لشهر أو شهرين.. لاسترداد الأنفاس.. والراحة الإلزامية بعيدا عن عش الحب والغرام..

يؤكد الخبراء أن الهرشة يمكن أن تكون مؤقتة.. وأن مياه الحب والعواطف يمكن أن تعود إلى مجاريها بسرعة.. لو لم يتماد الزوجان فى مشاعر الرفض والإحباط ورصد أخطاء الطرف الآخر.. ويقولون إن 90 فى المائة من حالات الطلاق فى المجتمع الأمريكى تحديدا.. سببها هرشة سبع سنوات التى استغرقت الزوجان.. فتعاملا معها بأنانية وعدم الرغبة فى التنازل ورفض الحلول الوسطى..!

لحسن الحظ أننا فى بلادنا وبعض مجتمعاتنا الشرقية لا نعرف هرشة السبع سنوات.. لكننا نعرف هرشة السبعة شهور أو السبعة أسابيع.. وأحيانا هرشة السبعة أيام.. ومعدلات الطلاق فى مجتمعاتنا الحديثة معدلات مخيفة.. والأسباب عديدة وكثيرة نشرحها بالتفصيل الممل فى فرصة قادمة..!■